

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -



كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي-انجليزي-عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ

تحديات ترجمان المؤتمرات

وضغوطات المهنة في المحافل الدولية

تحت إشراف الاستاذة:

* د. رمضاني مريم

إعداد الطالبة:

* قايد سليمان سلاف

رئيسة

د. سنوسي بريكسي زينب

لجنة المناقشة

مشرفة و مقررة

د. رمضاني مريم

مناقشة

أ.سيفي حياة

السنة الجامعية

2019/1440

إهداء

أهدي عملي هذا إلى الوالدين ،
و إلى زوجي مُحَمَّد أنوار،
و إلى بناتي: سهام، إيمان، و حنان،
و إلى إبني مُحَمَّد.

سلاف

شكر و عرفان

لا يفوتني في هذا المقام أن أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث،
و أخص بالذكر السيدة المشرفة الأستاذة الفاضلة الدكتورة رمضاني
مريم، التي كان لها الفضل الأول في مساعدتي على المضي في هذا
البحث و على تخطي الصعوبات، بإشرافها وتوجيهها و صبرها
وتشجيعها، حيث وجدت فيها الأستاذة الموجهة و الأخت الناصحة
المرشدة التي لم تدخر نصيحة و لا كتابا إلا وزودتني بهما، كما لا
يفوتني أن أغفل بذكر جل أساتذة شعبة الترجمة بكلية الآداب
واللغات و الفنون بجامعة تلمسان ، و كذا أساتذتي الكرام أعضاء
لجنة المناقشة ، فلهم مني ألف شكر و دعاء وكل التقدير والإحترام.

مقدمة

باتت الترجمة الشفوية نشاطا هاما و حساسا للتواصل بين الدول أثناء اللقاءات الرسمية كالمؤتمرات و المحافل الدولية، و تستحيل الجلسات في غيابها، إذ تكمن مهمتها في نقل الخطاب السياسية بين الحاضرين من رؤساء الدول و وزراء و شخصيات مهمة، و تختلف باختلاف أنواع اللقاءات، مما يجعل من ترجمان المؤتمرات عنصرا لا غنى عنه فيها.

فلطالما يلحم هذا الأخير، و هو طالب في أقسام الترجمة الشفوية أو في مرحلة التكوين، أن يداعب الميكروفون لينقل حُطَب الشخصيات الدولية، مُستبَعِدا ، إلى حد ما، أي مواقف سلبية قد تزعجه في مهنته المستقبلية . يأتي بعد ذلك ليكتشف خفايا تلك المهنة من حيث مشقتها وصعوبتها و المسؤولية الثقيلة التي يحملها على عتقيه، و وجوب صموده تجاه كل الظروف غير الملائمة التي قد يتعرض لها، مهما كانت جِدَّتْها.

و من هذا المنطق، لا يمكن نكران العلاقة القائمة بين الترجمان و كل ما يحيط به من عوامل داخلية ذات علاقة مباشرة بالترجمة و عوامل خارجية تؤثر عليه في أدائه الترجمي، بحيث يعد موضوع دراستنا المعنون بـ "تحديات ترجمان المؤتمرات و ضغوطات المهنة في المحافل الدولية"، مجالا لرصد وتحليل تأثير العوامل الخارجية على الترجمان أثناء عملية نقل الخطاب، لغاية تبيان أهمية كفاءة الترجمان في تعامله مع النشاط الترجمي الشفوي و تجاوزه لأي مؤثرات سلبية من شأنها أن تعرقل مساره المهني.

و من هنا آل بنا المقام إلى طرح الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على هذه الشاكلة :

هل يمكن لترجمان المؤتمرات أن يتحدى كل الضغوطات التي تعترضه أثناء أدائه الترجمي؟

يطل علينا ترجمان المؤتمرات بصوته ناقلا خطابات مختلف الشخصيات السياسية. و تتراكم

علينا عدة تساؤلات نصوغها في الفرضيات الآتية:

1. ماهي المهارات التي تجعل من الترجمان مُتمكِّنا من أداء مهمته الصعبة و الحساسة؟
2. ماهي التقنيات التي يستعملها أثناء عملية نقله للخطاب، و كيف يمكنه التمييز بين الأفكار والحفاظ على تسلسلها؟

3. ماهو سرُّ قدرته على الإصغاء و التحدث في وقت واحد، أو الإصغاء و التدوين في وقت

واحد ليمر إلى مرحلة نقل الخطاب، وهل هو معصوم من التوتر و الخطأ؟

4. كيف يتصرف في المواقف السياسية الحساسة، و هل لخلفيته و إيديولوجيته و ميولاته تأثير

على منتوجه الترجمي؟

و لم يكن الغوص في أغوار الترجمان وليد الصدفة ، فهو يعد إشكالية في حد ذاته، وإستهوى تفكيرنا لأسباب ذاتية و موضوعية.

و من الدوافع الذاتية التي حفزتنا على إختيار هذا الموضوع هو تجربتنا في مقياس الترجمة الشفوية (عربي-إنجليزي) مع الأستاذة رضائي مريم، الذي كان يستدعي منا الجهد الكبير و درجة عالية من الدقة. و تمكنا من إدراك صعوبة المهنة حين أحضرت الأستاذة فيديو لترجمة و هي تنقل الخطاب بين شخصيتين سياسيتين مهمتين في مؤتمر صحفي، حيث تمكنت تلك الترجمة من تجاوز بعض العوامل الخارجية التي إعتزتها رغم حدتها. أثار ذلك الموقف فينا نوعا من الفضول تجاه ما يجري في كواليس الترجمان و إتحذنا ذلك الفيديو مدونة لدراستنا.

أما الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى الإلتفات إلى شخص الترجمان، هي كونه من المواضيع التي قلَّ التطرق إليها. فالكثير من الدراسات إهتمت بالترجمة الشفوية للخطب السياسية، مهمشة إذا صح القول ، منشطها الأساسي المتمثل في الترجمان، الذي يعاني على العموم من أمور عدة أثناء أدائه الترجمي، باذلا قصار جهده للتغلب عليها والمحافظة على سيرورة اللقاء. فلا شك أنه عند سماعنا لبعض الخطابات السياسية و هي تترجم شفويا، لا نكاد نرى الترجمان، فهو كرجل الظل، ومعظمنا لا يبالي حتى بأنه حاضر كشخص، إنما هو مجرد صوت تؤخذ منه المعلومة لا غير.

استدعى البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي المقارن، إذ جمعنا بين الوصف و التحليل لما تطرقنا إلى تعريف الترجمة الشفوية و نشأتها و أنواعها، و إنتهجنا التحليل و المقارنة في دراستنا لواقع الترجمة الشفوية في المؤتمرات و ظروف العمل للترجمان أثناء أدائه الترجمي، بتحليل تصرفاته تجاه بعض المواقف الواقعية في الترجمة التتابعية و مقارنة مضمونها و معطياتها.

و هيكلنا دراستنا إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي:

يأتي الفصل الأول تحت عنوان "الترجمة الشفوية: نشأتها و أنواعها"، حيث تطرقنا إليها كمفهوم جملة و تفصيلا ، من حيث تعريفها ، و التمييز بينها و بين الترجمة التحريرية، و تاريخها. إنتقلنا بعد ذلك إلى عرض أمثلة لأبرز أخطاء الترجمة الشفوية التي غيرت مصير بعض الأمم، وواصلنا عملنا بالحديث عن أنواع الترجمة الشفوية و مجالات إستعمالها.

يركز الفصل الثاني من البحث على ما يحيط بترجمان المؤتمرات من عوامل داخلية و خارجية، مبتدئين بتعريف لغة السياسة و الخطاب السياسي، على أنهما يشكلان أداة عمله الجوهرية. ثم تناولنا الترجمة الشفوية للخطاب السياسي، مركزين على أسلوبها التتابعي، كونه شكل تفرضه أحيانا حاجة التواصل الدولي لهذا النوع من الجلسات. بيّنا أن ممارسة الترجمان لهذا الأسلوب تتطلب منه الإعتماد على التحضير للقاء، و إحترام مراحل الإصغاء و الفهم و تدوين رؤوس الأقلام ثم إعادة قراءتها، ناهيك عن تقنيات الترجمة و النقل التي بوسعه إستعمالها. تطرقنا بعد ذلك إلى مقومات الترجمان التي عليه أن يتحلى بها لممارسته هذا النوع من الترجمة، كالكفاءة المعرفية و دور الذاكرة في تخزين و إسترجاع المعلومة، دون إغفالنا لعرض بعض المشاكل و الضغوطات التي قد تعرقل عمله. ختمنا هذا الفصل ببعض من المواقف المخرجة للترجمان و التي قد ينتج عنها نقل ناقص أو خاطئ للخطاب، مُدعّمين ذلك بأمثلة واقعية.

الفصل الثالث من دراستنا خصصناه للجانب التطبيقي، و اتخذنا كمدونة فيديو للقاء الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما مع رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي في البيت الأبيض الأمريكي، و هو فيديو تم التعامل معه في مقياس الترجمة الشفوية كما سبق و ذكرنا. تتسم المدونة بالثنائية اللغوية بين اللغة الإنجليزية و اللغة العربية، إذ يتم التواصل بين المخاطبين بواسطة ترجمانة تترجم لهما ، حيث تنتقل الترجمانة بين اللغتين و تثبت كفاءتها رغم تعرّضها لبعض الضغوطات و ظروف العمل غير الملائمة، مقارنة بفيديو للقاء آخر للشخصيتين نفسها و مع الترجمانة نفسها أين كانت ظروف العمل أحسن بكثير.

ثم أنهيينا بحثنا بخاتمة، تضمنت مجمل النتائج التي توصلنا إليها بعد الدراسة التحليلية لما يحدث للترجمان إذا ما إعترضته بعض العوائق أثناء أداءه الترجمي.

أما أهم الدراسات السابقة التي إرتكزنا عليها فهي دراسات تناولت موضوع الترجمة الشفوية للمؤتمرات ودراسات حول أساليب و تقنيات النقل الفوري و التابعي للخطب في المجال السياسي، نذكر منها:

1)-The consecutive Conference Interpreter as Intercultural Mediator :A Cognitive- Pragmatic Approach to the Interpreter's Role.

By Dr Aladdin al-Zahran. (2007)

(2)-ترجمة المؤتمرات: مبادئها وأساليبها، وهو كتاب من تأليف رودريك جونز وترجمة ريم الحججي، 2016

(3)-إشكالية التكوين في الترجمة الفورية : الترجمة الإعلامية -أمودجا-، و هي أطروحة دكتوراه في الترجمة من إعداد الطالبة شعال هوارية، جامعة وهران، 2016-2017

(4)-الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها و رؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين، وهي مذكرة ماجستير من إعداد الطالب لاغة نور الدين، جامعة وهران، 2012-2013.

و فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا فهي صعوبات تواجه أي باحث في هذا المجال من الدراسات و بالخصوص الباحث العربي الذي يتطلب منه تجاوز العقبات المفروضة عليه لغويا و معرفيا. و كانت لنا صعوبات أيضا في إيجاد تصريحات للترجمة العرب مقارنة بنظرائهم الأجانب، لنتركز عليها في دراستنا، إذ أن معظم مقاطع الفيديو التي تحصلنا عليها من اليوتوب كانت لترجمة محترفين أجانب يصرحون بأسرار المهنة من مبادئ و مقومات و عقبات.

و يبقى عملنا هذا بمثابة إشتهاد يحتاج إلى بحث شامل مليء بالأفكار لتوجيه جديد في

مثل هذا الصدد.

قايد سليمان سلاف

يوم 2019/06/16 تلمسان

الفصل الأول

الترجمة الشفوية:

نشأتها

وأنواعها

الفصل الأول: الترجمة الشفوية: نشأتها و أنواعها.

1- مفهوم الترجمة الشفوية

2- المقارنة بين الترجمة التحريرية و الشفوية

2-1- نقل المعنى ما بين التأويلية و السكوبوس في الترجمتين

2-2- الدال و المدلول في الترجمتين

2-3- طريقة التنفيذ بين الترجمة التحريرية و الشفوية

3- نشأة الترجمة الشفوية

4- أبرز أخطاء الترجمة الشفوية التي غيرت مصير بعض الأمم.

5- أنواع الترجمة الشفوية و سياقات إستعمالها

5-1- الترجمة الهمسية

5-2- الترجمة المنظورة

5-3- الفورية و التتابعية

1- مفهوم الترجمة الشفوية:

الترجمة الشفوية هي نقل الكلام من حُطْب و تصريحات نقلا شفويا من لغة إلى لغة أخرى، ففي معجم روبر (Robert) تعرف كالاتي " تفسير أو نقل ملفوظ من لسان إلى آخر بطريقة آنية أو لاحقة".¹ و من جهته يقول الدكتور أشرف معوض أن " فلان ترجم الكلام أي بيّن وأوضح معانيه أو بسّطه و بيّن مقاصده و صيّر مفهوماً"² ، فما يقال في لغة أخرى يكون غامضا إذا لم يفهم و لم يُفسّر و هذا ما تشير إليه النظرية التأويلية التي تركز على إيصال المعنى، بحيث تقول د. سلسكوفيتش (Danica Seleskovitch)، أنه لا يوجد شيء أشد غموضا من خطاب في لغة مجهولة، بحيث يتعين علينا أن نعطيه معنى أشد وضوحا من خلال وضعه في لغة معروفة"³، و يتواصل شرح مفهوم نقل المعنى من لغة إلى أخرى في معجم روبر على أنه عملية إعطاء معنى واضحا لشيء غامض⁴، فعندما ينقل الترجمان الكلام بين طرفين يتكلمان بلغتين مختلفتين يكون هدف هذه العملية التواصلية توضيح ما هو غامض. ونجد كمقابل للترجمة الشفوية في اللغة الإنجليزية Interpreting التي يعرفها Cambridge Dictionary⁵ على أنها إتخاذ القرار حول المعنى المقصود، و الفعل "to interpret" يقابله في اللغة العربية "أَوَّلَ" بمعنى "find meaning" أي "إيجاد المعنى".

نستخلص من هذه التعاريف المعجمية أن فكرة نقل المعنى التي تقوم عليها النظرية التأويلية تخدم الترجمة الشفوية، ما يدفعنا إلى مقارنتها بالترجمة التحريرية التي تستند على النظرية نفسها.

¹ . Voir : Petit Robert, Canada, 1986, p 1023

². نقلا عن صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر، 1982، ص 14.

³ Voir : Joelle Redouane, Encyclopédie de la traduction OPU Alger, 1996, p.106.

« Le fait que savoir une langue c'est aussi être sensibles à sa forme d'esprit, à sa façon d'appréhender les choses. »

⁴ Petit Robert, opcit, p1023 " Action de donner une signification claire à une chose obscure"

⁵ <http://dictionary.cambridge.org/fr>, seen on 15/04/2019 at 22:31

" To decide what the intended meaning of something is"

2- المقارنة بين الترجمة التحريرية و الشفوية:

تتم الترجمة التحريرية كتابيا من قبل 'المرجم' /Traducteur /Translator/، بينما تتم الترجمة الشفوية عن طريق الخطاب من قبل 'الترجمان' /Interprète /Interpreter/.
 "إذا رجعنا إلى كتب التراث العربي، نلاحظ أن المؤرخين و الأدباء يستعملون مصطلحيّ الترجمان و المترجم و الناقل بنفس المعنى"¹، فكلاهما يفسّر و يؤوّل، كما وردت في معجم المعاني² و لسان العرب³ مفردتي 'المفسّر' و 'المؤوّل' كمرادفات لكل من المترجم و الترجمان، فهما لا يتقيدان بنقل الكلمات فقط بل يحرصان على توضيح المعنى (و هو مبدأ النظرية التأويلية) وإيصاله مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة تقبله و إستيعابه من قبل المستقبل (و هو مبدأ نظرية التلقي المعروفة بالسكوبوس).

2-1- نقل المعنى ما بين التأويلية و السكوبوس في الترجمتين:

لقد أفضت بنا الإشارات المذكورة أعلاه إلى القول أن كلا الترجمتين (التحريرية و الشفوية) تتّحدان في بناء مبادئها إنطلاقا من نظريّتي التأويلية و السكوبوس:

2-1-1- النظرية التأويلية⁴ Théorie Intepretative/Interpretive theory

إعتمدت المدرسة العليا للترجمة و المترجمين بباريس (ESIT) Ecole Supérieure d'Interprètes & de Traducteurs، دمج الترجمة التحريرية و الشفوية معا في العملية الترجمية

1 ينظر، أ.د. حسين خمري، قراءة كتاب: اللغة الأخرى بين الترجمة و الأدب، ندوة علمية أكاديمية، في 2019/01/14، المكتبة المركزية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة. ص 18-19

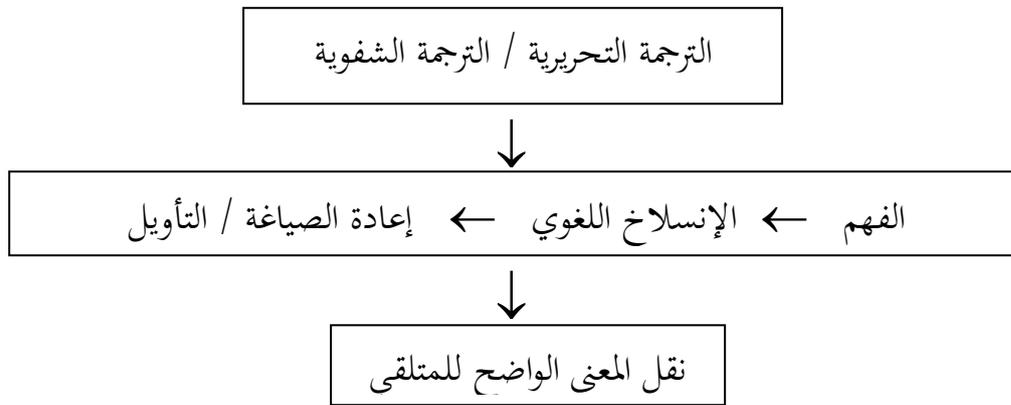
2 ينظر: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85/>

و ينظر: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%86/>

3 إبن المنظور، لسان لعرب، ط3، دار صادر، بيروت، 2004، المجلد الثاني، ص 219.

4 ينظر: أ.د. حسين الخمري، مرجع سابق، ص 24

وذلك بإتخاذ الطريقة التأويلية منهجا لهما و نظرية ترتكزان عليها، و التي صاغت مبادئها كل من دانيكا سلسكوفيتش (Danica SELESKOVITCH) و ماريان لوديرير (Mariane LEDERER) في كتاب عنوانه "Interpréter pour traduire" الذي يعالج مفهوم نقل المعنى في النشاط الترجمي و يُثبت أن كل ترجمة، تحريرية كانت أم شفوية، تُعدُّ شكل من أشكال التأويل و لا يحصل "التأويل" حتى يحصل "الفهم" و لا تتم "إعادة الصياغة" إلى اللغة الهدف إلاّ بالإبتعاد عن الدعامة اللغوية الأصلية "الإنسلاخ اللغوي" (Déverbalisation) من النص أو الخطاب الأصلي حتى يتم نقل المعنى كاملا، كما هو ممثلا في المخطط الآتي:



مخطط 1: إشتراك الترجمة التحريرية و الشفوية في نقل المعنى

2-1-2 - نظرية التلقي: Skopos theory¹

كلمة Skopos كلمة يونانية تعني الهدف و الغرض، و قد كتب عنها Hans J Vermeer و Katharina Reiss في كتابهما Ground for a General Theory of Translation في 1984. تتلخّص هذه النظرية في العلاقة بين النص الأصل و المتلقّي، فهي

¹ عبد الجليل دومه، نظرية الهدف في الترجمة، منتديات وانا الحضارية، الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب، 2010/08/29 - إطلعنا عليه في 2019/03/08 في الساعة 12:52 www.wata.cc 16:45

تعطي الأهمية للمتلقّي وكأنه مستهلك و ذلك بتبيان الغرض أو الهدف من الترجمة (أي وظيفة النص أو الخطاب) قبل الشروع في الترجمة. فعلى ناقل النص أو الخطاب أن يتوقع مدى إستقبال و إستجابة ذلك المستهلك لما أنتجه، فقد يكون هناك توافق أو لا يكون. و مراعاة هذا الجانب تقوم عليه الترتمتين 'التحريرية و الشفوية' : فيعطي المترجم أهمية بالغة لأفق ترجمته لنص ما، أي تأثير تلك الترجمة على قارئها و تقبله لها أم لا، و يراعي الترتمان هو الآخر درجة إستيعاب المستمع للخطاب الذي ينقله له، فكلاهما يطمحان إلى الوصول إلى هدفهما من الترجمة أو التأويل.

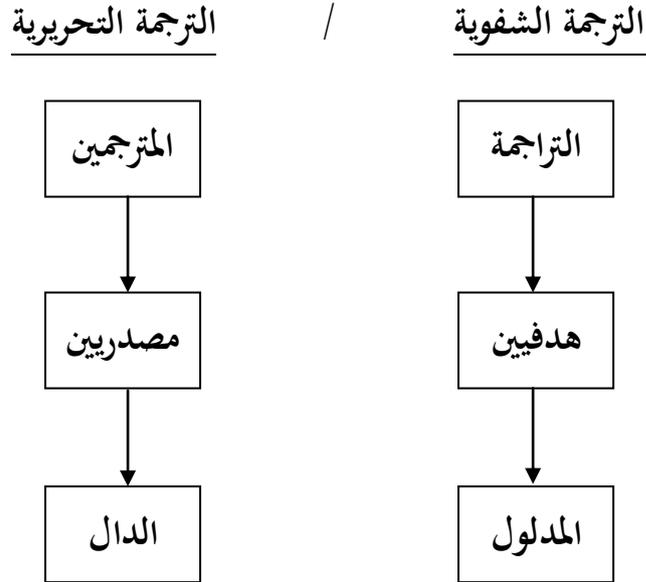
قد لقي هذا التّفكير (حول مفهوم التأويل و التلقي) قبولا عند الممارسين لأنه جنبهم التقيّد بالنظريّات اللسانية و التقنيات الصّارمة التي تركز على اللغة بإجراءاتها النحوية و التركيبية إلا أنّ أصحاب التأويلية لهم رأيهم في التمييز بين الترجمة التحريرية و الترجمة الشفوية بتحليل خاص لهما من منظور الدال و المدلول كما سنوضحه في العنصر الموالي.

2-2- الدال و المدلول في الترتمتين:

يرى أصحاب التأويلية أن الترجمة الشفوية "تخضع لمنطق المدلول، عكس الترجمة التحريرية التي تنبني على منطق الدال حيث يمكن أن نقرأها أو نعيد قراءتها"¹. أي أنّ النوع الشّفوي في الترجمة يركز على المدلول أي التصرّف في نقل المعنى، أما النوع التحريري يركز على الدال فيمكن للمترجم اللجوء إلى الحرفية لنقل المعنى. و يُصنّف لادميرال Ladmiral التراجمة بالهدفين

¹ مراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع و الأساليب: الترجمة التتابعية نموذجاً، طالب باحث بمركز دراسات الدكتوراه/جامعة مُجّد الخامس السويسي/الرباط/المغرب، تاريخ النشر 2015، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، فلسطين، القدس، ط 36. ص 331. <https://platform.almanhal.com/Files/2/72351> إطلعنا عليه في 23-2019-02 في الساعة 15:16

(Signifiant/Significant) المدلول (Ciblistes/Target-oriented) بما أنهم يركزون على المدلول (Signifié/Signified)¹، كما هو مبسط في المخطط التالي:
 والمترجمين بالمصدريين (Sourciers/Source-oriented) كونهم يركزون على الدال



مخطط 2: الدال و المدلول في الترجمتين

و على أساس أن المنطوق يختفي بسرعة و المكتوب يبقى و يدوم، يصف إدموند كاري Edmond Cary النص بالقول المتجمد، و يرى أن الخطاب يتميز بالطابع الحي و المكتمل². لكن بالرغم من أن النص المكتوب يبقى و يدوم و أنه يتيح للمترجم الوقت الكافي للتدقيق في الترجمة فعادة ما يحاول تقمص شخصية المؤلف لمعرفة ما يقصده، و ليس هذا بالأمر السهل.

¹ انقلا عن: أ.د. حسين خمري، مرجع سابق، ص 22. و ينظر أيضا :

Mehran Zendejboudi & Mohammad Reza Farsian, Theoretical Foundations of Translation Studies, Ferdowsi university of Mashhad, Iran, International, Journal of English Linguistics, Vol. 6, No. 7, 2016.

² Voir : Marianne Lederer, La traduction aujourd'hui, le modèle impératif, Hachette FLE, Paris, 1994, p.17 « seule la parole parlée possède la plénitude du langage humain et c'est mutiler l'homme que de ne s'intéresser qu'à ce qu'en peut capter la feuille imprimée (...) l'interprète se trouve en présence d'un homme qui vit, qui pense et qui parle »

2-3- طريقة التنفيذ بين الترجمة التحريرية و الشفوية:

تتجلى نقاط الاختلاف بين الترجمة التحريرية و الترجمة الشفوية أثناء القيام بالنشاط الترجمي في:

● المادة الواجب ترجمتها:

تستند التحريرية على نص مكتوب، بينما في الشفوية هي خطاب شفوي و في بعض الأحيان تكون مكتوبة و تُنقل شفويا عند النظر إليها.

● عامل الوقت: هو لبُّ الاختلاف، إذ:

- يتوفّر للمترجم الوقت الكافي لمعالجة النص الأصلي و إعادة النظر في الترجمة و إمكانية تحليل ومقارنة خيارات أخرى بينما يتقيّد المترجم باستحالة العودة إلى الوراء.

- يمكن للمترجم الإطلاع على القواميس و المعاجم و التأكد من الكلمات الواجب نقلها، بينما يجد المترجم عامل الوقت ضده، وعليه إكتساب المعارف اللازمة قبل البدء. فهو يستمع إلى الخطاب مرة واحدة و عليه أن ينقله بسرعة و بدون إستشارة أي مراجع. فيكون الإستماع حسب 'سلسكوفيتش' و 'لوديرير' في كتابهما (La Pédagogie raisonnée de l'interprétation) بصورة أسرع، ما يعادل 20 مرة من المترجم التحريري، أي 125 كلمة في الدقيقة، و 9000 كلمة في الساعة الواحدة¹.

● درجة الصعوبة:

- تفضل الترجمة الشفوية أصعب من التحريرية تكويننا و ممارسة لأن الخطاب الشفوي لا يتكرر، وينطوي على الفهم الآني من قبل المتلقي الذي لا يكتفي بالكلمات المنطوقة فقط إنّما يستعين بكل مكونات ذلك الخطاب من حركات و إيماءات و نبرة الصوت لتحليل المعنى مرة واحدة.

¹ نقلا عن: مراد دموكي، مرجع سابق، ص330

- يقوم عمل الترجمان على الجودة العالية في نوعية الإلتباه و التركيز في الإصغاء و إستخلاص الأفكار، فعلى الترجمان أن يكون أدقّ من المترجم لأن عمله على المباشر و عليه إتخاذ قرارات على الفور و لا رجوع فيها.

- يواجه الترجمان قلقا مستمرا لأنه أكثر عرضة للوقوع في الخطأ مقارنة بالمترجم، ما يجعله يبذل جهدا أشقّ.

يعود تميّز الترجمة الشفوية عن التحريرية و صعوبتها إلى ما مرت به من تغيرات و تحديات تزامنا مع تاريخ البشرية حتى تصل إلى ما هي عليه حاليا، فإنتقلت من عمل الأسرى إلى مهنة النبلاء و علم بكامل أسسه يُدرّس في الجامعات كما سوف نراه في العنصر الموالي.

3- نشأة الترجمة الشفوية:

يقال أن الكلام أسبق من الكتابة وأن الترجمة الشفوية قديمة قدم البشر استعملت لشتى الأغراض كالتجارة و الحروب. كان الترجمان عبر التاريخ وسيطا لا غنى عنه في المجال السياسي والعسكري و التجاري. و أصل كلمة "ترجمان" و التي هي (Drogman) آتية من الآشورية (Ragamon) التي تعني تحدّث/تكلم.¹ و كان أول ظهور لكلمة بمعنى الترجمة الفورية في اللغة الهيروغليفية منذ أكثر من 7000 سنة²، و يُحكى أيضا أن مصرا كانت الأولى في تكوين الترجمة، و أن رجال الدين من اليهود كانوا يقرؤون النص المقدس المكتوب بالعبرية و يشرحونه شفويا بالأممية³. وكان للعرب* شأننا في الترجمة الشفوية بإستخدامها في التجارة في عصر الجاهلية، أما بعد نزول الإسلام فكان الرسول صلّى الله عليه و سلّم يُرسل رُسُله لتبليغ الرّسالة و يحثّهم على

¹ Joëlle REDOUANE, Op.cit, p92.

² هشام خوجلي، الترجمة الفورية، دار طيبة، الرياض، 2004، ص5

³ Joëlle REDOUANE, Ibid, p93.

* [عُرف العرب خاصّة بترجمتهم التحريرية في نقل العلوم من الحضارات اليونانية و الفارسية و الهندية إلى العربية في عهد الخليفة "هارون الرشيد" بتأسيسهم لدار الحكمة في بغداد.]

تعلم لغات الغير ليأمنوا شرهم. أما الإغريق و الرومان فكانوا يعتبرون تعلم لغات أخرى خاصّ بالطبقة الكادحة فقط فكانوا يدفعون بالأسرى إلى تعلم اللغات الأخرى ليكونوا ترجمة لهم¹، إلى غاية القرون الوسطى أين أصبح للترجمان مقام النبلاء كموظف عسكري و في المحاكم وفي نشر المسيحية. ففي القرن 12 الميلادي إستعمل البيزنطيون الترجمة الشفوية دبلوماسيًا لمعالجة قضايا الدول الأجنبية. و بعد سقوطهم في القرن 13 واصل الأتراك العناية بالترجمة لأنّ معظم المراسلات الرسمية كانت منطوقة². و في بداية القرن 14 كانت هناك نزاعات بين المسلمين و المسيحيين فأسس المسيحيون مدرسة لتكوين ترجمة لفهم المسلمين³. و يُروى أن (Christopher Columbus) كرستوفر كولومبس أرسل الهنود إلى إسبانيا ليتعلموا الإسبانية لغرض الترجمة⁴.

تزايدت الحاجة إلى الترجمة الشفوية فيما بعد و وجب على المؤتمرين السياسيين التعامل بها لتذليل صعوبة التواصل بينهم. ففي 1919 دخلت الترجمة المتتالية consecutive interpreting بصفة رسمية في اللقاءات الرسمية في مؤتمر السلام الذي إنعقد في "فيينا" بفضل مكتشفها "بول مانتو" (Paul MANTOUX)⁵. أمّا "الترجمة الفورية" simultaneous interpreting فاستُخدمت لأول مرّة في المؤتمر الدولي للعمل في 1927 بأجهزة تكبير الصوت فضلًا عن المخترعين الأمريكيين فيلان و فينلاي Filene & Finlay بمساعدة "توماس واتسن" مدير شركة (International Business Machines) IBM⁶. و كان أول من قام بالترجمة الشفوية أندري كامندير (Andre Kaminder) في 1934 بترجمته لخطاب هتلر في الإذاعة

¹ ينظر: حسام الدين مصطفى، أسس و قواعد صناعة الترجمة، مكتبة المنارة الأزهرية، 2011، ص60.

² J.R, Ibid, p94.

³ ينظر: شعال هوارية، أطروحة الدكتوراه: إشكالية التكوين في الترجمة الفورية: الترجمة الإعلامية -أمودجا-، جامعة وهران- أحمد بن بلة، معهد الترجمة، 2016-2017، ص17.

⁴ ينظر: مراد دموكي، مرجع سابق، ص328.

⁵ ينظر: ماتيو غيدير، مقدمة إلى الترجمة (علم الترجمة)، تفكرات في ماضي الترجمة، و حاضرها، و مستقبلها، ترجمة د.قاسم المقداد، 2015، ط1، ص68.

⁶ ينظر: ماتيو غيدير، المرجع نفسه، ص68.

الفرنسية¹. ثم جاءت أهم محطة تاريخية لتوسيم الترجمة الفورية و هي محاكمة النازيين في "نورمبرغ" (Nuremberg) في 1945 بحضور أحد رواد الترجمة الفورية آنذاك و هو ليون دوستر (Léon DOSTER)².

استُعملت الترجمة التتبعية بين الدول إلى غاية 1947 أين جُمعت بالفورية في المؤتمرات بسبب تزايد الملتقيات العالمية و مشاركة دول جديدة. مما دفع إلى إعادة النظر في تنظيم المهنة وتعليميتها، فأُسست جمعيات و مدارس لذلك بين 1945 و 1962 من بينها:³

*جمعية الترجمة و المترجمين (AIT) في 1941 بجنيف في سويسرا.

AIT : Association d'Interprètes et de Traducteurs.

*مدرسة باريس للدراسات العليا التجارية (HEC) و التي أسست قسما للترجمة الفورية.

HEC : Hautes Etudes de Commerce.

*الجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات الدولية (AIIC) بباريس في 1953.

AIIC : Association Internationale des Interprètes de Conférences.

*المدرسة العليا للمترجمين الفوريين و المترجمين (ESIT) بفضل دانيكا سيليسكوفيتش Danica

Seleskovitch و ماريان لوديرير Mariane Lederer .

ESIT : Ecole Supérieure des Interprètes et des Traducteurs.

*المعهد الكاتوليكي العالي للترجمة الفورية و الترجمة بباريس.

*مدرسة المترجمين الفوريين الدوليين (EII) في مدينة "مونص" بلجيكا في 1962.

EII : Ecole des Interprètes Internationaux.

إن هذه اللوحة التاريخية عن نشأة الترجمة الشفوية تدلّ على أن هذا النشاط حقق توأصلا فعالا بين الشعوب أثناء الحروب و في المجال الإقتصادي و السياسي كعقد الصفقات التجارية وتبادل الآراء و القرارات في اللقاءات الدولية الرسمية و عقد الإتفاقيات بين الأمم، إلا أنه في

¹ ينظر: شعال هوارية، المرجع نفسه، ص19.

² ينظر: المرجع نفسه، ص19

³ ينظر: ماتيو غيدير، مرجع سابق، ص69.

بعض الأحيان نتجت أحداثا وخيمة تسببت في الإذاعة لكثير من البشر و نتائج لا تحمد عقبها للدول المعنية بالترجمة نتيجة سوء الفهم أو النقل كما سنراه لاحقا.

4- من أخطاء الترجمة الشفوية التي غيرت مصير بعض الأمم:

يشهد التاريخ أمثلة عديدة لأخطاء في النقل الشفوي من لغة إلى لغة، قد يكون ذلك في أبسط الأمور، كما قد يكون في مسائل حساسة للغاية، فمن الأخطاء ما أدى إلى توتر العلاقات الدبلوماسية و منها ما أنتج عنها أحداث كارثية، نذكر منها ما يلي:

4-1- الترجمة "القاتلة" في هيروشيما

يُعدُّ تفجير القنبلة النووية في هيروشيما في 1945 أخطر و أشنع جريمة للبشرية نتيجة لخطأ في الترجمة الشفوية. ففي إجتماع لدول الحلفاء في يوليو من السنة نفسها أُعلن عن بيان ينصّ على شروط إستلام اليابان. كان البيان يطالب بالإستسلام الغير مشروط لليابان و أيّ ردّ سلبي من قبل اليابان كان لِيُسبب لها الدمار الشامل و الفوري. كان ردّ رئيس الوزراء الياباني آنذاك (Kantaro Suzuki) " كانتارو سوزوكي " حين سُؤل عن قراره باللغة اليابانية أجاب قائلا "موكوساتسو". من مقابلات الكلمة اليابانية ما يعني "الرّفص" أو "التّجاهل" و اختارت بعض وكالات الأنباء معنى "الرّفص" و ترجمتها أخرى "لا يستحقّ التعليق" بينما "لا تعليق" بالإنجليزية "no comment" هو المقابل الأدقّ للكلمة "موكوساتسو". كانت تلك التّجمات الغير الدّقيقة كالنار في الهشيم و بعد 10 أيّام فقط تلقت مدينة هيروشيما القنبلة التّووية و أودى ذلك بحياة 170 ألف شخص.¹ فهل كانت الأحداث ستأخذ منحى مختلفا بترجمة أفضل لهذا التعليق أم أنّ الهجوم جاء ضمن خطة الحلفاء لإنهاء الحرب مع اليابان؟

¹ http://raseef22.com/culture/2017/06/14 seen on 02/02/2019 at 10 :13

الترجمات-الحاظة-قد- تكون- قاتلة-أمثلة

4-2- "سوف ندفنكم"

في عام 1956 نُقلت تصريحات رئيس وزراء الإتحاد الروسي نيكيتا خروتشوف كما يلي :
 "إيرادتكم أو بدونها، سيقف معنا التاريخ، و سوف ندفنكم أحياء" مخاطبا الأمريكان وعدة سفراء
 دول غربية في السفارة البولندية في موسكو. و إن وُضعت العبارة في سياقها فهي تعني "إيرادتكم
 أو بدونها، سيقف التاريخ إلى جانبنا و الشيوعية ستقاوم الرأسمالية و ستصمد أمامها"،
 بالإنجليزية¹. فسّر رئيس الوزراء لاحقا أنه استخدم عبارة المفكر كارل ماركس الشيوعي بشأن
 حتمية حلول الشيوعية وأن الرأسمالية ستدمر نفسها بنفسها بما تنتجه الطبقة البرجوازية من عمّال
 من المؤكد أنهم سيدفنونها. و بالرغم من وضع العبارة في سياقها فهي تبقى غير وديّة، فتزايد عدا
 الأمريكان للشيوعية و تخوفهم من الهجوم النووي، و تسبب ذلك في برودة العلاقات بين روسيا
 والدول الغربية و الولايات المتحدة، و هي كذلك إلى الآن.²

4-3- القرار 242 للأراضي المحتلة:

من أشهر التّجمات الخاطئة التي حدّدت مصير الأمم ترجمة نصّ القرار 242 سنة 1967
 الذي أقرّ فيه مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة مسألة الصّراع العربي الإسرائيلي. النصّ الفرنسي
 للقرار يقول: "Le retrait des forces armées israéliennes des territoires occupés."³
 أي "وجوب انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة" وهذا يعني الإنسحاب من كلّ الأراضي

¹ التّجمات-الخاطئة-قد- تكون- قاتلة-أمثلة، مرجع سابق، إطلعنا عليه في 2019/02/06 في الساعة 11:43.
 « Whether you like it or not, history is on our side. We will dig you in »

² المرجع نفسه، إطلعنا عليه في 2019/02/02، في الساعة 10.22.

³ ملحق 1: القرار 242 للأراضي المحتلة باللغة الفرنسية.

https://fr.wikisource.org/wiki/R%C3%A9solution_242_du_Conseil_de_s%C3%A9curit%C3%A9_des_Nations_unies, 13:17 على الساعة 2019/03/20، إطلعنا عليه في

المحتلة، بتصويت فرنسا و الإتحاد السوفياتي و مالي و الهند و نيجيريا¹. أمّا النص الإنجليزي فيقول "Withdrawal of Israel armed forces from territories occupied in the...conflict"² نجد هنا غياب أداة التعريف "the" قبل كلمة "territories" ما يعطينا في اللغة العربية: "انسحاب إسرائيل من أراضٍ محتلة" بدون 'ال' التعريف في "أراضي" و "محتلة". هذا الغموض و اللبس في الكلام جاء لصالح إسرائيل، فاتخذته حجة لها بأن معنى الإنسحاب المطلوب لا يشمل كل الأراضي المحتلة (سيناء و الجولان و الضفة الغربية و غزة)، بل جزءا من هذه الأراضي. فإسرائيل تجادل و تقول بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية بأنها نفذت القرار بردّ بعض الأراضي المحتلة و ليس كلها.³

إنه لمن السّذاجة إعتبار مبرر عدم الدقة في الترجمة المنظورة " at sight translation " هنا سببا لعدم الإنسحاب من الأراضي المحتلة، بل لم يكن ذلك إلا فرصة استغلّتها إسرائيل لصالحها.

5- أنواع الترجمة الشفوية و سياقات إستعمالها:

تتميّز أنواع الترجمة الشفوية عن بعضها البعض في طريقة التنفيذ حسب سياقات إستعمالها، لكن تشترك في أن كلها تتطلب الإدراك التام للغتين : المترجم منها و المترجم إليها. وصرحت إيناس زيادة المترجمة الشفهية بقناة الجزيرة أن مهنة الترجمة الشفهية عبارة عن تحدّ وإختبار يومي و أن المترجم الفوري يسعى إلى الرضا النفسي من خلال تحقيق عمل ناجح و مميز، و خاصة عندما يؤديه على أكمل وجه⁴.

¹ الترجمات - الخاطئة - قد - تكون - قاتلة - أمثل، مرجع سابق، إطلعنا عليه في 2019/03/21، في الساعة 16:18.

² ملحق 2: القرار 242 للأراضي المحتلة باللغة الإنجليزية،. إطلعنا عليه في 2019/03/20، في الساعة 15:25،

<https://unispal.un.org/DPA/DPR/unispal.nsf/0/7D35E1F729DF491C85256EE700686136>

³ قضية أخطاء المترجمين هفوات قد تشعل حروبا، إطلعنا عليه في 2019/03/07 في الساعة 23:04،

<http://www.wata.cc/forums/archive/index.php/t-8771.html>

⁴ ينظر، أميرة عبد الحافظ، المترجم الفوري صوت في الظل، جريدة الخليج، 14 جمادى الثانية 1440هـ، 19 فبراير 2019

تعد الترجمة الشفوية شعار التطور للأمم، و نكاد نقول أنها الرّاعي الرّسمي لعصر العولمة الذي نعيشه، فجاءت الترجمة المتخصصة لتشمل معظم المجالات والإختصاصات، كإستعمالها في المجال الإقتصادي و الطبي و القانوني و السياسي (الإعلامي منه خاصة).

5-1 – الترجمة الهمسية / الهموسة: Whispered Interpreting

تسمى أيضا الترجمة بالهمس أو الوشوشة، بالفرنسية (traduction chuchotée) أو (le chuchotage)¹

يُستعمل هذا النوع من الترجمة في سياقات مهنية مختلفة، مثل اللقاءات الودية و إجتماعات الشركات و الزيارات السياحية وأحيانا في السياق الطبي (الهمس في أذن المريض عن إرشادات الطبيب مثلا) والقانوني (في المحاكم و غيرها)، و يعد ضروريا في الوضعيات التواصلية داخل المؤسسات و الخدمات العامة.²

* تتم آلية الترجمة الهمسية بالكيفية الآتية:

يجلس المترجمان أو يقف إلى جانب الشخص الذي سيترجم له، يستمع لخطاب المتكلم و يهمس الترجمة في أذن زبونه في تلك اللحظة. تجري هذه الترجمة لشخص واحد أو عدد محدود جدًا من الأشخاص لأنها ترجمة رأسا لرأس. و لا تتطلب هذه الترجمة أجهزة أو معدات، و قد يُلجأ إليها عندما لا تتوفر الأجهزة³، و هدفها نقل المعنى ولو بالشرح أو التبسيط. و يبقى هدف الترجمة بالهمس هو عدم التأثير على المجموعة كلها و بإمكان المترجم ممارستها حتى مشيا. يعد هذا النوع من الترجمة مجهدا كما تراه (PHELAN Mary) : " لأن الهمس لمدة طويلة غير

¹ ماتيو غيدير، مرجع سابق، ص208

² نقلا عن موراد دموكي، مرجع سابق، ص334.

³ PHELAN Mary , The Interpreter's Resourse, Multilingual Matters LTD, Cromwell Press, Great Britain, 2001, p.9.

صحي بالنسبة للرجال الصوتية¹، كون الترجمان يبقى منعكفا و يهمس طيلة مدة الأداء لضمان الجودة.

*يمكن إختصار مراحل تنفيذ هذا النوع من الترجمة كما يلي:

الخطاب في اللغة أ ← إستماع و فهم و إستيعاب ← نقل شفوي في أذن المتلقي إلى اللغة ب

مخطط 3 : آلية الترجمة الهمسية

2-5- الترجمة المنظورة: Traduction à Vue /At Sight Interpreting

إنها صياغة شفوية للنص الأصل بلغة الهدف، كأنها مزيج بين الترجمة التحريرية و الترجمة الشفوية، فهي نقل شفوي سريع لنص مكتوب من لغة إلى لغة أخرى حين الإطلاع عليه أو بعد مدة جد قصيرة من قرائته كما يصفها دانيال غوواديك (Daniel GOUADEC)²، و منهم من يعرفها على أنها "ترجمة فورية لنص مكتوب"³

تستعمل هذه الترجمة في نقل البيانات (التجارية و الطبية و القانونية خاصة في المحاكم)، و المراسلات بين رؤساء الدول، و المستندات، و عقود العمل، و عقود المعاملات الإقتصادية. كما نجد إستعمال هذا النوع من الترجمة في القنوات التلفزيونية والإذاعية الإخبارية عند تلقيهم الخبر في رسالات مكتوبة، و عند ضيق الوقت، ينقله الترجمان على جناح السرعة شفويا لمقدم الأخبار، و يدونه هذا الأخير ليُلقيه في النشرة الإخبارية، و ليس هذا بالأمر السهل إذ تؤكد

¹ PHELAN Mary, Op.cit, p.12.

² Voir : Daniel GOUADEC, FORMATION DES TRADUCTEURS, Langues des Métiers- Métiers des Langues, La maison du dictionnaire, 2001, P. 335. « traduction à vue : ... transfert accéléré d'un texte ou document écrit... »

³ الترجمة المنظورة: طرائقها وأساليبها، واستخدامها لتعزيز مهارات الترجمة في آداب، مجلة كلية الآداب، جامعة الخرطوم،

العدد 26 ، ديسمبر 2008 سمات النص، 12 juil. 2016

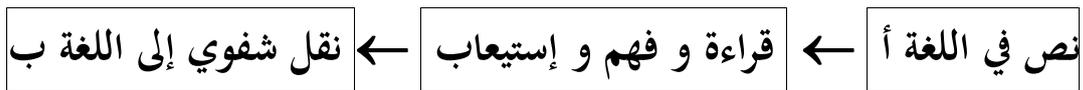
*الترجمة لنا.

https://www.researchgate.net/.../281610460_altrjmt_almnzwrtr_tray.

« Sight translation is... an on-the-spot oral translation of a written text »

مترجمة أخبار سابقة كلير تساي (Claire TSAI) في تلفزيون " تايواني"، أن "ترجمان الأخبار المصورة مضطّر إلى نقل ما يرد إليه من أخبار تلقائياً تحت إكراهات الوقت"¹، مضيفة أن مترجم الأخبار مثله مثل المترجم، يتنافس مع الوقت وعليه أن يُنسّق المادة المقدّمة له في أسرع الآجال. يكون الأداء في هذا النوع من الترجمة في بضع ثوان، ويقوم على مهارات القراءة والإستيعاب والفهم السريع وطلاقة التعبير، و يحدّث فيه ما يلي:²

- يأخذ المترجم برهة لقراءة سريعة خاطفة، scan reading of the document
- يموّج النص من حيث المصدر و النوعية و الأسلوب، و يبحث عن الكلمات المفتاحية key words و الصعوبات pitfalls،
- يقسّمه إلى وحدات divide the text into units
- يركّز على الثابت / الأفكار الرئيسية (بانتقاء المصطلحات المهمة) focus on the main ideas / meaning not words
- ينقله على الفور إلى اللغة الهدف و يتلفظ بوضوح و بوتيرة سلسة و يجتنب لغة الجسد: be smooth and clear when rendering, and no body language is required
- بإمكاننا تلخيص النشاط الترجمي لهذا النوع من الترجمة كما يلي:



مخطط 4 : آلية الترجمة المنظورة

¹ Susan BASSNETT, TRANSLATION, The New CRITICAL IDIOM, 2014, P 129.
“given the time constraints, a television news translator needs to produce a target text almost instantaneously”

*الترجمة لنا.

² د. رضاني مريم، مقياس الترجمة الشفوية(عربي-إنجليزي)، ماستر 1، جامعة تلمسان، شعبة ترجمة، 2018/01/26، على سا 10:00 - 08:30

5-3- الفورية و التتابعية:

من خلال التقييم الموالي للترجمة الشفوية بشقيها الفوري و التتابعي نستطيع التمييز بين ما تشتركان فيه من ميزات و خصائص و ما تختلفان فيه جوهريا في منهجية العمل (الأسلوب وطريقة التنفيذ).

5-3-1- أوجه الشبه:

من الميزات و الخصائص المشتركة بين هذين النوعين من الترجمة الشفوية ما يلي:

- يكثر التداول عليهما خاصة في المجال السياسي نظرا لتزايد اللقاءات ذات الصبغة العالمية، فمجالهما المحافل الرسمية كالندوات الدولية و الصحفية و المؤتمرات و المحاضرات و الخطب الرئاسية.

-ترتكزان على نقل المضمون لا الكلمات.

-الترجمان على إتصال مباشر بالمتحدث صوتا و صورة، مع إحتمال عدم رؤيته أحيانا.

-تعتمدان على الأمانة في نقل المعلومة و تتطلبان مهارة في آداب الحوار.

-الإطلاع المتواصل على المستجدات العالمية، وإثراء المعارف اللغوية و الموسوعة الثقافية،

وإكتساب القدرات الذهنية ضروري للترجمة الفوريين و التتابعيين تماشيا مع عصر العولمة.

-عدم الإنقطاع عن التدريب.

-التحضير للقاءات بالبحث في محتوياتها (طلب الوثائق الخاصة بمضمونها للإطلاع عليها).

5-3-2- أوجه الاختلاف

Traduction Simultanée / Simultaneous Interpreting: الترجمة الفورية: 5-3-2-1

هي نقل خطاب من لغة إلى لغة أخرى مباشرة أثناء إلقائه. تسمى هذه الترجمة أيضا بالترجمة "التزامنية" لأن كلام المترجم يتزامن مع كلام المتحدث، و تسمى "الآنية" كون المترجم يتكلم مع المتكلم في آن واحد. و لا يعني أن نيل الشهادة من الجامعة أو من المعاهد كافٍ لنجاح المترجم الفوري، فلا شك أن مهارة أداءه الترجمي تتحقق بكثرة التدريب و الممارسة وإكتساب مؤهلات معرفية لغوية و ذهنية ماهرة حيث ترى Danica Seleskovitch د. سليسكوفيتش أن تعلم الترجمة الفورية شبيه بتعلم العزف على البيانو، إذ لا يكفي أخذ الدروس¹. " و من ناحية أخرى لا بد من أن يتحلى المترجم الفوري بالشجاعة و الجرأة لمواجهة مواقف لغوية تتطلب منه إتخاذ قرار ترجماني حاسم لمعالجة الموقف أي أنه في هذه الحالة يميل إلى الترجمة التقريرية (la traduction décisionnelle)، فإن لم يمتلك الشجاعة و الجرأة في معالجة المواقف الترجمانية المتوقعة و غير المتوقعة سوف يتعرض إلى مواقف تُجبره على قطع سلسلة الأفكار"²

تُصنّف الترجمة الفورية ضمن أصعب المهن حسب دراسة قامت بها منظمة الصحة العالمية، فهي معقدة و دقيقة، كونها تحتاج لمهارات ذهنية خارقة ولأنها، و في ثوانٍ جِدُّ معدودة، تمرُّ بعدد من المراحل المهمة هي:

- الإصغاء أي الإستماع الجيد للمتكلم (listening).
- فهم و تحليل الخطاب (understanding and analyzing) ، و تعرف هذه المرحلة في الفرنسية بـ (compréhension) و (deverbalisation).

¹ Voir : Marianne Lederer & Danica Seleskovitch, La pédagogie raisonnée de l'interprétation, Didier Erudition OPOCE, Belgique, 1989, p.166.

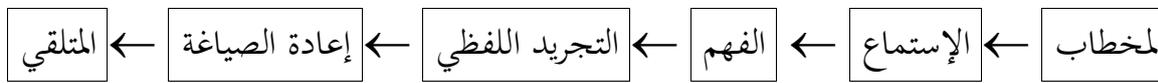
² د. حبيب إلياس حديد، الترجمة الفورية و صعوباتها، إقراءات 24657 في 2010/10/28 .

[يصنف (Daniel.Gile) جيل هاتين المرحلتين على أنهما جُهد (effort) الإستماع و التحليل"¹] نظرا للجهد الذي يبذله المترجم أثناء العملية.

-إعادة الصياغة (reformulating) في اللغة الهدف و تسمى بالفرنسية (reverbalisation) أو (réexpression)، و يسميها جيل "جهد الإنتاج"²

-و يؤكد على "جهد الإستدكار على المدى القصير" بغية التعامل مع المعلومة خلال الفاصل الزمني.³

نلخص هذه المراحل في المخطط الآتي:



في آن واحد

مخطط 5 : آلية الترجمة الفورية

من اللافت للنظر أن هذا النوع من الترجمة هو الأكثر إستعمالا في المؤتمرات، أين يجلس المترجم معزولا في "مقصورة" (cabins) زجاجية يرى المتكلم و يستمع إلى الخطاب بواسطة "سماعات" (headphones) و ينقلها إلى الزبون الحاضر في المؤتمر بلغته من خلال أجهزة الإستماع.

كما يُستعمل هذا النوع من الترجمة في القنوات الإعلامية التي تنقل الأخبار على المباشر، فقد يكون المتحدث في بلاد بعيدة و تنقل خطابه قنوات تلفزيونية، فالمترجم الفوري لا يُرى ولكن يُنقل الخطاب إلى اللغة الهدف و صوته يعلو صوت المتكلم بالنسبة للمتلقي.

¹ ماتيو غيدير، مرجع سابق، ص 212.

² المرجع نفسه، ص 212.

³ المرجع نفسه، ص 212.

وفي هذا السياق، يقول ترجمان قناة الجزيرة المعروف و صاحب الصوت المميز موفق فائق توفيق الملقب بـ "صوت الجزيرة" أن الترجمة الفورية فن و علم و موهبة كالرسم و الشعر، و لكن تُكرّس بالدراسة و التدريب و تعلّم الأساليب الخاصة بذلك. وأنها تحتاج إلى بعض الشروط التكوينية الخلقية، مثل السرعة البديهية في الفهم و إمتلاك المترجم الفوري الذاكرة القصيرة الأمد، ومن ثم يكتسب مهارات معينة أشهرها ما يسمى بالإنجليزية بـ (split attention) أي تقسيم إنتباهه إلى جزئين: جزء للكلام الذي يسمعه و جزء للكلام الذي ينطق به، أي الترجمة. و يقول أن هذا جهد غير طبيعي، لذلك تعتبر الترجمة الفورية مُجهدة بما أن كُلاً من الفهم و تحليل الخطاب بالإستماع و التركيز الكامل و الشّدِيد ثم إعادة الصياغة، يحدث في آن واحد و العملية متزامنة بين السمع و النطق شريطة أن لا يفوق صوت المترجم صوت المتحدث بكثير لكي لا تُخفى أو تُغطى أي معلومة مهمة. مع العلم أنه على المترجم الفوري تقمّص شخصية المتكلم بتقليد نبرة صوته لنقل المعنى و النوايا والأحاسيس.¹

5-3-2- الترجمة التتابعية: Traduction Consécutif/Consecutive Interpreting

تسمى أيضا الترجمة التعاقبية وتأتي هذه التسمية لأن الترجمان يعقب أو يتبع المتحدث بترجمة كل فكرة يقولها، فيكون نقل الخطاب شفويا من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بعد سماعه. و إستنادا إلى ما ذكرناه في نشأة الترجمة الشفوية يُعدُّ الشكل التبعي أقدم شكل لها و أكثر دقة من الفورية و يعود ذلك إلى إمكانية أخذ رؤوس الأقلام أثناء الإستماع. و من هذا المنطق تمّ إستعمالها في الزيارات الدبلوماسية و المحافل الدولية لنقل الخطابات السياسية، كما نجد لها إستعمالا واسعا في المجال الطبي (كوسيلة تواصل بين طبيب و مريض لا يتكلمون نفس اللغة)

¹ ينظر: مع مترجم الجزيرة موفق فائق توفيق، اطلعنا عليه في 2019/03/05 على سا 18:37.

<https://youtu.be/Cd2ZxTLppks>

والقانوني(لخلق التفاهم بين رجال القضاء و الموثقين و زبائن مختلفي اللغة) و الإقتصادي (في الملتقيات بين رجال الأعمال من مختلف الدول).

• يتم النشاط الترجمي في هذا النوع من الترجمة كالاتي:

يجلس المترجم عادة بجانب المتحدث أو أمامه، "فيصغى إلى قطعة من الخطاب لبضع دقائق وهو يقوم بتسجيل ملاحظاته، ثم يعيد هذه القطعة مُترجمة في اللسان الهدف بعد أن يتوقف المتحدث عن الكلام أثناء ذلك، و هكذا دواليك، إلى أن ينتهي الخطاب."¹ و قد ينقل أيضا ما يقوله الخطيب المستقبل (يقوم هنا بالنقل للمخاطبين)

فالتحليل الواضح و المنهجي لأفكار المتحدث من قبل المترجم يتبع الخطوات الأساسية الآتية:



مخطط 6 : آلية الترجمة المتتابعة

تجدد بنا الإشارة إلى أن إتقان المتتابعة شرط للمرور إلى الفورية على قول مترجمي المؤتمرات المحترفين² ريتشارد فليمينغ و أندي جيليز (Richard Fleming و Andy Gillies) و يعود ذلك إلى ما تتميز به المتتابعة من تركيز في الإصغاء ودقة في إنتقاء ما يجب تدوينه من رؤوس أقلام، و مهارة في إعادة صياغة هذه الأخيرة.

¹ ماتيو غيدير، مرجع سابق، ص 208

²see : Why consecutive learning is important?

<https://www.youtube.com/watch?v=FSx359FapzU> seen on 12/04/2019, at 00 :35.

See also : Analysis exercises for consecutive interpreting

<https://www.youtube.com/watch?v=mSqw3e1ddM0&t=21s> seen on 12/04/2019, at 00:23

تناولنا في هذا الفصل المفهوم العام للترجمة الشفوية، و نشأتها و أنواعها، و تباين إستعمالاتها حسب إختلاف السياقات. و نواصل بحثنا في الفصل الموالي بالتطرق إلى الترجمة الشفوية في العلاقات الدبلوماسية بين الدول و كيفية تعامل المترجمان مع لغة السياسة و الخطاب السياسي في الترجمة التابعة للمؤتمرات و المحافل الدولية

الفصل الثاني
الترجمان التتابعي
في
المحافل الدولية

الفصل الثاني: الترجمان التابعي في المحافل الدولية

1. لغة السياسة (الخطاب السياسي)

2. ترجمة الخطاب السياسي في المؤتمرات و المحافل الدولية

3. الترجمة التابعة في نقل الخطاب السياسي

3-1- المبادئ الأساسية للترجمة التابعة

3-2- من أبرز التقنيات المستعملة

3-3- مقومات الترجمان

3-4- من ضغوطات و عوائق المهنة

3-5- من المواقف المخرجة للترجمان

1- لغة السياسة:

لا وجود للسياسة بغياب اللغة، "فهما كالتوأم المتصل (السيامي) اللذان يستحيل فصلهما"¹. و تندرج لغة السياسة ضمن فئة لغات التخصص التي بدورها هي "لغات عامة حاملة لمعلومات متخصصة"²، فهي "أداة تواصل خاصة بين أعضاء جماعة ما"³، تتميز بتعايرها الخاصة. و تعد اللغة جزء مهم من التواصل بين مختلف الدول، فهي في الواقع لغة علاقاتها السياسية. إلا أنها في غالب الأحيان تكون غامضة و مبهمة، مما يجعلها تسمى "لغة الخشب" / "langue de bois"/"stonewalling/doublespeak"⁴. و تشكل مصطلحات اللغة السياسية جوهر الخطب السياسية، و نطاقاتها الإقناع، و الخداع. هي تهدف إلى التأثير على سلوك الأفراد، فتتلبس المصطلحات بعض الرموز اللغوية ذات شحنات دلالية قوية من شأنها أن تؤثر على عقول الجمهور، فمنها ما يحث على التضامن ومواجهة الأعداء و حماية الشعب مثل⁵: الأمن القومي، أمن الدولة، المخابرات، الدفاع عن الحرية، فرض السلام، و غيرها، و منها ما يثير القلق و الرعب في النفوس، مثل⁶: فرض قانون الطوارئ، حظر التجول، الإرهاب، إلخ.

* يدل هذا الرمز على أن الترجمة لنا.

¹Voir : Fatima Zohra Chouarfia, Traduction du discours politique entre spécialisation et inclusion, Université d'Oran 1 Ahmed Benbella, Algerie 2016 , p18, chouarfia.fz@hotmail.com.

« On ne peut faire de la politique sans avoir recours à la langue, les deux sont comme des jumeaux siamois indissociable »

² Pierre Lerat, Les langues spécialisées, Paris : PUF, 1995, p.25

« une langue de spécialité est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées. »

³ Voir : SAID BELARBI Djelloul, La rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues spécialisées pour la formation du traducteur en Algerie, Thèse de Doctorat, Université Abou-Bakr Belkaid, Tlemcen, 2016, p.74.

« langue de spécialité ...est un outil linguistique servant à communiquer avec une manière d'expression propre à un groupe. »

⁴ <https://forum.wordreference.com/threads/لغة خشبية> seen on 12/05/2019, at 14:09.

⁵ أيت عبد الله حياة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي، جامعة وهران بن بلة 1، 2014-2015، ص62.

⁶ المرجع نفسه، ص62.

تتراكم تلك الرموز اللغوية لتكوّن خطابا سياسيا قادرا على تغيير الواقع و الأفكار ونشر الوعي الخاطيء بين الجماهير.

• الخطاب السياسي

يتميز الخطاب السياسي عن باقي الخطابات، فهو "شكل من أشكال خطابات التأثير على سلوك 'الآخر'، بهدف حمله على فعل شيء أو الإمتناع عنه."¹ و يكون الخطاب السياسي فعالا إذا راعى الإيديولوجيا الثقافية للجمهور المتلقي، و يعتمد في ذلك على:

- تضليل الجماهير بلغة مؤثرة بإستخدام الرموز اللغوية² و ترسيخها في نفس المتلقي و ذهنه، فإن كان يريد حجب الحقيقة و دمّ بعض السلوكيات يصف هذه الأخيرة سلبيا برموز: الإرهاب، الخيانة، التمرد، أما إذا كان يرغب في مدح بعض التصرفات فيصفها برموز لغوية إيجابية لتنال القبول، مثل: الحرب ضد الإرهاب، الدفاع عن حقوق الإنسان، نشر الحضارة و غيرها. فيتمتع الخطاب السياسي بالقدرة على التلاعب بالألفاظ و تزييف الحقائق إذ تسمى الإنتخابات المزورة بالإنتخابات النزيهة، والولايات المتحدة الأمريكية بـ "شرطي العالم"، و يصبح المجرم ضحية، على أنه مختل عقلي، له ضغوطات نفسية، أو أنه فعل ذلك دفاعا عن النفس، كما يصبح البريء مجرما حيث يسمى الفلسطيني إرهابيا.

- إختيار الجمل القصيرة و الواضحة خاصة إذا أُلقيَ الخطاب على الجمهور ، غير أن السمة البارزة في أسلوب الخطب السياسية الرسمية هي الجمل الطويلة لوضع كافة المعومات في وحدة كاملة واحدة. بحيث يستعين المخاطب بالنبرات الصوتية ليظهر الغضب و الحزن و الفرح و غيرها من المشاعر، ليسهل على المتلقي إستيعاب ما يقول.

¹ عبد الرحمان شحشي، أدوات تحليل الخطاب السياسي، هيسبريس، 25 دجنبر 2018 09:27 /إطلعنا عليه في

<https://www.hespress.com/writers/416508.html> 12:02 في الساعة 2019/05/29

² ينظر: آيت عبد الله حياة، مرجع سابق، ص 62-63-64

- توظيف ضمير المتكلم في الجمع "نحن" في أغلب الأحيان ليُظهر المخاطب نوعاً من التضامن والتعاون السياسي مع الجمهور المتلقي، مستعملاً لغة يبرر بها ما تم إنجازه من أعمال و أحداث، ففيها ما هو جليّ لتعزيز الإنجازات، و ما هو مُضمر لعدم الإساءة بمصالح الدولة.
 - إستعمال "التكرار" لإقناع المتلقي بـ" طرح نقطة واحدة فقط، ثم إعادتها المرة تلو المرة، تلو المرة"¹ فهو بمثابة "تنويم مغناطيسي"² هدفه القبول و الإقناع و عدم البحث عن البديل، مستخدماً التهديد و التحذير من العواقب لإجبار المتلقي على القبول، و مُعززاً كل ما هو إيجابي كوسيلة لجلب الآراء.
 - الإستعانة بالصور البيانية لتحقيق التأثير و التواصل، مثل المقولة الشهيرة لرجل الدين و الناشط الحقوقي الأمريكي من أصول إفريقية، مارتن لوتاركينغ (Martin Luther King 1929-1968)³، "الذي حلم" "I have a dream"، و هو شعار مؤثر يحمل شحنة دلالية كبيرة. فمثل هذه المحسنات البديعية تعطي للخطاب بلاغة من شأنها أن تُموّه عقول الجمهور المتلقي.
- بعد النظر إلى خصوصيات لغة الخطاب السياسي المذكورة أعلاه، فهل بإمكاننا القول أن الترجمة سوف تؤدي دورها في نقل كل ما يأتي في طياتها؟

2- ترجمة الخطاب السياسي في المؤتمرات و المحافل الدولية:

إن الهدف الرئيسي في ترجمة الخطاب السياسي هي خلق خطاب من شأنه أن ينقل جوهر رسالة الخطاب الأصلي، إذ يترتب على الترجمة "فهم ليس فقط ما تعنيه الكلمات و ما تعنيه الجمل، و لكن أيضاً الأثر السياسي أو التاريخي الذي يمكن أن تحمله. كما يجب عليهم

¹ كريس ستيوارد و مايك ولكسون، المرشد إلى الخطابة، ترجمة: جورج خوري، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، 1990 ص19

² عماد عبد اللطيف، "عالم الإنشاء المغلق، ماركيز و نقد لغة السياسة"، مجلة نزوى، فصيلة ثقافية، العدد 61/ يناير 2010 ص103

³ ما لا تعرفه عن مارتن لوتر كينغ الابن... من هو؟ سيرته الذاتية، إنجازاته، أقواله، معلومات عن مارتن لوتر كينغ. إطلعنا عليه في 2019/05/02 الساعة 14:54 <https://www.arageek.com/bio/martin-luther-king-jr>

أيضا أن يعرفوا كيفية تحقيق ذلك التأثير المعين في اللغة الأخرى¹. يتحقق ذلك بإكتسابهم القدرة على إستخدام اللغة بشكل فعال للتعبير عن أهم المفاهيم السياسية للوصول إلى التأثير المنشود ، ودرايتهم بالقواعد والأساليب التقليدية للخطابات السياسية.

تعد ترجمة الخطب السياسية من أصعب الترجمات و هي معروفة بترجمة المؤتمرات، و نطاقاتها المؤتمرات و المحافل الدولية، و تعتمد على إستراتيجية النقل بشقيها الفوري و التتابعي . فلا بد لترجمان المؤتمرات إتقان كلا النوعين لأنه قد يُطالب بالمرور من الفورية إلى التتابعية من قبل الهيئة الموظفة له. أما في المؤتمرات ثنائية اللغة، عادة ما تفضل الوفود المشاركة ترجمانا قادرا على التنقل بين اللغتين ، أي متمكنا من الترجمة ذهابا و إيابا . و في كل الحالات هو يتحدث بصيغة المتكلم وينقل نبرات المتحدث ليظهر أحاسيسه و نواياه، نظرا لتأثير لغة الجسد على المتلقي في الترجمة الشفوية

نتطرق في بحثنا هذا إلى ممارسة الأسلوب التتابعي في ترجمة المؤتمرات، الذي لا يقل أهمية ولا صعوبة عن الفوري.

3- الترجمة التتابعية في نقل الخطاب السياسي

يتوجب على مترجم المؤتمرات إمتلاك القدرة على التعامل مع أي خطاب مهما كان طوله وذلك بتطوير الطرق بما فيها طريقة تسجيل رؤوس الأقلام. فمن الناحية العملية، "إذا إستطاع المترجم الشفهي التعامل بكفاءة مع خطاب مدته خمس دقائق، سيتمكن حينها التعامل مع أي طاب مهما بلغ طوله."²

¹ أ. فرج محمد صوان /2017-10-23 ، اللغة السياسية و الترجمة، عالم أكاديميا. إطلعنا عليه في 2019/05/29 في الساعة 16:43 <http://academiworld.org>

² رودريك جونز، ترجمة المؤتمرات: مبادئها و أساليبها، ترجمة: ريم الحجى ، 2016 - Germany - Noor Publishing p7

و نظرا للأهمية القصوى لعامل الوقت بالنسبة لمنظمي المؤتمرات، يتحتم على المترجم التتابعي "إستخدام ثلاثة أرباع الوقت الذي إستغرقه المتكلم الأصلي كحد أقصى، و لا ينبغي عليه إستغراق وقت أطول من وقت التكلم في الظروف العادية"¹. و لتحقيق ذلك، يتعين على المترجم فهم مقاصد الخطيب بناء تحليل واضح لأفكاره، بالتركيز على مبادئ الترجمة التتابعية التالية:

3-1- المبادئ الأساسية للترجمة التتابعية:

حتى يتمكن المترجم من أداء مهمته الترجمية، يترتب عليه المرور بالمراحل الأتية:

3-1-1- التحضير:

يعد الإستعداد النفسي و الجسدي قبل المؤتمر من الأمور التي لا يمكن للترجمان الإستغناء عنها و إن كان هذا الأخير ذو خبرة طويلة في الميدان، على قول مترجم الجزيرة "فائق موفق توفيق"، فبالرغم من قدمه في المهنة إلا أنه يقول إنه يأخذ وقتا لصلاة ركعتين مع الدعاء ثم يقرأ آية الكرسي ويتوكل على الله². و لكل مترجم طريقته في الإستعداد النفسي، فيمكن مثلا أخذ وهلة لقراءة بعض الأفكار التي لها علاقة بموضوع اللقاء لترسيخها ذهنيا. ويمكننا إقتراح طريقة أخرى وهي التفكير في أشياء أخرى عدا اللقاء ليقوم بعملية الإفراغ الذهني "التنظيف لإستقبال ما هو قادم" (detox³). أما الإستعداد الجسدي فيمكن أن يكون بالنوم الكافي و الأكل الصحي والمتوازن وممارسة الرياضة. بيد أن هناك نقطة بالغة الأهمية في هذه المرحلة، ألا و هي إبلاغ المترجم بموضوع اللقاء أو المؤتمر بأسبوع على الأقل حتى يتسنى له البحث فيه و إثراء موسوعته

¹ رودريك جونز، المرجع نفسه، ص 7

² مع مترجم الجزيرة موفق فائق توفيق، <https://www.youtube.com/watch?v=Cd2ZxTLppks>، إطلعنا عليه في 24/03/2019، في الساعة 15:23

³ أ. بريكسي زينب، مقياس سيكولوجيا التعلم، ماستر 1، شعبة ترجمة، جامعة تلمسان، 2017/10/10، في الساعة

الشخصية من مصطلحات وأحداث لها علاقة بالموضوع.¹

3-1-2- مراحل الإصغاء و الفهم و تدوين رؤوس الأقلام:

● الإصغاء:

يعمل الترجمان في الوقت الفعلي للخطاب، فهو يحتاج إلى "الإصغاء الإيجابي و الدائم"،² أي أن يكون حاضر الذهن باستمرار، و أن يتَّسم بالإستماع النَّشِط (active listening)³، فعليه بالإصغاء الدائم و التساؤل المستمر عن مقاصد المتحدث. و تُكتسب هذه المهارة بالتدريب، و تحتاج إلى جهد كبير و طاقة هائلة من التركيز حتى يتمكن من إستيعاب كل الأفكار.

● الفهم:

يهدف الإصغاء إلى فهم الأفكار و إستيعاب المعنى ثم إستخلاصه ضمن السياق، و من ثمَّ تحديد نوعية الخطاب و أفكاره الرئيسية، دون الإلمام بكل المفردات المشككة له. لأنه من المتوقع أن يقوم الترجمان بعملية النقل فور إنتهاء المخاطب من الكلام، بتركيزه على الأفكار لا الكلمات (to focus on meaning rather than words).⁴ تعد مرحلة الفهم مرحلة في غاية الأهمية لإستحالة النقل إذا ما تمَّ الفهم على قول دانيال غوواديك.⁵ زد على ذلك عملية تحليل الخطاب التي تندرج هي الأخرى ضمن الفهم و يكون ذلك بصفة "تلقائية و سرعة فائقة تتناسب مع

¹ أ.بن مهدي، مقياس الترجمة الشفوية (إنجليزي-عربي)، ماستر 1، شعبة ترجمة، جامعة تلمسان، 2018/02/05، في الساعة 11:30-13:00

² روديريك جونز، مرجع سابق ص 19

³ لائحة نور الدين، الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها و رؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين، ماجستير في الترجمة، جامعة وهران، كلية الأداب، اللغات و الفنون، قسم الترجمة، 2012-2013، ص 74³

⁴ أ.رمضاني مريم، مقياس الترجمة الشفوية (عربي-إنجليزي)، ماستر 1، جامعة تلمسان، شعبة ترجمة، 2018/04/09، في الساعة 08:30-10:00

⁵ Voir : Daniel Gouadec, Traduction signalétique, Meta, 35 (2), Juin 1990, 332-341, <https://doi.org/10.7202/002945ar>. « TRADUIRE, C'EST D'ABORD COMPRENDRE : PAS COMPRIS = PAS TRADUIT. » p.334.

الحيز الزمني المتاح والمحدود و ترتيب محتواه حسب الأهمية لتيسير نقله إلى اللغة الهدف"¹

● تدوين رؤوس الأقسام:

تعد عملية تدوين النقاط/الملاحظات/رؤوس الأقسام وسيلة يستخدمها المترجمان من شأنها أن تساعد على نقل الخطاب بأمان. إلا أنها قد تكون سلاحا ذي حدين، فإذا قام المترجم بتدوين ما أمكنه لي مطابق الخطاب الأصلي فسوف يبالغ في الإعتماد على ما دونه و يفقد القدرة على الفهم والتحليل أثناء مرحلة الإصغاء، و يؤدي به ذلك إلى إنتاج ترجمة حرفية أو سطحية أو إرتكاب الأخطاء². يؤكد على ذلك ريتشارد فلمينغ (Richard FLEMING)، وهو مترجم مؤتمرات متقاعد و مدرب لتراجمة، فيقول: "مفتاح النجاح في الترجمة الشفوية، بما فيها الترجمة التتبعية هو هنا (و هو يشير إلى أذنه)، وهنا (و هو يشير إلى دماغه)، و هنا (و هو يشير إلى فمه)، و ليس هنا (و هو يشير إلى دفتر أخذ النقاط)"³

تساعد عملية أخذ النقاط على تقليل العبء على الذاكرة و إراحتها، بتحفيظها عند إعادة الصياغة خصوصا إذا كان الخطاب طويلا - مع إختلاف طرقها من ترجمان إلى آخر، إذ يقول الباحث جيمس نولان (James Nolan) أن تسجيل النقاط نظام شخصي تتطلبه الترجمة التتبعية، يقوم على تحويل الكلمات إلى أفكار ثم إلى رموز يسهل بها الإستدكار⁴. و لا بد الإعتماد على قلم سريع الإنسياب على الورق في الكتابة علما أن قلم الرصاص التقليدي يضل

¹ أ.د. مسعود ممشوش، الترجمة الشفوية و ممارستها في المجال الدبلوماسي، المترجم إطلعنا عليه في 2019/05/31 في الساعة

www.mahaaret.com 18:02

² ينظر: رودريك جونز، مرجع سابق، ص 54-55

³ Ricchard FLEMING, consecutive note taking,

<https://www.youtube.com/watch?v=v0yyZ72eiKc>, seen on 28/03/2019, at 11:52.

« The key to successful interpreting, including consecutive interpreting is here, here and here, and not here »

⁴ James Nolan, Interpretation : Techniques and Exercises, Cromwell Press Ltd, Great Britain, 2005, P.294.

الأفضل، و من الأفضل أن يكون دفتر التدوين بقياس يقارب 15سم على 20سم.¹ و أن يكون صلبا لأن اللّين لا يساعد في التدوين عند عدم توفر الطاولة.²

– ما يجب تدوينه:³

لا يجب أن يكون الهدف بحد ذاته هو تدوين كل شيء، حتى لا يؤثر ذلك سلبا على الإصغاء، بل يجب الإعتماد على الذاكرة في إسترجاع الأفكار بتدوين حد أدنى من الملاحظات. فيحوي التدوين:

- الأفكار الرئيسية و الروابط. فلا يمكن فهم الأفكار و المحافظة على تسلسلها إذا ما دونت الروابط مثل: (ثم، لكن، حيث، لذلك، ...) .
- الأرقام و التواريخ و النسب المئوية، و يُصح البدء بتدوينها فور سماعها و لو تطلب ذلك التخلي عن الفكرة التي هي في التدوين.
- الأفعال بصيغتها الزمنية الصحيحة لدورها في تحديد معاني الجمل.
- أسماء الأعلام والشخصيات المهمة و البلدان و اللفظة الأولية للشركات و مختصرات المنظمات وقوائم المنتجات التجارية.
- العناصر التي لم تُدوّن، بترك الفراغات و وضع علامات مميزة فيها تشير إلى نقص في التدوين. حتى لا يقع الترجمان في مأزق حرج. و في مثل تلك الحالات يتوجب على الترجمان التتابعي "أن يعترف بجهله و يستوضح السؤال من الوفود إذا ما دعت الضرورة، فلا يتوقع من الترجمان أن يكون معجما موسوعيا منتقلا ذا لغات عدة"⁴

¹ ينظر: روديريك جونز، نفس المرجع، ص56

² أ. بن مهدي، مقياس ترجمة شفوية إنجليزي-عربي، قسم ترجمة، جامعة تلمسان، 2018/03/05، 11:30-13:00

³ ينظر: روديريك جونز، نفس المرجع ص57-61.

⁴ المرجع نفسه، ص 16

- كيف يكون التدوين؟

ينبغي على المترجم إمتلاك القدرة على التدوين السريع والواضح، و نذكر هنا أن كيفية تدوين الملاحظات قد تختلف من شخص إلى آخر إلا أنها يجب أن تكون سهلة القراءة، مكتوبة بالخط واضح و كبير، حتى يتم التمييز بين مختلف العناصر. لا يمكننا القول أن هناك طريقة مثالية في التدوين، إنما يمكننا الأخذ كمثال إحدى الطرق الأكثر إستعمالا، المعروفة بالتخطيط المائل (diagonal)، و ذلك لفعاليتها في المهنة على رأي بعض المحترفين:¹

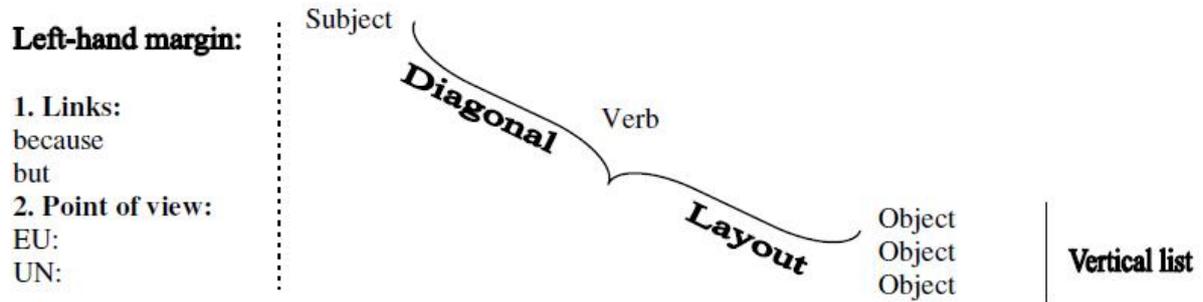
من الأفضل الكتابة على جهة واحدة من الورقة (اليمنى أو اليسرى)، لأن الانتقال بين الأوراق في إتجاه واحد أريح. و يُستحبُّ أخذ الإتجاه المائل و نحو الأسفل عند زيادة تدوين المعلومات حول فكرة ما، فإذا قررنا التدوين على اليسار مثلا، يكون الفاعل (subject) في الركن الأيسر للورقة، الفعل أو ما يحدث (verb/what happens) في وسط الورقة نحو الأسفل، و التفاصيل (details) بصفة عمودية نحو الأسفل و في الركن الأيمن من الورقة. مع التسطير بخط أو خطين للتفريق بين الأفكار، أو أخذ صفحة كاملة لكل فكرة.

• و يمكننا توضيح ذلك برجوعنا إلى التخطيط المائل (Diagonal layout) الذي

إقترحه جونز (Jones):

¹ Cf: Anne's notes explained

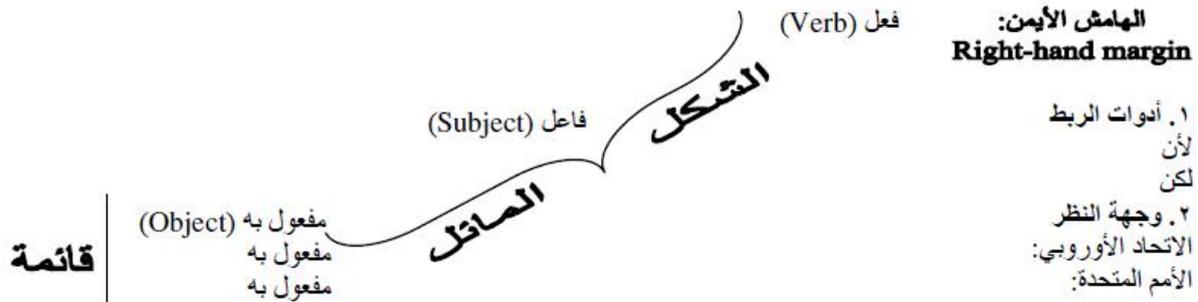
<https://www.youtube.com/watch?v=K26odLR7rjE>, seen on 02/06/2019, at 12:28



Layout of CCI notes (left-to-right, English example), based on Jones's (1998) ideas

الشكل 1: التخطيط المائل الأيسر لجونز لأخذ رؤوس الأقلام في الترجمة التتابعية¹

• يقترح جونز المخطط المائل الأيمن للغة العربية كما يلي:



Layout of CCI notes (right-to-left, Arabic example), based on Jones's (1998) ideas

الشكل 2: التخطيط المائل الأيمن لجونز لأخذ رؤوس الأقلام في الترجمة التتابعية²

¹ Dr Aladdin al-ZAHARAN, THE CONFERENCE INTERPRETER AS INTERCULTURAL MEDIATOR, A Cognitive-pragmatique approach to the interpreter's role, University of Salford, UK, May, 2007, p.113

² Ibid, p. 114.

• يكون التدوين على شكل رموز و مختصرات للمصطلحات و الأفعال و الروابط. واللافت للنظر هنا هو أنه لا يجب إتخاذ رموزا أو مختصرات و العمل بها بصفة نهائية ، لأنها يمكن أن تتغير حسب السياق. نعرض فيما يلي بعض الرموز و المختصرات التي إقترحها جون فرانسوا روزان (Jean-François Rozan)¹:

- **OK** = to approve = إتفاق
- **no OK** = to disapprove = إختلاف
- **int** = interesting = مهم
- **int** = very interesting = مهم جدا
- **?** = an important question = سؤال مهم
- **:** = to express thought or belief = للتعبير عن قول أو خطاب
- **“** = to express what is said, declared or affirmed = للتعبير عما يقال (تصريح)
- **W** = world, global... = عالم، عالمي
- **w** = work, labour = عمل

• رموز أخرى بإمكاننا عرضها منها²:

- **≠** = different = مختلف
- **%** = percentage = النسبة المئوية
- **+** = more, add = زيادة
- **-** = minus
- **=** = equal = يساوي، مساوي
- **±** = approximatively = تقريبا، ما يقارب
- **÷** = devided, separated = ينقسم
- **<** = less than = أقل من
- **>** = more than = أكثر من
- **←** = before, yesterday, past = قبل، بالأمس، في الماضي
- **→** = after, tomorrow, future = فيما بعد، غدا، في المستقبل
- **↗** = increase = تطوّر، تطوير
- **↘** = decrease = سقوط، تدهور

¹ Voir : Mary Phelan, Op.cit, p.p. 10-12. Voir aussi: La Pédagogie Raisonnée de l'Interprétation, Didier Erudition OPOCE, Belgique, 1989, p.p. 45-49

² Consecutive Note Taking Techniques, <https://www.youtube.com/watch?v=HkgxxRvVdQQ&feature-share>

3-1-3- إعادة الصياغة/ إعادة قراءة رؤوس الأقسام:

لا شك أن تدوين الملاحظات بانتظام و وضوح سيسهل على المترجم التتابعي إعادة قراءتها. إلا أنه يجدر به عدم الإطالة في النظر إليها حتى يتمكن من التواصل مع الجمهور المتلقي. يقارنه رودريك جونز (Roderick Jones) في كتابه ترجمة المؤتمرات: مبادئها و أساليبها ، "بعازف البيانو الذي يلحظ النوتات الموسيقية أثناء عزفه بنظرات خاطفة"¹. و يقول أنه يجدر بالترجمان تعلم تقنية إلقاء النظرات الخاطفة على رؤوس الأقسام التي دوّنّها لتذكّر الفكرة ثم يقوم بالنقل بينما هو ينظر إلى الجمهور المتلقي. تعد هذه المرحلة منعطفًا حاسمًا بالنسبة للترجمان، حيث تظهر كفاءته بتأكيده على ما هو مهم بالنسبة للمخاطب المترجم منه، و تحدّثه بوضوح بتغيير نبرته في الكلام تبعًا لمقاصد المتحدث.

3-2- من بين التقنيات المستعملة

إذا تفحصنا الأساليب المستعملة في الترجمة التتابعية للمؤتمرات فكتيرا ما نجد أنها تتأرجح بين الترجمة المباشرة، و أسلوب الإضمار و التوضيح، حيث يتكيف المترجم مع حساسية الموضوع حسب الجانب الثقافي و الإجتماعي للجمهور المتلقي، مستعملا التقنيات الآتية:

3-2-1- الترجمة المباشرة: (Direct Matching Translation)

يستعمل الأستاذ علي درويش العبارة (*in a one to one relation*)² ليصطلح على مفهوم الترجمة المباشرة الذي يقوم على ربط كل وحدة من الوحدات اللسانية في اللغة الأصل بما يقابلها مباشرة في اللغة الهدف. و صنفها بيتر نيو مارك (Peter Newmark) كأوسع شكل

¹ رودريك جونز، مرجع سابق، ص90.

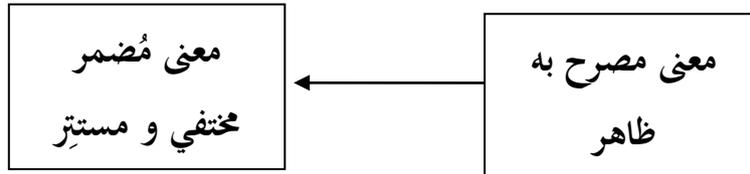
² See: Ali Darwish, Translation and News Making: A Study of Contemporary Arabic Television, Aljazeera Case Study, Queen Land University of Technology, Australia, March 2009, P140.

من أشكال الترجمة الحرفية، إذ لكل كلمة من اللغة المصدر ما يقابلها في اللغة الهدف، مع إمكانية اختلاف معانيها الأصلية.¹ كما توضحه الأمثلة الآتية:

- 1- Serious threat = تهديدات خطيرة
- 2- Unilateral measures = إجراءات أحادية الجانب
- 3- Hopeless case = حال ميئوس منه
- 4- Insurmountable difficulties = عقبات لا يمكن تخطيها
- 5- Formal resolutions = قرارات رسمية
- 6- Underground organization = منظمة سرية²

3-2-2- أسلوب الإضمار :

ورد تعريف "المضمّر" في معجم المعاني على أنه "مفعول من أضمر"، نقول "أضمر أمره" أي "أخفاه"³. فأسلوب الإضمار هو الإخفاء أو التعبير بأسلوب غير صريح لجعل ما كان مُصرّحاً به و ظاهراً، مُضمراً، أي محتفياً و مستتراً ، كما يمثل المخطط الآتي:



مخطط 7 : إضمار المُصرّح به

¹ Peter Newmark, A Textbook of Translation, Prentice Hall International (UK) Ltd, Singapore, 1988, P.69.

“ in one to one translation, a broader form of translation, each SL word has a corresponding TL word, but their primary isolated meaning may differ”.

² شعاع هوارية، مرجع سابق. ص.160.

³ [معجم المعاني الجامع](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%B6%D9%85%D8%B1/)

إطلعنا عليه في 2019/05/07، في الساعة 15:54

و الإخفاء ظاهرة يلجأ إليها المترجمان إذا إستدعى الموضوع ذلك، و غالبا ما تظهر مقاصده بكتمان أمر يتعلق بالوضعية السياسية و الإجتماعية و الثقافية. فمن أساليب الإضمار التي يستخدمها المترجمان: "الحذف"، فهل له الحق في ذلك مقارنة مع نوايا المخاطب الأصلي؟ قد يحذف المترجمان بغرض الإيجاز/التلخيص، أو عدم البوح بأمر معين، أو لكون المعلومة بديهية أي مفترضة يوحي إليها دون لفظها تماما (sous entendu/ obvious)¹ . يقول طه عبد الرحمان أن الحذف لا يكون "عن جهل بل حذف مؤاخذ عليه من قبل المخاطب"²، فهو بذلك يجعل من المصرح به مسكوتا عنه (le non dit /the unsaid)³، أي لم يقال صراحة، كما توضحه أمثلة من خطاب أوباما في القاهرة في 04 جوان 2009: تحصلنا على نص الخطاب الأصلي باللغة الإنجليزية (Text : Obama's speech in Cairo) من الصحيفة الأمريكية الإلكترونية (The New York Time)⁴، و تحصلنا على نص الخطاب المترجم من الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة⁵

● الحذف بغرض الإيجاز / التلخيص:

تحدث أوباما على إحترام الآخر و إعطائه حقوقه و عدم إقصائه بقوله :

" **But we should choose the right path, not just the easy path** " و لم ينقل المترجمان منها شيئا، ربما لم يرى فيها أهمية في نقل هذه المعلومة و إستغنى عنها بغرض الإيجاز.

¹ « sous entendu : idée, parole que l'on suggère sans les énoncer complètement »

<http://www.larousse.fr>, consulté le 10/05/2019, à 13 :06

² طه عبد الرحمان، الإضمار في الدليل، مجلة المناظرة، مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم و المناهج الفلسفية، العدد الرابع، 1991، الرباط، المغرب، ص111.

³ « non dit : ce qui, bien que chargé de sens, n'est pas formulé explicitement dans un énoncé » <http://www.larousse.fr>, consulté le 10/05/2019, à 13 :15.

⁴ The New York Time, Obama's Speech in Cairo, seen on 13/04/2019, at 10:11.

<https://www.nytimes.com/2009/06/04/us/politics/04obama.text.html>

⁵ نص خطاب باراك أوباما في القاهرة، موسوعة الجزيرة، إطلعنا عليه في 2019/04/13، في الساعة 23:37.

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/5/23/>

● الحذف لبداية المعلومة:

الترجمة	الخطاب الأصلي
...بالجهود المماثلة لمبادرة جلاله الملك عبد الله المتمثلة في حوار الأديان	...efforts like <u>Saoudi Arabian King Abdulla's interfaith</u>

حذف الترجمان مفردتي " العربي السعودي " لكون المتلقي 'الجمهور العربي و المصري' قادر على معرفة من المقصود.

● الحذف لإخفاء المعلومة و عدم البوح بها:

الترجمة	الخطاب الأصلي
و من واجباتي كرئيس أن أتولى حماية الشعب الأمريكي	And in my <u>first</u> duty as president to protect the American people

حذف الترجمان مفردة "أولى" و هي مهمة في الخطاب لأن أوباما يعتبر حماية شعبه أولويته الأولى، و قد يكون غرض الترجمان عدم البوح بنوايا المخاطب.

3-2-3- ترجمة المسكوت عنه:

هي أن "يُظهر" الترجمان ما كان "مُضمرا" أي "مسكوتا عنه" في الخطاب الأصلي. ويكون ذلك بالإطناب أي الإضافة، بغرض التوضيح أو البوح بما هو مسكوت عنه. نواصل بانتقاء أمثلة لترجمة المسكوت عنه من الخطاب نفسه الذي ألقاه أوباما في القاهرة:

• غرض التوضيح:

الترجمة	الخطاب الأصلي
...بمدينة شيكاغو	...in Chicago
...بمدينة أنقرا	...in Ankara

كان لابد للمترجم إضافة كلمة "مدينة" لأسماء العلم "شيكاغو" و "أنقرا" لعدم اشتغال اللغة العربية على الحروف الكبيرة التي تعلن على أسماء الأعلام أو الأماكن، و ليتضح المعنى أكثر للمتلقي الذي يجهل تلك المدن.

• غرض البوح بما هو مسكوت عنه:

لقد أضاف المترجم عبارة "إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقبل مشروعية من يتحدثون على إلقاء إسرائيل في البحر" التي لم ترد في الخطاب الأصلي و من الأرجح أن يكون ذلك لغرض تأويل فكرة مساندة أمريكا لإسرائيل، و تأكيداً بكون أمريكا حليفاً قوياً لإسرائيل.

3-3- مقومات الترجمان

يجب على مترجم المؤتمرات إكتساب و تطوير مهاراته الشخصية بشكل متواصل حتى لا يقع في مزالق بإمكانه تجنبها. فتتجلى هذه المهارات في:

3-3-1- المهارات اللغوية و مهارات التحدث:

يحتاج المترجم التتابعي إلى معرفة جيدة باللغات التي سيعمل بها حتى يتمكن من الترجمة للمخاطبين إذا طُلب منه ذلك. زد على ذلك أن إدراكه للغة من شأنه أن يساعده على الفهم و التحليل، و إنتاج ترجمة صحيحة. و لا شك أن إتقان اللغة دور في عملية إعادة الصياغة، أي أن المترجم يكتسب مهارات التحدث فضلاً عن اللغة الجيدة التي يجوزته. و هي من

أهم المهارات التي تم التراجمة التتابعين إذ تظهر أهميتها لإرتباطها بظهورهم أمام حشود من الصحفيين و عدسات القنوات الإخبارية في المؤتمرات الصحفية و المحافل الدولية. و تتمثل مهارات التحدث أمام الجمهور: في الإنطلاق في نقل الخطاب بعد لحظات قليلة من تحدث المخاطب و عدم التوقف، و إن كان الكلام غير مطابق للخطاب الأصلي % 100 على أساس أن إستيعاب المعنى يأتي تدريجياً، على قول الترجمان الفوري و مدرب الترجمة الشفوية مُجد أبو ريشة الذي يعتبر ذلك من أهم المهارات¹، و في "وضوح الصوت، و سلاسة التعبير"² و إنتقاء المفردات الصحيحة تماشياً مع الملاحظات المدونة، لتركيب جمل مناسبة.

3-3-2- الثقافة العامة و إكتساب المعارف:

تلخّ دانيكا سلسكوفيتش و ماريان لودير على ضرورة إلمام المترجم التتابعي للمؤتمرات بمكونات الخطاب غير اللغوية، أي أن يكتسب معارف أنسيكلوبيدية، كأن يكون على دراية بالفروقات الحضارية و الثقافية و العادات والتقاليد بين أصحاب اللغات التي يترجم منها و إليها، وعليه أن لا يعتبر نفسه لغويًا فقط، إذ يتضح دوره السوسيوثقافي في نقل المعلومة حسب إستقطاب المتلقي. تأتي هذه المهارات بالإطلاع المتواصل على المستجدات العالمية والأخبار الدولية و تغيرات الأحداث، بالإتصال المباشر و الدائم مع قنوات الأخبار و الصحافة العالمية، لإكتساب أكبر قدر من المعارف.³

¹ حلقات الترجمة التعليمية Interpreting 1 Mohammed Abu Risha

https://www.youtube.com/watch?v=yJBO-Nh0Ga0&feature=share&fbclid=IwAR1zo6ZEBnQpB1rzaWYzZDfSzhYB3NtNVqStW_o

[LcYuzkptCL3RNzGT9U_Yg](https://www.youtube.com/watch?v=yJBO-Nh0Ga0&feature=share&fbclid=IwAR1zo6ZEBnQpB1rzaWYzZDfSzhYB3NtNVqStW_o) إطلعنا عليه في 2019/05/10، في الساعة 11:24

² Voir : Dr Aladdin Al-Zahran, Op.cit, P.104. " The CCI (Consecutive Conference Interpreter) ought to have a pleasant voice and a good public speaking"

³ Voir : Ibid, P. 116-117. « The speech chain musters the relevant parts of encyclopedic knowledge.....Encyclopedic knowledge is the sum total of one's knowledge whether acquired through experience or learnig.»

3-3-3- الذاكرة:

• مسار اللغة في الدماغ:¹

توصل علم اللسانيات العصبي (Neurolinguistics) الذي يدرس مسار اللغة في الدماغ، إلى تصوير الدماغ البشري، و تبين أن مناطق اللغة (حسب الشكل 1) تحتل مساحات واسعة من الدماغ الذي ينقسم إلى قسمين، الأيمن والأيسر، و تتوزع في الجزء الأيسر غالباً، وهي منطقة تساعد الترجمة على استخدام المنطق لفهم الكلمات المسموعة على رأي الترجمان محمد أبو ريشة². تتمثل هذه المراكز في ما يلي:

- منطقة فيرنيك (① Wernicke's area) : نسبة إلى طبيب الأعصاب كارل فيرنيك (Karl WERNICKE) و هي مسؤولة على فهم الكلام.

- التليفة الزاوية و اللحاء السمعي و اللحاء البصري (②) ، و تعمل هذه المناطق على تنسيق منسجم لتوصيل المعلومات تحقيقاً للإستيعاب.

- منطقة بروكا (③ Broca's area) : نسبة إلى مكتشفها الطبيب الفرنسي بيير بول بروكا (Pierre Paul BROCA) و هي مسؤولة عن الكلام.

- منطقة بروكا الحركية (④) ، في مقدمة الجانب الدماغى في القص الجبهى، غالباً الأيسر، و هي مسؤولة حركياً عن إنتاج الكلام.

¹ <https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/science/2017/4/9/> ، في 2019/05/04، الساعة 15:44

² Interpreting 1 Mohammed Abu Risha حلقاات الترجمة التعليمية
https://www.youtube.com/watch?v=yJBO-Nh0Ga0&feature=share&fbclid=IwAR1zo6ZEBnQpB1rzaWYzZDfSzhYB3NtNVqStW_oYgLcYuzkptCL3RNzGT9U
إطلعنا عليه في 2019/05/10، في الساعة 11:24

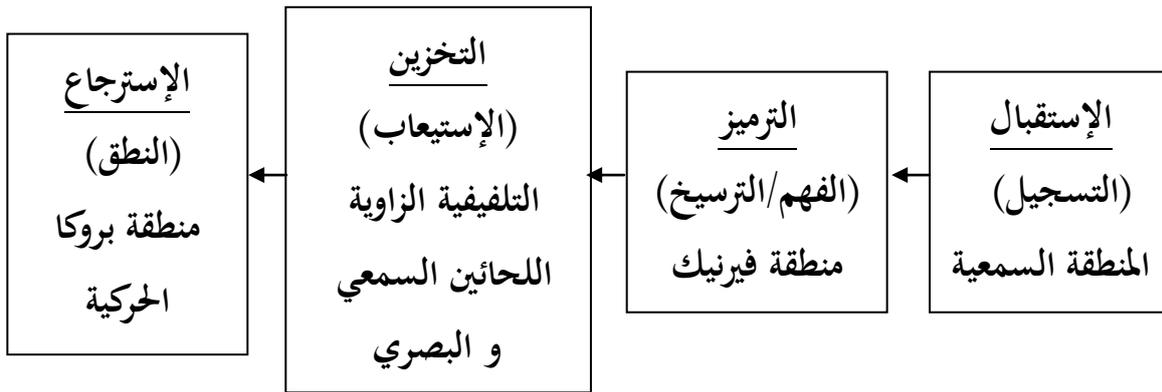


الشكل 3: مراكز و مسار اللغة في الدماغ

فعند سماعنا لكلمة ما، تصل إلى الأذن الداخلية في المنطقة السمعية في الدماغ عن طريق العصب السمعي الذي يرسلها إلى منطقة فيرنيك حيث يتم الترميز (ترسيخ و فهم الكلام المسموع). و عندما يرتبط الكلام المسموع بتصور معين فإن رسالة عصبية ترسلهما إلى منطقة التليفية الزاوية (للتخزين و الإستيعاب). فإذا سمعنا كلمة سيارة، يعطي لنا الدماغ أقرب صورة مسجلة لهذه المركبة نتيجة التصور البصري في الدماغ الناتج عن السمع، تُرسل بعدها إلى منطقة بروكا، فيتم التنسيق والتحكم بأعضاء النطق والجهاز الصوتي لإنتاج الكلام من منطقة بروكا الحركية. نوضح هذه المراحل كما يلي:

يحدث الإستقبال (التسجيل في المنطقة السمعية) ، ثم الترميز (الفهم والترسيخ في منطقة فيرنيك) ، يليه بعد ذلك التخزين (للاستيعاب في التليفية الزاوية و اللحائين السمعي و البصري)، و أخيرا الإسترجاع (النطق من منطقة بروكا الحركية)، كما هو مبين في المخطط الآتي:

¹ <https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/science/2017/4/9>، في 2019/05/04، إطلعنا عليه في



مخطط 8: وظائف الدماغ في المسار اللغوي

• الذاكرة:

يقول أحد المدربين في الترجمة الشفوية على موقع (تعليم الترجمة الفورية-الذاكرة و الدماغ) أن استخدام المنطق في تذكر الكلمة - من صاحبها و ما يحيط بها من ذكريات المكان و الزمان وعوامل خارجية أخرى، تساعد على ترسيخها في الذاكرة إلى الأبد¹. فالذاكرة هي قدرة الدماغ على الإحتفاظ و التذكر² على قول دانيال لاب (Danielle Lapp). و يتمتع دماغ الإنسان بالقدرة على جمع وتخزين كمية لا حصر لها من المعلومات، يتم معالجتها و التعامل معها بصورة فورية في الدماغ مروراً بالمراحل المذكورة أعلاه.

فكيف إستفادات الترجمة من هذه الآليات التي وفرها علم النفس المعرفي ؟

مما لا شك فيه أن ممارسة الترجمة الشفوية تتطلب استخدام الذاكرة بصورة فعالة، إلا أن إستخدامها يختلف بين الآنية و التتبعية و المنظورة. إذ غالباً ما يحتاج المترجم الفوري إلى الذاكرة

¹ ينظر: تعليم الترجمة الفورية - الذاكرة والدماغ

https://www.youtube.com/watch?v=mG2ckWV_njg&feature=share&fbclid=IwAR0894C1y2uvxQFn1RWNdriI7qjK3WCB5-DaWVpeKwM33Wh9i9vdzc4abo، في الساعة 12:04، 2019/05/01، driI7qjK3WCB5-DaWVpeKwM33Wh9i9vdzc4abo

² Voir : Danielle C Lapp, Maximizing your Memory Power, Barron's Educational Series, 2ed., 1998, P.4.

قصيرة المدى، التي تسمح للدماغ بأن يتخلص من المعلومات بمجرد إستخدامها، و هذا لا يلغي أن يلجأ المترجم الفوري إلى الذاكرة الطويلة المدى¹، فهي ضرورية لكل أنواع الترجمة الشفوية، إذ يستحضر الترجمان المفردات و البيانات الراسخة في الذاكرة دون بذل مجهود أثناء الأداء. و الذاكرة طويلة المدى قادرة على تخزين كمية هائلة من المعلومات بترميزها، فتبقى بصورة دائمة. و يعد فشل إسترجاعها مسألة سوء ترميزها أو تخزينها. فصعوبة أو سهولة التذكر و الإسترجاع تقوم على كفاءة الترميز و التخزين. ونظرا للدور الجوهرى للذاكرة في الترجمة التتابعية فإن المترجم التبعي يحتاج إلى ذاكرة فعالة و نشطة وناجعة لتحقيق نقل سليم. فيتعين عليه السعي لتحسين أداء ذاكرته، خاصة إذا علمنا أن الدماغ البشري مرن، و يجدد نفسه باستمرار و ينتج خلايا عصبية جديدة كلما نحصل على خبرات جديدة، بل و يحاول باستمرار أن يفهم نفسه، و أثبت الباحث وليام جيمس أننا نستخدم أقل من 10 % من قدراتنا العقلية الكامنة في الدماغ.² فماذا لو كنا نستغل كل تلك الطاقات؟ و لإبقاء الذاكرة دائمة النشاط، فينصح أهل الإختصاص بالتمرن والتدريب المتواصل و التحريض الإنتقائي، و إلا فسوف تفشل أعصاب الدماغ و تتلاشى، شأنها شأن سائر أعصاب الجسم إذا توقفت أو تكاسلت عن الحركة. يبني المترجم التبعي لياقته الدماغية بالتنشيط الدائم كالتكرار لإكتساب ذاكرة عاملة تنطبق على الذاكرة قصيرة المدى (تساعده أثناء عملية تدوين الملاحظات)، و الذاكرة طويلة المدى (تساعده على إسترجاع الأفكار عند إعادة قراءة رؤوس الأقسام).

● تحفيز الذاكرة في الترجمة الشفوية:

سبق و أن ذكرنا أن إسترجاع المعلومة يتوقف على تحفيز الذاكرة و تنشيطها، و قد ثبت أن تسجيل النقاط و كتابة الملاحظات باليد أثناء أداء الترجمة التتابعية يسهم في تطوير الدماغ.

¹ Voir : Danica. Seleskovitch & M.Lederer (2014) : Interpréter pour traduire, Paris : Les Belles Lettres, p. 432, Meta, Journal des Traducteurs, Translators' Journal, Vol. 61, No. 2, aout, 2016, p-p. 144-145.

² ينظر: آرثر وينتر و روث وينتر، مصدر سابق، ص 10.

وهذا ما ذكرته غويندولين باوندز (Gwendolyn Bounds) في مقال لها،¹ قائلة أن فعل الكتابة يشرك الدماغ في التعلم لأنها تتطلب تنفيذ حركات متعاقبة بغية تكوين الحرف، على عكس الطباعة الآلية التي تسمح لنا بإختيار الحرف بأكمله بمجرد لمس لوحة المفاتيح. إذ أن الحركات المتعاقبة للأصابع المعنية بالكتابة تقوم بتنشيط أجزاء الدماغ المرتبطة بالتفكير و اللغة و ذاكرة العمل. و يزيد هذا من أهمية تدوين الملاحظات في الترجمة التتابعية و الفورية على حد سواء، فهي تعزز عمل الدماغ. و عليه فنجاح أداء الترجمة التتابعية يتوقف على الذاكرة التي يجب أن تكون على الدوام نشطة و فعالة و تمتاز بلياقة فكرية جيدة. إلا أن هذا النوع من الترجمة يفرض ضغطا رهيبا على الترجمان و هو يقوم بوظيفتي الإصغاء و التدوين في آن واحد، اللتين تتطلبان التركيز والإنتباه العالين، فقد يُضعف قدراته الذاكرة إذا وقع ضحية التعب والإرهاق، فيرتكب أخطاء مربكة، خاصة إذا تواجد في ظروف عمل صعبة. و قد ثبت علميا أن الترجمان في هذا السياق يكون عرضة لعوامل تؤثر تؤثر سلبا على قدراته العقلية خاصة التركيز و الإنتباه، على غرار القلق المفرط، و الإرهاق، و الإكتئاب، و الضغط النفسي، و الإنفعال المفرط، و الإحباط، و حالات مرضية مفاجئة كالإفلونزا، و الخوف من عدم التوفيق في الترجمة... إلخ.² ولذلك ينصح أهل الاختصاص بضرورة الإهتمام بالدماغ الذي يعتبر أهم جزء في الجهاز العصبي. يقول الباحث دانيال لاب أنه لا خيار للترجمان عن التمرن والتدريب وتشغيل الذاكرة على الدوام لتقويتها، ليُجدد طاقتها و يُصحح ضعفها.³

¹ Voir : Bounds Gwendolyn, « How Handwriting Train the Brain », The Wall Street Journal (October 5, 2010), reprinted in Brain in the News (Vol, 17, No.9, November 2010).

² تعليم الترجمة الفورية-الذاكرة و الدماغ، سلسلة تسجيلات حول علاقة الذاكرة بالترجمة الفورية و ما يقوله علم النفس والأعصاب في هذا المجال، إطلعنا عليه في 2019/05/01، في الساعة 15:54.

https://www.youtube.com/watch?v=mG2ckWV_njg&feature=share

³ Voir : Danielle C. Lapp, Op.cit, p 5-6.

« Memory training both prevents and corrects forgetfulness at any age. It's like money in the bank...but understanding is not enough: only practicing the principles of good retention improves memory.»

و يقترح باحثون آخرون بعضا من التمارين نذكر منها¹:

- ممارسة الرياضة البدنية و العقلية مثل المشي و الجري، و القيام ببعض الألعاب الفكرية كالكلومات المتقاطعة، والحساب...، مع التغيير نحو الجديد و الأصعب لتحدي و لمحاربة الروتين.
- الإبتعاد عن القلق السلبي الذي يقتل الخلايا العصبية، و التعامل مع القلق الإيجابي الذي يحقق نتائج مرضية، إذ أوردت الباحثة ريتشارد جووان (Richard Joanne) أنه علينا "أن نتعلم كيف نقلق بشكل صحيح لكي ننجح"².
- تناول أغذية منتظمة و متوازنة و صحية، تحتوي على حمض أوميغا3 التي يساعد على ضخ الأكسجين في الدماغ للتحفيز المثالي للذاكرة.
- النوم الجيد و الراحة الكافية، لأن الدماغ لا ينام و لا يستريح، بل في ساعات النوم يبقى متجولا باحثا عن المعرفة و الحلول التي قد تغيب عنه في حالة الوعي.
- التحضير الدائم بالإطلاع على المستجدات.

3-4- من ضغوطات و عوائق المهنة:

يندرج مفهوم ضغوطات المهنة و عوائقها ضمن مفهوم "أخلاقيات المترجم و الترجمان". وأول من تكلم عن أخلاقيات المترجم و الترجمان "كشخص"، و ليس عن أخلاقيات الترجمة كمهنة فقط، كان أنتوني بيم (Anthony PYM) في كتابه (Pour une éthique du traducteur) 1997³ و من بين المبادئ التي تناولها في تحليله لأخلاقيات المترجم أن المترجم مسؤول عن منتوجه الترجمي

¹ ينظر: هشام الخوجلي، الترجمة الفورية، دار طيبة، الرياض، 2004، ص 35-39، و ينظر أيضا: آرثر وينتر و روث وينتر،

Arther WINTER and Ruth WINTER، بناء القدرات الدماغية (Build your Brain Power)،

ترجمة كمال قطماوي و مروان قطماوي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 1996، ص 87-88.

² Richard Joanne, Toronto Sun (October 19,2010), reprinted in Brain in the News, Vol. 17, No. 9, November 2010. "Learn how to worry properly in order tu succeed"

³ Anthony Pym, Pour une éthique du traducteur, Arras, Artois presses Université, Presses de l'Université d'Ottawa ,1997.

طالما إتخذ القرار بأن يترجم بيد أنه كان بإمكانه الرفض إذا ما توفرت له الظروف الملائمة¹. ففي الأسلوب التتابعي لترجمة المؤتمرات تتلخص لنا ظروف العمل التي تريح الترجمان أثناء عملية التنفيذ فيما يلي:²

- من حق الترجمان الحصول على الوثائق المرتبطة بالموضوع حتى أسبوع قبل المقابلة.
- يجب أن يكون لديه زميلا يتبادل معه الدور أو يساعده إذا إحتاج لذلك.
- يمكنه أن يطلب من المتحدث مباشرة إذا أراد بعض التوضيحات.

3-4-1- الشروط غير الملائمة للعمل:

يمكن لبعض العوامل أن تعرقل مهمة الترجمان، كضغط الهيئة المشغلة له بإتباع تعليماتها وإن كانت هذه الأخيرة لا تخدّمه، و ضيق الوقت الذي قد يواجهه أثناء الإلقاء، وفي بعض الأحيان كثافة المادة المراد نقلها إذا تحدث الخطيب بسرعة أو لمدة طويلة بدون إنقطاع. فقد تؤثر هذه الظروف على الترجمان في التركيز و تدوين كل ما يليق تدوينه.

مواقف خارجية أخرى قد يتحداها الترجمان، نذكر منها المثال الذي ذكره بيم في كتابه، و الذي يحكي موقف لترجمانة المؤتمرات المتقاعدة الفرنسية الإسرائيلية فرانسين كوفمان (Francine KAUFMANN) في مارس 1982، في الساحة الخارجية لمطار تل أبيب، و التي أخذت منها مضلتها التي كانت تقيها من المطر لغرض تغطية الضيفة السيدة ميتاران (Mme Mitterand)، فتلبل الدفتر وعانت، أو بالأحرى، لم تتمكن من أخذ النقاط، و واصلت عملها رغما عنها.³

¹ Anthony Pym, Op.cit, P.136.

² أ. سنوسي بريكسي زينب، مقياس أخلاقيات المهن، جامعة تلمسان، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة ترجمة، 2019/12/04، في

الساعة 10:00-11:30

³ Cf : Anthony PYM, Ibid, p 135.

« Mars 1982 : l'avion présidentiel se pose à l'aéroport de Tel-Aviv et une pluie torrentielle se met à tomber. C'est le moment des discours. Abordant l'interprète munie d'un élégant parapluie à volants, le chef du protocole français le lui « empunte » avec autorité pour Mme Mitterand et laisse l'interprète (qui ne reverra jamais son parapluie) préparer sa consécutive ruisselante, son stylo refusant de fonctionner sur son carnet trempé.»
(Communication personnelle de Francine Kaufmann)

و المغزى من هنا هو أن الترجمانة سُلِّبت من أدنى حقوقها في العمل 'المضلة'، و لا تعتبر المضلة إلا واحدة من المضلات التي تحميها، أي شروط العمل الملائمة بالنسبة لها. و يركز بيم هنا على حقوق الترجمان التي على الهيئة الموظفة مراعاتها، حتى يتمكن هذا الأخير من إنتاج ترجمة لائقة¹.

3-4-2- الحيادية و الصراع الإيديولوجي للترجمان:

تتجلى الأيديولوجيا في "مجموعة من الأفكار و المعتقدات المرتبطة إجتماعيا بفئة إقتصادية أو سياسية أو عرقية أو غيرها، التي تؤثر في نظرتها للعالم و تعبر عن المصالح الواعية لهذه الفئة، وعن قيمها و مشاعرها و كل ما يشكل وعيها"²، و يمكن إدراج مفهوم الإيديولوجيا عندما نتساءل ماذا نترجم؟ و كيف نترجم؟ لأننا في الواقع لا نترجم إلا ما يتوافق مع رؤيتنا لما يحدث و يدافع عن الأفكار التي نؤمن بها، بطريقة منهجية لتمرير أفكارنا³. تظهر الإيديولوجيا بوضوح عندما يتعمد المترجم أو الترجمان على الزيادة أو النقصان مقارنة مع الخطاب الأصلي. سواء بغرض تدعيم هذا الموقف أو مهاجمة ذلك التيار بناء على خلفيات فكرية تهدف إلى الترويج. وهذا غير مقبول و غير أخلاقي في الميدان الترجمي، فيجب أن يتحلى الترجمان بالنزاهة حتى لا يعبت بالنقص عن قصد، و ينقل ما يلائمه من الخطاب، و يترك الباقي، لأن رغبة المتلقي هي سماع الأصل في لغة يفهمها و ليس إيديولوجية المترجم.

إن إرتباط الترجمة بالعوامل اللغوية و غير اللغوية لا يسمح لها أن تكون حيادية أو شفافة، و حتى إن أراد المترجم أن يكون حياديا فإنه لن يستطيع، فاللغة جهاز إيديولوجي، تتحكم فيه خلفيات الترجمان في الكثير من الأحيان، كبكاء الترجمان موفق فائق توفيق "اللاإرادي" على قناة الجزيرة في شهر فبراير 2012، عندما كان ينقل خطاب عضو مجلس العموم البريطاني و قائد

¹ Voir :Anthony PYM, Ibid, p 135-136

² رضاني مريم، الترجمة النسوية للرواية العربية-الأسود يليق بك لأحلام مستغامي أمودجا، رسالة دكتوراه في تخصص الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، كلية الآداب و اللغات و الفنون، 2017-2018، ص111-112.

³ أ.د. حسين خمري، مرجع سابق، ص208

قافلة شريان الحياة، جورج جالوي (George Galloway) و هو يتحدث عن معاناة الفلسطينيين.¹

3-5- من المواقف المخرجة و المهينة للترجمان:

قد يواجه المترجم التتابعي مواقف مخرجة أثناء أدائه الترجمي، نذكر منها: عدم تدوينه ما يكفي من المعلومات، بسبب سرعة كلام المخاطب أو عدم وضوحه، حيث يجد المترجم نقصا عند إعادة قراءة الملاحظات. و من النادر و لكن ليس مستحيلا أن يفتقد المترجم معلومة ما، فيؤثر ذلك على سلاسة إلقاءه. و من المحتمل أن يجد المترجم صعوبة في فهم ما يُقال و إستيعاب الأفكار الرئيسية، فيؤدي به ذلك إلى سوء تحليله للخطاب.

تعد هذه المواقف مزعجة للغاية، و إذا ما حدثت فهي تتسبب في إحراج و إهانة المترجم، وقد ينتج عنها نقل معلومة ناقصة أو خاطئة، قد تؤدي إلى عواقب وخيمة، كما وقع في أول مؤتمر صحفي رسمي لمسؤول أجنبي مع الإدارة المصرية الجديدة²، في شهر جانفي 2019 قدمت مسؤولة السياسة الخارجية في الإتحاد الأوربي كاترين آشتون (Catherine Ashton) إحاطات للصحافة حول لقاءها بمحمد مرسي في غياب هذا الأخير، و بحضور ترجمة تتابعية. نعرض مثالين لأخطاء الترجمة في هذا المؤتمر:

¹ مترجم قناة الجزيرة يبكي من كلام جورج جالوي، إطلعنا عليه في 2019/03/07، في الساعة 15:08

<https://www.youtube.com/watch?v=xGdAkHXJWjE&feature=share&fbclid=IwAR0gTVJl3TujQQ61UKYvLLh1Kte7cQMgvWgX4CTu8iS5-B7AwQ6fw3DSg>

² أخطاء قاتلة في الترجمة التتابعية قد تسبب في حرب عالمية ثالثة. إطلعنا عليه في 2019/03/20، في الساعة 17:24.
<https://www.youtube.com/watch?v=xGdAkHXJWjE&feature=share&fbclid=IwAR0gTVJl3TujQQ61UKYvLLh1Kte7cQMgvWgX4CTu8iS5-B7AwQ6fw3DSg>

المثال الأول:

الترجمة	الخطاب الأصلي
و على وجه التحديد لقد حضيت بمقابلة مع حزب الحرية و العدالة و مع <u>الرئيس السابق مُجَّد مرسى</u>	Particularly I met with representatives of the freedom and justice party and with Mohammed MORSI last evening

أضافت الترجمة التتابعية "الرئيس السابق" و هذه معلومة خاطئة.

المثال الثاني:

الترجمة	الخطاب الأصلي
أجريت حوارا مع الدكتور مُجَّد مرسى في الليلة السابقة، و أنا لن أمثل ما قاله لأن ذلك سيكون متناقضا للمهمة التي أتيت من أجلها <u>هنا</u> .	I had a two-hour conversation with Mohammed MORSI last night . I will not try to represent what he said because <u>he can not contradict me and it will be wrong to do that.</u>

صرحت المخاطبة أنها لن تنقل ما قاله مُجَّد مرسى بحجة أنه غائب و لا يستطيع الدفاع عن نفسه إذا أخطأت بشأنه. إلا أن الترجمة قالت أن عدم نقل آشتون لما قاله مُجَّد مرسى "سيكون متناقضا للمهمة التي أتت من أجلها". أعطت الترجمة بعدا دلاليا آخر بينما كان بإمكانها أن تقول "... ولن أمثل ما قاله لي مُجَّد مرسى لأنه غير موجود و لا يستطيع أن يصحني".

كان هذا الفصل بمثابة وصف و عرض لأهم ميزات الترجمة الشفوية في المؤتمرات و المحافل الدولية، و تبيّن من ذلك أن الترجمة التتابعية لا تقل أهمية و لا صعوبة عن الترجمة الفورية، حيث حاولنا التركيز على تصرف الترجمان التتابعي للمؤتمرات في نقل الخطاب السياسي بمراعاته لمبادئ وتقنيات هذا النوع من الترجمة، و حرصه على إكتساب المقومات التي من شأنها أن تساعد في مهمة الصعبة. و أثنينا الفصل بعرض بعض الأمثلة لبعض المواقف الواقعية المخرجة في الترجمة التتابعية، و بالحديث عن بعض صعوبات و ضغوطات المهنة التي تعترض الترجمان يوميا، و تأتي مدونة هذا البحث في الفصل التطبيقي كأفضل دليل على ذلك، مُبيّنة تحدي الترجمان لتلك الصعوبات والضغوطات.

الفصل التطبيقي

الفصل التطبيقي

1- تقديم المدونة

2- المخاطبان في المدونة

1-2- رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق "أوباما"

2-2- رئيس الوزراء العراقي السابق "المالكي"

3- سياق المدونة

4- اللقاء الأول

• الترجمة

4-1- المغزى من تحليل خطابي اللقاء الأول

4-2- توضيح تسلسل أحداث اللقاء

4-3- تحليل خطابي اللقاء الأول

4-3-1- نقل خطاب أوباما إلى اللغة العربية

4-3-2- نقل خطاب المالكي إلى اللغة الإنجليزية

4-3-3- إستنتاجات تحليل خطابي اللقاء الأول

5- اللقاء الثاني

5-1- مميزات اللقاء

5-2- المغزى من تحليل خطابي اللقاء الثاني

5-3- تحليل بعض المقاطع للمخاطبين

5-4- إستنتاجات تحليل خطابي اللقاء الثاني

6- إستنتاجات تحليل المدونة

1- تقديم المدونة:

وقع إختيارنا على فيلمي فيديو يشتركان في السياق. كل منهما يستغرق بضع دقائق، وينقل لِقائِيَّ رئيس الولايات المتحدة السابق "باراك أوباما" مع رئيس الوزراء العراقي السابق "نوري المالكي" في واشنطن. تمّ اللقاء الأول - أي الفيديو الأول في شهر أكتوبر 2009، و الثاني - أي الفيديو الثاني في شهر نوفمبر 2013. و كانت الترجمة الشفوية وسيلة للتواصل بين الرئيسين. سوف نركز على شروط العمل الصعبة و بعض الضغوطات التي واجهتها الترجمة في اللقاء الأول للرئيسين، و تحدياتها لها أثناء عملية النقل، مع العلم أنها كانت تترجم لكلا الطرفين. و سنرى في فيديو اللقاء الثاني الذي جاء بعد أربع سنوات من اللقاء الأول ، كيف تحسنت و تغيرت شروط العمل للترجمة و كيف أثر ذلك إيجابيا على آدائها.

تحصلنا على نص الخطاب الأصلي لأوباما باللغة الإنجليزية و ترجمة خطاب المالكي إلى اللغة الإنجليزية للقائين من الموقع الإلكتروني الرسمي للبيت الأبيض الأمريكي¹، أما نص ترجمة خطاب أوباما إلى اللغة العربية و الخطاب الأصلي للمالكي فقمنا بتدوينه بأنفسنا عند الإصغاء إليهما من المدونتين. و بحوزتنا أيضا صورة ملتقطة لكل من اللقائين² للمزيد من التوضيحات.

¹ ملحق 3: للقاء الأول لأوباما و المالكي في 20/10/2009.

<https://obamawhitehouse.archives.gov/photos-and-video/video/president-obama-and-iraqi-pm-nuri-al-maliki-address-press#transcript>, seen on 05/03/2019, at 09:03.

و ملحق 4: للقاء الثاني لأوباما و المالكي في 02/11/2013.

<https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2013/11/01/remarks-president-obama-and-prime-minister-maliki-iraq-after-bilateral-m>, seen on 20/03/2019, at 13 :58

² ملحق 5 : صورة للقاء الأول للرئيسين ، و ملحق 6 : صورة للقاء الثاني للرئيسين.

2- المخاطبان في المدونة:

2-1- رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق "باراك أوباما"

ولد باراك حسين أوباما في 4 أغسطس 1961 في هاواي من أب من أصول كينية و أم من أصول إنجليزية. تخرج من الثانوية في 1979، و تخصص في العلاقات الدولية و العلوم السياسية في جامعة كولومبيا (Columbia University) و تخرج بشهادة البكالوريوس عام 1983. دخل بعد ذلك إلى كلية هارفارد للحقوق (Harvard Law School) في 1988 و تخرج منها عام 1991، تحصل على منصب سيناتور في مجلس الشيوخ الأمريكي، كان الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية لولايتين متتاليتين من 2008 حتى 2016 ، ونال جائزة نوبل للسلام في 2009¹. يولي أوباما أهمية بالغة في التواصل و يعود نجاحه إلى مهارته في إلقاء الخطب و ربطه بين الكلمات المقنعة التي ينتقيها بعناية، و طريقته التوضيحية للأفكار التي يعرضها بإختياره لأسلوب مؤثر على المتلقي. إذ يقول تراجمة البيت الأبيض الأمريكي أنه أسهل رئيس أمريكي يُترجم منه.²

¹ ينظر : ما لا تعرفه عن باراك أوباما . من هو . سيرته الذاتية، إنجازاته و أقواله، معلومات عن باراك أوباما.

<https://www.arageek.com/bio/barack-obama> إطلعنا عليه في 2019/05/22 في ساعة 19:43

² See : Sign Here, Mr. President: Interpreting for Obama ,

https://www.youtube.com/watch?v=jBGolmN_iU&feature=share&fbclid=IwAR3wu_dkjtZHqI1VjyBfW2i_jIjIO8-gAvtiggj72Cm0BYOkQIkbTcrReJl , seen on 05/02/2019, at 23:12.

1-2 رئيس الوزراء العراقي السابق "المالكي"

ولد نوري المالكي في 20 يونيو 1950 في العراق. هو متحصل على شهادة البكالوريوس و شهادة ماجستير في اللغة العربية. كان معارضا سياسيا في العراق، و خلال سنوات نضاله تعرض للإعتقال و المطاردة من طرف نضام صدام حسين إلى أن غادر العراق عام 1979 بعد أن صدر عليه حكم بالإعدام. إنتقل من سوريا إلى إيران ثم عاد بعدها إلى سوريا و إستقر فيها حتى سقوط نظام الرئيس صدام حسين في أبريل 2003. عاد المالكي إلى العراق و شغل مناصب في السياسة و كان من الذين عملوا بقوة من أجل سن "قانون مكافحة الإرهاب" في البرلمان العراقي. تولى منصب رئيس الوزراء لولايتين متتاليتين من 2006 إلى 2014 . وخلال ولايته الأولى وقَّع على حكم إعدام الرئيس صدام حسين. تزامن إنتخابه في هذا المنصب مع تدهور الوضع الأمني في العراق، و كان يدين بقوة أعمال العنف التي إستهدفت الشيعة. كان يقاوم ضغوط واشنطن لإعادة تكثيف تواجدتها العسكري في البلاد إلى أن سحبت الولايات المتحدة الأمريكية قواتها من العراق خلال ولايته في 2011 ، لكنها فرضت إرادتها عليه و أجبرته على التنازل عن منصبه فيما بعد، بحجة تدهور الأوضاع السياسية و عجز الحكومة على توفير الأمن و الإستقرار.¹

3- سياق المدونة:

حسب شبكة تلفزيون "سي بي أس" (CBS) الأمريكية، إتخذ وزير الدفاع الأمريكي دونالد رمسفيلد (Donald Ramsfield) قرار غزو العراق بعد ساعة من وقوع هجمات 11 سبتمبر 2001. و إتهمت الإدارة الأمريكية بقيادة جورج بوش الابن العراق على أنه "حليف لتنظيم القاعدة". فتم غزو العراق فيما بعد في 2003 من قبل أمريكا و بريطانيا تحت شعار

¹ من هو نوري المالكي؟ إطلعنا عليه في 2019/02/11، في الساعة 09:26.

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/06/140614_profile_nouri_maliki

"عملية الحرية من أجل العراق" بحجة إكتساب صدام حسين أسلحة الدمار الشامل، و أنه يشكل خطرا على دول الغرب.¹ لم تتحسن الأوضاع في العراق بعد ذلك 'أي بعد إسقاط صدام حسين' و إقتربت الإنتخابات الرئاسية الأمريكية، و في ظل هذه الظروف كان الكثير من المتابعين العرب يريدون معرفة هوية الإدارة الأمريكية الجديدة و سياستها المتوقعة في وقت توغلت فيه أمريكا سياسيا و عسكريا في الشؤون الداخلية للعالم العربي. ففي هذا السياق ظهر باراك أوباما - المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية- الذي تحدث في الإنتخابات الرئاسية التمهيدية عن الإنسحاب من العراق و عن الحوار مع سوريا و فضل بناء علاقات الصداقة مع العالم الإسلامي عوض الحرب. فبدأ أوباما أكثر دبلوماسية ومهادنة من المترشحين الجمهوريين الذين كانوا يدافعون على سياسة بوش. ففاز أوباما بإعجاب الكثيرين داخل أمريكا وخارجها وفاز في الإنتخابات الرئاسية. و صرّح أوباما أنه كان يرفض الحرب على العراق قبل بدايتها وإعتبرها حربا "خائبة" أو "غبية" (Dumb War) و أن الإنسحاب التدريجي من العراق بات الحل الأمثل، بغرض إنقاذ ما يمكن إنقاذه من سمعة أمريكا و مصالحها التي تضررت بسبب الحرب، لذا طالب أوباما بالسحب التدريجي للقوات الأمريكية بشكل معتدل: "مسؤول و متوازن" ليحافظ العراق على الإستقرار وتحفظ أمريكا أمنها و هيبتها الضائعة، وعارض من يطالبون بالإنسحاب الفوري للقوات و من يطالبون ببقائها بشكل مفتوح و غير محدد، و هو جوهر موقف أوباما العام، فوضع سقف زمني للإنسحاب ما بين 2010 و نهاية 2011 لكي يثبت للعراقيين و غيرهم أن أمريكا غير راغبة في البقاء في العراق بشكل دائم، إنما هي تسعى لإعادة بناء و إعمار العراق.²

¹ ينظر: الغزو الأمريكي للعراق.. مبررات واهية و نتائج كارثية، إطلعنا عليه في 2019/05/21 على سا 19:23

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military/2016/12/23>

² ينظر: علاء بيومي، باراك أوباما و العالم العربي، أوراق الجزيرة، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة، 2008، ص62-

4- اللقاء الأول:

إنعقد مؤتمر العمل و الإستثمار (Business and Investment Conference) في 2009/10/20، حيث إلتقى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما مع رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري المالكي. جرى اللقاء في القاعة المتخصصة للمؤتمرات و اللقاءات الرسمية (The Oval Office)¹ في البيت الأبيض الأمريكي بواشنطن. لقد ناقش الرئيسين أبعاد العلاقات بين أمريكا و العراق و كيفية تعزيزها، و شدد أوباما على إلتزام أمريكا بسحب قواتها إبتداء من شهر أغسطس 2010، كما أكد على أهمية جريان الإنتخابات في العراق في وقتها المحدد و أشار إلى إنتقال العلاقات الثنائية بين البلدين من القضايا الأمنية و العسكرية إلى تطوير الإقتصاد و الرفاهية للشعب العراقي. و بعد إنهاء المداولات قدّم الرئيسين إلى الصحافة إحاطات حول المؤتمر على طريقة خطاب ألقاه كل واحد منهما على التوالي بحضور ترجمة واحدة للطرفين. و مدونتنا هي الفيديو الذي يتضمن خطابيّ الرئيسين "أوباما" و "المالكي" في المؤتمر الصحفي و نقل الترجمة لخطابيهما.

● الترجمة:

لم نتمكن من معرفة إسم الترجمة غير أنه إتضح لنا من خلال لهجتها أنها عربية الأصل من المشرق العربي. و لقد تمكنا من إيجاد فيديوهات أخرى لها في البيت الأبيض الأمريكي و هي تؤدي عملها كترجمة في اللقاءات الرسمية، كلقاء أوباما مع أمير الكويت الشيخ صباح في شهر

¹ The Office of the President

The Oval Office is the president's formal workspace, where he confers with heads of state, diplomats, his staff, and other dignitaries; where he often addresses the American public and the world on television or radio; and where he deals with the issues of the day.

<http://www.whitehousemuseum.org/west-wing/oval-office.htm>

أغسطس 2009¹، و لقاء الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب (Donald TRUMP) مع ولي العهد السعودي مُحمَّد بن سلمان في شهر مارس 2018². فإستنتجنا أنها كانت و من الأرجح أنها لا تزال ترجمة في البيت الأبيض الأمريكي.

تقوم الترجمة في هذا اللقاء بالترجمة للطرفين (أوباما و المالكي): من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ثم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، مستعملة لغة الأصل لكليهما أثناء عملية أخذ رس الأقلام. فهي تجلس بين المخاطبين متراجعة قليلا نحو الورا، حاملة قلم و دفترًا للتدوين. لفت إنتباهنا دفترها المرن فحبذا لو كان صلبا حتى لا يسبب لها الإنزعاج أثناء عملية أخذ النقاط، خاصة أنه لم تُوفَّر لها طاولة، فكانت تنحني وترتكز على ركبتيها للتدوين.

4-1- المغزى من تحليل خطابي اللقاء الأول:

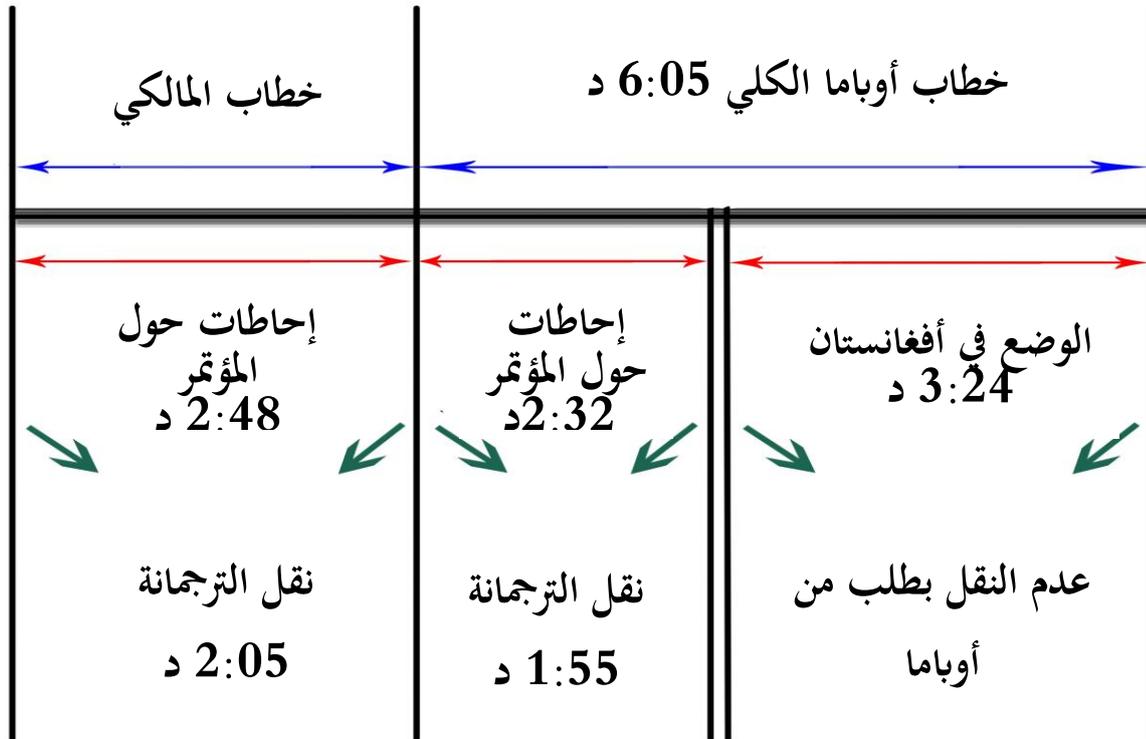
سنسعى في هذه المحطة من البحث إلى التعليق عن الترجمة الشفوية التي استهدفت خطابيَّ الرئيسين في المحفل الرسمي "مؤتمر الأعمال و الإستثمار" مُبينين تحديات الترجمة أثناء عملية النقل للطرفين ، إذ كان الخطابين طويلين و أتت الترجمة بعد إنهاء الرئيسين لخطابيهما بالكامل و على التوالي. من هنا يمكننا تصور صعوبة مهمة الترجمة في مواجهة كثافة المادة المراد نقلها و تحدياتها لإكراهات الوقت و ضغط الموقف، بالرغم من تدوينها لرؤوس الأقلام أثناء الإستماع. مع الإشارة أنه لم تظهر عليها أي إنزلاقات عند الإستماع إليها أثناء عملية النقل، ما يبين كفاءتها ما عدا إرتعاش صوتها و ترددها في بعض الأحيان.

¹ English Arabic Consecutive Interpretation: Obama's speech with Ameer of Kuwait https://youtu.be/BW4W_O7g9Wc seen on 24/05/2019 at 14:56

² WATCH: President Trump holds meeting with Saudi Arabian Crown Prince <https://youtu.be/yhw37reiFj0> seen on 24/05/2019 at 15:04

4-2- توضيح تسلسل أحداث اللقاء:

تحدث الرئيس الأمريكي "أوباما" لمدة 6:05 بدون إنقطاع، و تناول موضوعين مختلفين: إستغرق 3:24 في الكلام عن الوضع في أفغانستان، ثم ما تبقى من الوقت أي 2:32 تحدث فيه عن مؤتمر الإستثمار الذي تم عقده في اليوم نفسه. و عند إنتهاء أوباما من إلقاء خطابه طلب من الترجمانة تجاوز الفقرة الأولى التي تكلم فيها عن الوضع في أفغانستان و نُقل ما تبقى من خطابه الذي يحوي الإحاطات حول المؤتمر، فنذت الترجمانة ذلك و إستغرقت عملية النقل 1:55، ثم ألقى المالكي خطابه بعد ذلك لمدة 2:48 و نقلته الترجمانة في 2:05. فإستغرقت ما يقل عن $\frac{3}{4}$ من وقت الخطاب الأصلي لنقل كل خطاب، و هو أقل بقليل من الوقت المتاح لنقل الخطاب في الترجمة التتابعية كما رأيناه في الفصل الثاني، و يعتبر ذلك تحدّ بحدّ ذاته ، كما يوضحه المخطط الآتي:



8 ثا

مخطط 9 : تسلسل أحداث لقاء الرئيسين

4-3- تحليل خطابي اللقاء الأول:

إرتأينا أن نجزي خطابي أوباما و المالكي تبعا للتأثيرات الداخلية (الشخصية) و العوامل الخارجية -التي سوف نذكرها لاحقا، و التي إعتضت الترجمانة، مبينين كفاءة هذه الأخيرة في مواجهتها لها:

4-3-1- نقل خطاب أوباما إلى اللغة العربية:

صنفتنا التأثيرات التي تحدثها الترجمانة في نقلها لخطاب أوباما إلى اللغة العربية كما يلي:

● تأثير الهيئة الموظفة:

نفذت الترجمانة طلب أوباما بتجاوز مقطع الخطاب الذي تحدث فيه عن أفغانستان رغم أنه إستغرق فيه أكثر من نصف وقت خطابه، و لكن يمكننا ملاحظة إرتباكها قبل كل شيء في البحث عن الجزء الذي هي بصدد تأويله (أخذ منها ذلك 7 ثواني)، و ظهر على الترجمانة أثر ضغط الهيئة الموظفة لها في المقاطع الآتية:

المقطع الأول: من 3:25 إلى 3:31

الترجمة	الخطاب الأصلي " أوباما "
1-أنا سعيد بأن ألتقي برئيس الوزراء العراقي "الملكي" معنا اليوم.	1- I am grateful to have the opportunity to see Prime Minister 'MALAKI' <u>once again.</u>

نقدت الترجمانة طلب أوباما، و يمكننا القول أن تعرضها لهذا الضغط تسبب لها في بعض الإرتباك، ما هو طبيعي في هذه المهنة على قول الباحثة ريتشارد جووان (Richard Joane)

الذي تطرقنا إليه في الفصل الثاني، فلاحظنا إرتعاش صوتها عند الإلقاء. كما لاحظنا أنها أضافت كلمة "العراقي"، قد يكون ذلك للتوضيح فقط، فهي صفة لرئيس الوزراء، و قد يكون ذلك رغبة في الإطالة قليلا لمحاولة ربح الوقت وإسترجاع تسلسل الأفكار. غير أنها، تمكنت الترجمانه من نقل الفكرة. أثر إرتباكها ظهر أيضا في نقلها لـ " **once again** " إلى "معنا اليوم". عوض "مجددا"، قد يحدث ذلك بعض اللبس في فهم نوايا أوباما الحقيقية بالنسبة للمتلقى، ولكن هذا لا يؤثر على المعنى الإجمالي للجملة الإفتتاحية للخطاب. يحتمل أن إضطراب الترجمانه في رصد المقابل الصحيح يعود إلى محاولتها تجاوز الضغط الذي تعرضت إليه و سعيها للحفاظ على وتيرة تسلسل الخطاب.

المقطع الثاني: 3:32 إلى 3:50

الترجمة	الخطاب الأصلي "أوباما"
و تناولنا عددا من القضايا لا سيما (اللجاء..) ...التقدم الذي يستمر بإحرازه في العراق. (و نحن..) و إلتزامه من أجل مسار ديمقراطي في العراق.	2-We had a wide ranging discussion about <u>the continuing progress that Iraq is making.</u> We have seen in the last several months a consolidation of a commitment to democratic politics inside of Iraq.

نقلت الترجمانه " **a wide ranging discussion** " إلى "عدد من القضايا" ، نرى أنها أولت " **a wide ranging** " بـ "عدد"، و هو مقابل يدل على الكمية ، مع العلم أن معناها في الخطاب الأصلي هو "واسع"¹ الذي يأتي كصفة لكلمة " **discussion** " التي يقابلها في

¹ <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais-arabe/wide>, seen on 03/03/2019, at 14:15.

اللغة العربية "نقاش" لا "قضايا" كما نقلت الترجمة. ربما كانت ستقول "دار بيننا نقاش واسع النطاق" لو لم يحصل لها ذلك الإرتباك.

ترددت في بداية نقلها للجزء الثاني من الجملة بقولها "اللجوء" الذي عوضته على الفور بـ"التقدم". و تتردد الترجمة مجددا في بداية آخر جملة في هذا المقطع، فتقول "و نحن..." ثم تتخلي عنها.

● تأثير الخلفية الإيديولوجية للترجمة:

إنه لأمر جليّ أن تؤثر خلفية الترجمة على تفكيرها و تحليلها للخطاب و لو بصفة لا إرادية و يظهر لنا ذلك في نقلها للمقاطع التالية:

1- ظهرت آثار خلفية الترجمة في المقطع السابق عندما نقلت " **the continuing progress that Iraq is making** " إلى "التقدم الذي يستمر بإحرازه في العراق". نسبت الجملة الفعلية "يستمر بإحرازه في العراق" إلى "رئيس الوزراء المالكي" كفاعل بينما في الخطاب الأصلي "العراق" كبلد هو الفاعل إذ كان بإمكانها القول "التقدم المستمر الذي يجزه العراق". و تواصل نقلها بنسب الفعل إلى "المالكي" كشخص و فاعل بقولها "و إلتزامه"، أي "إلتزام المالكي". و نجد هذا بكثرة في البلدان العربية إذ تُنسب عموما الأفعال و الإنجازات إلى الشخص الذي هو في السلطة لا إلى البلد، مع أن الخطاب الأصلي لم يلمح أوباما إلى "المالكي" كفاعل. نلاحظ أن الترجمة وضعت كلمة "مسار" كمقابل لكلمة " **politics** " عوض مصطلح "سياسة". من المحتمل أن تكون ميولات الترجمة تدفع بها إلى هذا الإختيار لأن كلمة "مسار" تفتح مجال أوسع لتطبيق الديمقراطية (حكم/نظام) حسب معجم المعاني الإلكتروني¹، عكس مصطلح "سياسة" الذي يقتصر على الجانب السياسي فحسب.

¹، إطلعنا عليه في 2019/03/10، في الساعة 13:33. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

نقل الترجمة لهذه الفكرة موصوف بالإختزال، فقد إختارت أن تحذف كلمة "consolidation"¹ التي يقابلها في اللغة العربية "تعزيز" أو "توطيد"، شأنها شأن المدة الزمنية التي حددها أوباما في خطابه و هي " in the last several months " التي يمكن أن يقابلها في اللغة العربية "خلال الأشهر العديدة الماضية". من المحتمل أن يكون غرض الترجمة من هذا الإختيار ربح الوقت خاصة و أنها كانت مطالبة بذلك. كما قد يكون ذلك لعدم تدوينها لهذه الأفكار نظرا لكثافة المادة، أو ببساطة عدم نقل ماهو بديهي بالنسبة للمتلقي. أو إضمار المعنى المقصود.

(2) - المقطع من 4:12 إلى 4:25

الترجمة	الخطاب الأصلي "أوباما"
و أيضا شددت و أعدت تشديدي على إلتزامنا لكي تنسحب القوات الأمريكية القتالية في شهر أغسطس من السنة القادمة و على إنسحاب كافة القوات مع (حلول عام... مع إنتهاء عام 2011.	4- I re-emphasize my commitment to Prime Minister Malaki that we will have our come-back troops out of Iraq by August of the next year and all of our troops out of Iraq by 2011.

إعتمدت الترجمة على التكرار بإستعمالها "شددت" و "أعدت تشديدي" للتوكيد، وكان ذلك لنقلها ل " I re-emphasize ". و يمكننا أن نرى بوضوح خلفية الترجمة عند نقلها لكلمة " troops " الذي قالها أوباما لوحدها ربما للتخفيف من معناها الأصلي، إلا أن الترجمة نقلتها إلى "القوات الأمريكية القتالية". يبدو أنها تعمدت زيادة صفة "القتالية" للتوضيح، نسبة إلى

¹ <https://www.wordreference.com/enar/consolidation> seen on 13/O3/2019, at 22:19.

الأصل الأول للكلمة إذ أن أمريكا نفسها كانت تقول " ¹ combat troops " و كأنها تنتهز الفرصة لتذكير المتلقي بالصفة و المهمة الحقيقية للقوات الأمريكية و التي هي "القتال"، فهي بالتالي ترجمت ما هو مسكوت عنه في الخطاب الأصلي، و كأنه ظهور لا شعوري لخلفياتها العربية الأصل، و التي أثرت على إيديولوجيتها في نقل الخطاب.

نلاحظ في الجزء الموالي من المقطع نفسه أن أوباما لم يحدد موعد الانسحاب النهائي لأمريكا من العراق و قال " by 2011 " و أن الترجمانة ترددت في نقلها لذلك حين قالت "مع حلول... " ثم عوضتها ب "مع إنتهاء عام 2011" مع أنه كان بإمكانها تجنب ذلك التردد لو لم تحاول إعطاء التفاصيل بقولها ببساطة " في 2011"، نرى هنا أنه بالرغم من تعرض الترجمانة لضغط الهيئة الموظفة لها و إكراهات الوقت و كثرة المادة إلا أنها حاولت إعطاء التفاصيل التي لم ترد حتى في الخطاب الأصلي و قد يرسم لنا ذلك إيديولوجيتها في نقل ما يريد سماعه المتلقي.

(3) - المقطع من 5:05 د إلى 5:19 د

الترجمة	الخطاب الأصلي "أوباما"
فهذه إشارة على التقدم الذي يحرز في العراق و إلى التقدم الذي يحرز أيضا في مجال قانون الإستثمارات في العراق و هو فرصة كبيرة لإستقطاب الإستثمارات و الأعمال إلى العراق.	7-We've seen over the last several months progress being made on providing clarification about investment laws inside Iraq. There are obviously enormous opportunities for our countries to do business together

¹ Iraq PM : No US Combat Troops to stay in Iraq after ISIS , seen on 19/03/2019, at 12:18.

<https://www.military.com/daily-news/2017/05/05/iraq-pm-no-us-combat-troops-stay-iraq-isis.html>

إعتمدت الترجمة حذف الجزء " we've seen over the last several months " من هذا المقطع، و قد يكون ذلك لإجتناأ الإطالة. نلاحظ أنها تنقل الفكرة الرئيسية (التقدأ الذي يحرز في العراق)، و لا تأتي بمقابل لـ " providing clarification " الذي من الممكن أن يكون "إعطاء التوضيحات" التي تخص قانون الإستثمارات في العراق. ربما هي تُفضل إضمار ذلك وعدم البوح به للجمهور المتلقي لتفادي طرح التساؤلات حول القانون الخاص بالإستثمارات في العراق. نلاحظ في آخر المقطع أن أوباما قال : there are obviously enormous opportunities for our countries to do business together " أي أنه من البديهي أنه توجد فرص كبيرة للعمل المشترك بين البلدين، إلا أن الترجمة تكلمت عن "فرصة إستقطاب¹ الإستثمارات والأعمال إلى العراق"، بمعنى (جلب) الإستثمار و الأعمال إلى العراق"، علما أن أوباما لم يقل في خطابه (attract investment and business inside Iraq)، إنما قال " our countries to do business together ". كان إختيار الترجمة للمصطلحات محكما و جاءت الترجمة لتؤكد على العلاقة المنطقية بين البلدين التي تكمل في الإستثمار في العراق أكثر منها العمل المشترك بين البلدين.

• مهارات التلخيص تحت تأثير ضيق الوقت:

أظهرت الترجمة في نقلها لهذا الخطاب قدرتها و مهارتها في التلخيص و إنتقاء المهم من المعلومات بغرض ربح الوقت، و يمكننا ملاحظة ذلك في المقاطع الآتية:

¹ تعريف و شرح معنى إستقطاب، إستقطاب: أسلوب سياسي تتبعه دولة كبيرة لتجذب نحوها مجموعة من الدول الصغيرة.

إطلعنا عليه في 2019/04/06، في الساعة 00:04. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>.

(1) - المقطع من 3:52 إلى 4:11

الترجمة	الخطاب الأصلي "أوباما"
و من المهم أن تجري الانتخابات في موعدها المحدد.	3- We are very interested, both of us, in making sure that Iraq has an election law that is completed on time so that elections can take place on time in January. That is consistent with the transition that has been taking place.

نرى هنا إقتصاد شديد في الكلمات، فيمكننا القول أن الترجمانة إعتمدت أسلوب الإضمار، و إرتأت نقل لب الفكرة الذي هو " أهمية إحترام الوقت المحدد للإنتخابات "، فقد يكون تلخيصها للفكرة لربح الوقت فقط، بغض النظر على ما تبقى من المعلومات التي لم تذكرها ومنها:

(أ) "المسكوت عنها" "le non dit"، كان بإمكان الترجمانة نقل العبارة " election laws " إلى "قوانين الإنتخابات"، إلا أنها سكتت عنها، لأن ذلك قد يُنمّي تساؤلات الجمهور المتلقي حول "قوانين الإنتخابات" و هي من الأمور التي يفضل العرب السكون عنها.

(ب) "التلميح/المفهوم الضمني" "sous entendu"، و نلاحظ أن العبارة " consistent with the transition " لم تُنقل، و هي توضح أن "الإنتخابات تتزامن مع عملية إنسحاب القوات الأمريكية" و المتلقي على دراية بذلك ، و قد يكون ذلك سببا لتجاوز الترجمانة نقلها والبوح بها أمام عدسات الصحافة.

كان بإمكان الترجمانة أن تنقل الفكرة كاملة لكن عدلت عن ذلك بسبب إكراهات الزمن ليس إلا، فنلاحظ سعيها إلى تلخيص الفكرة و إعطاء الأهمية إلى لب الموضوع إذ لخصت في جملة قصيرة واحدة ما قاله أوباما في فقرة. فكانت هذه فرصة متاحة لها بأن تسجل مهارتها اللسانية أمام ضغوطات الزمن و إكراهاته.

(2) - المقطع من 4:27 إلى 4:49 د

الترجمة	الخطاب الأصلي "أوباما"
و بالنسبة لهذه الزيارة اليوم فهي تشير إلى إنتقال العلاقات الثنائية بين البلدين إلى مستوى أبعد من الأفق الأمني و يصل إلى أفق إقتصادي و تجاري.	5-But we didn't just talk about military and security issues. What is wonderful about this trip is that it represents a transition in our bilateral relationship so that we are moving now to issues beyond security and we are beginning to talk about economy, trade, commerce.

نلاحظ في هذا المقطع إشتراك تأثيرين على أداء الترجمانة، الأول خارجي "ضيق الوقت"، والثاني داخلي/شخصي "خلفية الترجمانة". و سوف نرى في كيف نجحت الترجمانة في تلخيص الفكرة، و كيف أن خلفيتها العربية الأصل أثرت لا إراديا على نقلها لبعض نوايا المخاطب: تصرفت الترجمانة في نقل الفكرة بتلخيصها، على سبيل المثال لم تنقل الصفة " wonderful " التي إستعملها أوباما ليعظم بها كلا من الزيارة و نتائجها، و كأنها إكتفت بالتحدث عن الزيارة بدون إستعمال أي مبدع دلالي مقابل لـ " wonderful ". من المحتمل أن يكون غرض الترجمانة تجنب نقل فكرة أوباما بكل أبعادها خاصة و أننا لاحظنا ثقلها عندما تلفظ بها أوباما، كما قد يكون ذلك لمجرد التلخيص قدر الإمكان فلم ترى من الحاجة الإطالة بإدخال المحسنات البديعية رغم وجودها في الخطاب الأصلي.

(3) - المقطع من 4:50 إلى 5:04 د

الترجمة	الخطاب الأصلي "أوباما"
و هذا المؤتمر الذي يحضره رئيس الوزراء المالكي أيضا فيه قادة أعمال لكل من البلدين.	6-The business and investment conference that is taking place is going to be very well attended. It includes not only Prime Minister Malaki but business leaders from both the United States and Iraq

نقلت الترجمانة المعنى الرئيسي للفكرة و هو حضور قادة أعمال من البلدين (العراق والولايات المتحدة الأمريكية) المؤتمر إضافة إلى حضور رئيس الوزراء المالكي. لم تنقل الترجمانة " is going to be very well attended " و التي يبين بها أوباما مرة أخرى أهمية هذا المؤتمر بالخطور المكثف. من البديهي أن أهمية الحدث تجلب له الحضور المكثف، وهذا ما قد يكون الغرض منه عندما إستعمل " very well attended " ليصف الحضور المكثف.

نتساءل هنا عن سبب تجاهل الترجمانة لهذا الوصف، قد يكون التجاهل عن قصد كون المعنى بديهي و من المفترض أن يفهم من قبل المتلقي، و قد يكون ذلك بسبب عدم تدوين هذه الفكرة أثناء عملية أخذ النقاط لطول الخطاب و لجوء الترجمانة إلى أخذ إلا ما يخص الحدث من معلومات هامة.

(4) - المقطع من 5:20 إلى 5:51 د

الترجمة	خطاب الأصلي "أوباما"
أهنئ رئيس الوزراء المالكي على هذا المؤتمر و أشير و أجدد التشديد على الدعم الكامل لإدارة لعراق آمن و ديمقراطي و يعثر فيه الناس على فرص الأعمال و أيضا يوفر العيش الرغيب للأسر العراقية و التربية للأطفال العراقيين	8- And so I just want to congratulate Prime Minister Malaki on what I'm confident will be (a successful conference) and to <u>re-emphasize</u> my administration's full support for all the steps that can be taken so that Iraq can not only be a secure place and a democratic country, but also a place where people can do business, people can find work, families can make a living, and children are well educated.

يهنئ "أوباما" رئيس الوزراء المالكي على المؤتمر كون هذا الأخير سيكون بلا شك مؤتمرا ناجحا و يصفه بـ " a successful conference "، بينما لم تذكر الترجمانة هذه الفكرة "نجاح المؤتمر" التي قد يكون لها أبعاد مستقبلية في تفكير أوباما. ربما كان ذلك نتيجة إرهاقها بعد نقل كل الخطاب، و ربما لم ترى من الضرورة نقل ذلك لأن الفكرة بديهية خاصة و أنها كانت في آخر الخطاب و هي في عجلة لإنهاء الإلقاء حتى تتيح الكلمة للخطيب الثاني 'رئيس الوزراء المالكي'. تستعمل الترجمانة "أجدد التشديد" لنقل " I re-emphasize " للتوكيد لأن كلمة "أجدد" مضافة إلى "تشديد" و كأنها "أشدد و أشدد"، و أضافت قبل هذا التوكيد (واو) العطف و الفعل "و أشير"، فجاءت الواو حفاظا على التسلسل المنطقي للخطاب العربي وجاء الفعل "أشير" كإظان لتجميع الوحدة الدلالية " و أجدد التشديد".

نقلت باقي الفكرة بطريقة ملخصة و لم تحمل ذكر الأهداف التي أتى بها أوباما و هي :
"فرص الأعمال للناس" و "توفير العيش الرغيب للأسر العراقية" و "التربية للأطفال العراقيين".
فترهنت الترجمانة مرة أخرى على قدرتها على الحفاظ على تسلسل الخطاب.

(5) - المقطع من 5:52 إلى 6:05د

الترجمة	الخطاب الأصلي "أوباما"
و الذي يرسم أيضا آفاقا أوسع للعلاقة بين البلدين. و شكرا.	-And that broader sense of a US relationship with a democratic Iraq is one that I think all of us are confident we can now achieve. - So thank you so much for your presense here today.

لقد إعتمدت الترجمانة في نقل هذا الجزء على التلخيص و أسلوب التقديم و التأخير لا سيما في ترجمة العبارة " I think all of us are confident we can now achieve " التي لخصتها في كلمة "آفاقا" و قدمتها عن عبارة "العلاقة بين البلدين"، و هذه ضرورة أسلوبية يستدركها المترجمان العربي حرصا على سلامة الخطاب العربي. و من الملاحظ أن الترجمانة إعتمدت أيضا جملة من التغييرات كانت سببا في التأثير على البنية الشكلية للجملة دون المساس بالمعنى الإجمالي لها، و يظهر ذلك في حذفها لـ " democratic Iraq "، و إستعمالها بذكاء لـ "أوسع" كمقابل لـ " broader " كصفة لـ "آفاق" بينما هي صفة لـ " sense " في الخطاب الأصلي، فهي هنا تلخص فكرة أنّ تطوير العلاقة بين البلدين من أولويات الرؤى المستقبلية للمؤتمر. لاحظنا أن الترجمانة تعاملت مع هذا الجزء من الخطاب بحكمة تعكس مهارتها اللسانية في إيجاز الفكرة و الحفاظ على تسلسلها مع أفكار المقطع السابق.

يشكر أوباما المالكي "شكرا جزيلاً على حضوره في ذلك اليوم" بينما إكتفت الترجمانة بنقل "وشكراً"، و تلخيصها هنا يعود إلى كفاءتها على توقع الأحداث و تحليل المواقف. و كأنها توقعت أن المالكي كان في عجلة ليبدأ خطابه، و لم يكن ليتسن لها الإطالة في ذلك و لو أرادت، حيث لاحظنا أن رئيس الوزراء العراقي سرعان ما بدأ يتحدث مباشرة عند آخر حرف تلفظت به الترجمانة لكلمة "شكراً".

يظهر أن الترجمانة قامت بنقل خطاب أوباما نقلاً تلخيصياً قدر الإمكان، فإستغرقت في ذلك ما يقل عن $\frac{3}{4}$ الوقت الذي إستهلكه أوباما في الحديث، و أن تعرض الترجمانة لضغط الموقف (بذل الجهد في الإستماع إلى خطاب أوباما بالكامل الذي إشتمل موضوعين مع تدوينها للنقاط ثم طلب هذا الأخير منها ترجمة موضوع واحد)، و إكراهات ضيق الوقت، تسبب لها في بعض الإرتباك في بعض الأحيان و ظهر ذلك بإرتعاش صوتها في البداية و تردداتها في إيجاد المقابلات من حين لآخر كما لاحظناه في تحليلنا للمقاطع.

4-3-2- نقل خطاب المالكي إلى اللغة الإنجليزية:

لاحظنا في نقل الترجمانة لخطاب المالكي "القليل من التلخيص" مقارنة بنقلها لخطاب أوباما، و قد يعود ذلك لخلفية الترجمانة و إعطائها الأهمية لخطاب المالكي و لكون اللغة العربية لغة إطناب مقارنة باللغة الإنجليزية. كانت الترجمانة تنقل بلغتها الأم مما جعلها أسرع نوعاً ما في إلقائها و لم تستغرق وقتاً طويلاً.

- إعتمدت الترجمانة على الترجمة المباشرة (direct matching translation) في الكثير من المواقع، مقارنة بترجمتها لخطاب أوباما، كما يظهر في المقطع الموالي:

• المقطع من 8:18 إلى 8:36

الترجمة	الخطاب الأصلي "المالكي"
<p>Thank you Mr President. This opportunity to hold a <u>business</u> investment conference is a big economic demonstration. The manifestation of <u>the importance of this event</u> that brings together more than 1000 business entrepreneurs and a very distinguished high level Iraqi delegation.</p>	<p>1- شكرا سيدي الرئيس. فرصة عقد مؤتمر الإستثمار الذي يعد تظاهرة إقتصادية ضخمة حضرها أكثر من ألف من الشركات و رجال الأعمال و وفد عراقي على مستوى رفيع.</p>

نقلت الترجمانة المعنى نقلا كاملا إذ ربطت الوحدات اللسانية في اللغة المصدر بمقابلاتها في

اللغة الهدف كما يلي:

فرصة عقد ----- Opportunity to hold

مؤتمر الإستثمار ----- Investment conference

تظاهرة إقتصادية ضخمة ----- A big economic demonstration

وفد عراقي ----- Iraqi delegation

مستوى رفيع ----- High level

و إعتمدت أسلوب التقديم و التأخير في تقديم الصفات (high level, Iraqi) على الموصوف

(delegation) ، تماشيا مع متطلبات تراكيب اللغة الإنجليزية.

لا يعني إعتقاد الترجمانة على الترجمة المباشرة اللحوظ أنها لم تواجه صعوبات عند إعادة

الصياغة خاصة و أن كثافة المادة و ضيق الوقت لا يزالان حاضرا، كما نوضحه في المقاطع

الآتية:

● تأثير الهيئة الموظفة:

لاحظنا القليل من التردد من قبل للترجمة عند الإلقاء ربما لكونها تأقلمت مع الموقف ولم يعد يؤثر كثيرا على طريقتها في الإلقاء، أو لأنها بصدد نقل خطاب الطرف غير الموظف لها، إلا أننا لاحظنا آثار القليل من الإرتباك في المقاطع الأتية:

المقطع من 8:37 إلى 8:53

الترجمة	الخطاب الأصلي "المالكي"
(We... I have also discussed with President Obama the various issues and the fact that our relations today have moved along and not only can find to the security cooperation but today have moved to the economic development and to providing prosperity for the Iraqi people	2- هذا المؤتمر يعبر عن أننا غادرنا و إنتهينا من القضايا الأمنية و التعاون العسكري الذي كان هو سيد الموقف في الداخل إلى الجانب الإقتصادي و تطوير الإقتصاد و الرفاهية والخدمات للشعب العراقي.

نلاحظ أن الترجمة ترددت في بداية الفقرة بقولها we ثم إستبدلتها بـ I و أضافت الجملة

I have also discussed with President Obama the various issues and the fact (that our relation و نسبت الحديث إلى المالكي و كأنه يتكلم بصيغة المفرد "أنا" " I " إلا أنه لم يرد ذلك في الخطاب الأصلي إنما إبتدأ المالكي كلامه بـ " هذا المؤتمر يعبر عن أننا غادرنا وإنتهينا" و لم يقل " تحدثت مع الرئيس أوباما على...". قد يكون هذا اللبس في التأويل عبارة عن خلط بين هذه الفكرة و الفكرة الموالية أين يتلفظ المالكي بـ " فخامة الرئيس السيد أوباما...". ويمكننا إدراج هذا الإرتباك تحت تأثير ضغط الموقف (ضيق الوقت و كثافة المادة). يظهر ذلك أيضا في عدم نقل الترجمة للعبارة "سيد الموقف" التي قد تخفي معان كثيرة و التي وصف بها المالكي التعاون العسكري الأمريكي الذي كان أهم شيء آنذاك في العراق، ولا نظن أن الترجمة

قد تكون تجاهلتها عن قصد، ربما كان ذلك لعدم تدوينها أو نسيانها بسبب كثافة المادة. أضافت الترجمان صيغة الفعل " **providig** " للإسم "الرفاهية" التي نقلته إلى " **prosperity** " و من الأرجح أن يكون ذلك للتوضيح فقط، كما أنها حذفت مصطلح "الخدمات" و من الممكن أنها أدرجت مفهومه تحت مفهوم "توفير الرفاهية للشعب العراقي" إذ عندما تتوفر الرفاهية في بلد ما معناه أن الخدمات متوفرة.

● تأثير الخلفية الإيديولوجية للترجمة:

ظهر بوضوح تأثير التفكير الياً إرادي الناتج عن الخلفية العربية الأصل للترجمة في نقل خطاب المالكي في المقاطع العديدة الآتية:

1- المقطع من 9:38 د إلى 10:14

الترجمة	الخطاب الأصلي "المالكي"
We have also commended on the role of the US that supports Iraq and (the importance) to end international senctions on Iraq and to move Iraq from under the provision of chapter 7 because we don't have weapons of mass destruction any more. And today that we have put forword lot of common sacrifices and today that there is a pluralistic political system inIraq.	كما تداولنا أموراً و متعلقات أخرى و تحدثنا عن (ضرورة) و أشدنا بدور الولايات المتحدة الأمريكية الداعم للعراق الباحث عن إنهاء العقوبات الدولية و الخروج من أحكام الفصل السابع لأن العراق لم يعد يشكل خطراً على أحد و لم يعد فيه أسلحة دمار شامل، إنما أصبح فيه بفعل التضحيات المشتركة نظام ديمقراطي تعددي قائم على أسس سياسية واضحة و لن يعد يشكل خطراً على جواره وليس فيه تطلعات على هكذا أعمال.

إستغنت الترجمانة عن نقل مقدمة الفكرة التي هي "كما تداولنا أمورا و متعلقات أخرى" بدون شك لعدم الإطالة و لنقل لب الموضوع. فنقلت فكرة المالكي التي تشدد على "دور الولايات المتحدة الأمريكية الداعم للعراق" إلى " **we have also commended on the role of the US that supports Iraq and the importance to end international senctions on Iraq and to move Iraq from under the provision of chapter 7** ". و الفكرة منقولة بوضوح. و نلاحظ أن كلمة "the importance" جاءت متأخرة مقارنة بمثلتها "ضرورة" في الخطاب الأصلي، إذ ينسب المالكي هذه "الضرورة" على دور دعم أمريكا و سعيها لإنهاء العقوبات الدولية على العراق وإخراجها من أحكام الفصل السابع، بينما نسبت الترجمانة "الضرورة"/" **the importance** " إلى "إنهاء العقوبات الدولية على العراق و إخراجها من أحكام الفصل السابع" فقط. قد يكون إختيار الترجمانة لذلك لعدم تفكيك التركيب اللغوي للغة الإنجليزية و للحفاظ على وتيرة الخطاب. كما نقلت الترجمانة فكرة أنه "لم يعد في العراق أسلحة دمار شامل" إلى " **we don't have weapons of mass destruction any more** ", فتُظهر الترجمانة مرة أخرى مهارتها في التركيب اللغوي للغة الإنجليزية في تفكيك الفعل "لم يعد" إلى " **we don't have** " و " **any more** ", تماشيا مع خصوصيات اللغة الإنجليزية في التعبير عن الشيء الذي كان و لم يعد ليكون الآن ، مثل عندما نقول "لم يعد لدينا نقود" معناه باللغة الإنجليزية " **we don't have money anymore** ".

لم تنقل الترجمانة من المقطع الخامس الجملة "لأن العراق لم يعد يشكل خطرا على أحد" بما أنه لم يعد فيه أسلحة الدمار الشامل. نستطيع تخيل أهمية هذه الفكرة عندما نرى المالكي يكررها مرة أخرى في المقطع نفسه بقوله أن النظام الديمقراطي التعددي الذي أصبح في العراق " قائم على أسس سياسية واضحة و لن يعد يشكل خطرا على جواره و ليس فيه تطلعات على

هكذا أعمال". نلاحظ أن الترجمة قد أضمرت الفكرة و لا نظن أن ذلك جاء لعدم تدوينها أو نسيانها بما أن المالكي كررها مرتين في ما يقل عن 20، ومعروف أن التكرار في الخطاب السياسي يأتي للتوكيد، و من المفترض أن تنقل الترجمة ذلك لتبين أن العراق لم يعد يشكل خطرا على أحد إلا أنها أضمرت الفكرة تماما و إكتفت بالقول أنه لم يعد فيه أسلحة دمار شامل. و كأنها إستغنت عن الفكرة بحذف جملتها لتحجب كلمة "خطر" و تجنببت الإتيان بـ " danger/dangerous " كمقابل لها حتى لا يكون تأثيرها سلبا على الجمهور المتلقي خاصة بحضور الصحافة و مصوري القنوات الإخبارية، كان ذلك سيعطي صورة مخيفة على العراق.

(2) - المقطع من 10:17 إلى 10:29

الترجمة	الخطاب الأصلي "المالكي"
This is important to move Iraq forward and to promote investment. We will follow up on the outcome of the business investment conference in its various sectors.	6- هذه كلها جرت مع فخامة الرئيس وشددنا على ضرورة تفعيل دور الإقتصاد و متابعة نتائج مؤتمر الإستثمار المعقود حاليا بإتجاه تفعيل الإستثمار في القطاعات المختلفة.

يبين المالكي أن أوباما كان حاضرا في كل مجريات اللقاء بقوله "هذه كلها جرت مع فخامة الرئيس" إلا أن الترجمة لم تنقل ذلك. ربما كان ذلك لربح الوقت لكنه قد يؤثر على نوايا خطاب المالكي و لا يظهرها و التي من الأرجح أن تكون تعزيزا لحضور أوباما المؤتمر. فهل كانت إيدولوجية الترجمة عدم إظهار نوايا المالكي لأوباما... يواصل المالكي و يقول " و شددنا على ضرورة تفعيل دور الإقتصاد" إلا أن الترجمة أبرزت أهمية إنتقال العراق نحو الأمام بقولها " this is important to move Iraq forward " ، و "تفعيل الإستثمار" بقولها " to promote investment " ، مع أن المالكي أكد على تفعيل دور الإقتصاد لا الإستثمار. يمكننا القول أن الإستثمار يطور الإقتصاد و قد يكون إختيار الترجمة لغرض إيصال ما يريد سماعه المتلقي.

(3) - المقطع من 10:30 د إلى 10:35 د

الترجمة	الخطاب الأصلي "المالكي"
Today Iraq has moved beyond the dictatorship and beyond the destruction	7- و تعلمون بأن العراق الذي عانى في ظل الدكتاتورية من خراب شامل لكل البنية التحتية

نقلت الترجمة المقطع و تقول أن العراق تجاوز الدكتاتورية و الدمار بقولها " Iraq moved beyond the dictatorship and beyond the destruction " إلا أن المالكي أكد على معاناة العراق من الخراب الشامل لكل البنية التحتية في ظل الدكتاتورية. فلا نرى في نقل الترجمة أي حضور للفعل " to suffer " كمقابل لكلمة "عانى" التي تبين معاناة العراق من الدكتاتورية كما جاء به المالكي في خطابه، و إكتفت بالقول أن العراق "تجاوز" الدكتاتورية و الدمار "destruction" بينما تكلم المالكي عن المعاناة من "الخراب" أي " devastation " الذي هو بدوره أكثر حدة من "الدمار" الذي وصفه ب"الشامل". و كأنها تعمدت بذلك ، نسبة إلى خلفيتها ، عدم التدقيق في الفكرة فقالت " destruction " عوض " mass devastation " للتقليل من حدة المصطلح ، وبالتالي أضمرت فكرة أن الخراب كان خرابا شاملا لكل البنية التحتية في العراق.

(4) - المقطع من 10:52 إلى 10-57

الترجمة	الخطاب الأصلي "المالكي"
We want to give the US companies an opportunity to be present in investing in Iraq	و إعطاء الشركات الأمريكية فرصة لتكون حاضرة للمساهمة في عملية الإستثمار.

يتكلم المالكي عن الفرصة المتوفرة للشركات الأمريكية للإستثمار في العراق، بينما تقول

We want to give the US companies an opportunity to be present in الترجمة
investing in Iraq

فإستخدامها " we want " في أول الجملة يأتي لصالح أمريكا، قد يفهم المتلقي أن المالكي هو الذي يريد و يحتاج و يطلب من أمريكا أن تستثمر في بلده، و هذا قد يطيح من قيمة العراق.

● مهارة التلخيص تحت تأثير ضيق الوقت:

تعاملت الترجمة بإحكام مع الخطاب و إعتمدت على أسلوب الإضمار في معظم المقاطع، ومن الأرجح أن يكون ذلك لغرض تقليص المادة المترجمة و ربح الوقت، فتنوع ذلك بين حذف الكلمات و حذف الجمل، إلا أنها تمكنت من نقل المعنى الإجمالي للأفكار. كما نراه في المقاطع الآتية:

(1) - المقطع من 8:54 إلى 9:24

الترجمة	الخطاب الأصلي "المالكي"
We have discussed the issues of common interest to our bilateral relations under that today framed the strategic framework agreement and the various sectors and all this is important for broader relation of our two nations.	و أعنتم هذه الفرصة أن ألتقي مع فخامة الرئيس السيد أوباما لكي نتداول في العلاقات الثنائية و تفعيل ما تم الإتفاق عليه في إطار الإتفاقية الإستراتيجية بين البلدين و في مختلف المجالات. كانت اللقاءات قد تناولت كل المفردات التي هي موضع الإهتمام و مصلحة البلدين اللذين يريدان أن يرتبطا بعلاقات أوسع من العلاقات التي كانت عسكرية.

حذفت الترجمانة العبارة التي إفتتح بها الملكي فكرته و هي " و أغتنم هذه الفرصة أن ألتقي مع فخامة الرئيس السيد أوباما"، ربما لإجتناّب المقدمات، و ربح الوقت، و نرى أنها أخذت فكرة "تفعيل ما تم الإتفاق عليه في إطار الإتفاقية الإستراتيجية بين البلدين و في مختلف المجالات" و دمجتها مع الجزء الثاني للمقطع لتعطي خطابا أقل حجما من الأصل، ما أعطى تغيير في البنية الشكلية للخطاب دون التأثير على بنيته الدلالية.

(2) - المقطع من 10:36-10:51

الترجمة	الخطاب الأصلي "الملكي"
and we are trying to rebuild all our sectors of agriculture, oil sectors, tourism and so forth.	و لتعطيل لطاقته و قدراته المادية، النفط و الزراعة و السياحة. اليوم يريد أن ينهض بقوة لإعادة إعمار هذه القطاعات لكي تسهم في عملية التنمية و تطوير الواقع العراقي.

قامت الترجمانة بتلخيص هذا المقطع بنقل الفكرة التي هي لب التفكير العراقي وهي "إعادة إعمار قطاعات الزراعة (agriculture) و النفط (oil sectors) و السياحة (tourism)" هذه القطاعات التي حُرِّبت بالدكتاتورية.

(3) - المقطع التاسع من 10:58 إلى 11:08د

الترجمة	الخطاب الأصلي "الملكي"
And all this cooperation on the basis of the strategic framework agreement. I thank you very much.	9- و سنواصل هكذا لقاءات و تعاون ثنائي على أساس إتفاقية إطار إستراتيجي ينتقل إلى عملية البناء و الإعمار و الخدمات. شكرا جزيلا.

يبحث المالك في آخر مقطع لخطابه على مواصلة اللقاءات و التعاون الثنائي في إطار الإتفاقية الإستراتيجية بين البلدين، الشيء الذي نقلته الترجمانية، و على الإنتقال إلى بناء و إعمار العراق و توفير الخدمات للعراقيين، ما لم تنقله الترجمانية. يمكن أن يكون عدم نقلها هذا لكونها أجهدت ذهنياً، و رغبتها في الإيجاز و نقل ما هو أساسي في الفكرة و هو "عدم إنقطاع العلاقات و التعاون الثنائي بين البلدين" الشيء الذي يتحقق به "إعادة البناء و الإعمار وتوفير الخدمات في العراق". فتتحقق الشرط الأول من الفكرة يتحقق الشرط الثاني تلقائياً، فلا داعي لنقله لأن معناه مفهوم ضمناً (sous entendu).

4-3-3- إستنتاجات تحليل خطابي اللقاء الأول:

إن ما يمكن أن نخلص إليه بعد هذا التحليل هو أن الترجمة في هذا اللقاء كانت ترجمة تلخيصية و إنتقائية لأهم المعلومات قدر الإمكان، و أن الترجمانية تمكنت من أداء مهمتها رغم ما تعرضت إليه من ضغوطات و التي هي :

- الأهمية الرسمية للقاء، و المقام السياسي الرسمي للمخاطبين.
 - جهد الإستماع و التدوين للخطاب الكلي لأوباما،
 - طلب هذا الأخير منها نقل جزء من خطابه (ضغط الهيئة الموظفة)،
 - ضيق الوقت و كثافة المادة و الترجمة للطرفين،
 - حضور الصحافة العالمية و عدسات قنوات الأخبار، و أنها غير مسموح لها بالوقوف في الخطأ.
- و على هذا الأساس هل يمكننا القول أن التأثير السلبي لهذه الضغوطات قد يزعج مسار اللغة في الدماغ و يؤدي إلى بعض الإنزلاقات عند الإلقاء. ينبغي التركيز هنا على أن الترجمانية تصرفت تجاه الموقف و تحدته، و من الأرجح أن يكون ذلك لخبرتها في الميدان و تأقلمها المتواصل مع مواقف من هذا النوع.

• تصرف الترجمة بغرض التوضيح

ما لاحظناه في ترجمة خطاب أوباما هو أن الترجمة تحددت الموقف و إعتمدت على التصرف بين الإطناب "للتوضيح أو ترجمة ما هو مسكوت عنه"، و الإضمار "لحجب بعض التفاصيل أو حذف ما هو بديهي أو زائد".

لم تعتمد كثيرا على الترجمة المباشرة في نقل كل الوحدات اللسانية الموجودة في الخطاب الأصلي، مقارنة بترجمتها لخطاب نوري المالكي و يمكننا سرد ما ترجمته من خطاب أوباما ترجمة مباشرة بدون أي تصرف يتلخص في الجدول الأتي:

الترجمة المباشرة	الوحدات اللسانية للخطاب الأصلي
- سعيد	- Grateful
- رئيس الوزراء	- Prime Minister
- إلتزام	- Commitment
- مسار ديمقراطي	- Democratic politics
- شددت و أعدت تشديدي	- I re-emphasize
- القوات الأمريكية القتالية	- US troops
- الأفق الأمني	- Security issues
- إنتقال	- Transition
- العلاقات الثنائية	- Bilateral relationship
- الأفق الإقتصادي، تجاري	- Economy
- فرصة	- commerce
- عراق ديمقراطي	- Opportunities
	- Democratic country

أما ما ترجمته ترجمة مباشرة من خطاب المالكي فكان أكثر و يمكننا سرده في الجدول الآتي:

الترجمة المباشرة	الوحدات اللسانية في الخطاب الأصلي
-opportunity to hold	-فرصة عقد
-investment conference	-مؤتمر الإستثمار
-big economic conference	- تظاهرة إقتصادية ضخمة
-Iraqi delegation	- وفد عراقي
-high level	- مستوى رفيع
-issues	- القضايا
-security cooperation	-التعاون العسكري
-economic development	- تطوير الإقتصاد
-prosperity	- الرفاهية
-Iraqi people	- الشعب العراقي
-bilateral relations	- العلاقات الثنائية
-frame	- تفعيل
-agreement	- الإتفاق
-various sectors	- مختلف المجالات
-strategic agreement	- الإتفاقية الإستراتيجية
-elections	- الإنتخابات
-national principles	- الأسس و القواعد الوطنية
-international senctions	- العقوبات الدولية
-provision of chapter 7	- أحكام الفصل السابع
-weapons of mass destruction	- أسلحة دمار شامل

-common sacrifices	- التضحيات المشتركة
-pluralistic political system	- نظام ديمقراطي تعددي
-promote investment	- تفعيل الإستثمار
-the outcome	- نتائج
-various sectors	- القطاعات المختلفة
-dictatorship	- الديكتاتورية
-destruction	- خراب شامل
-to rebuild all sectors	- إعادة إعمار هذه القطاعات
-oil sectors, agriculture tourism	- النفط و الزراعة و السياحة
-US companies	- الشركات الأمريكية
-cooperation on the basis of the strategic framework agreement	- تعاون ثنائي على أساس إتفاقية إطار إستراتيجي

يمكننا القول أن إيجاد المقابلات من اللغة الأم إلى اللغة الهدف كان أسهلاً بالنسبة للترجمة. قد يعود ذلك إلى كونها عربية الأصل و النقل من اللغة الأم عادة ما يكون أسهل¹. ما كان لافتاً للنظر هو أن المالكي لم يحتج لطلب أوباما بعدم ترجمة الجزء الأول من خطابه. تتراود لدينا بعض التساؤلات عن إذا ما كان ذلك إتفاق مسبق بين الرئيسين. لو كان كذلك فلما لم يتم إبلاغ الترجمة بذلك. كان ذلك يخفف عليها البعض من الجهد. لا شك أن ما تعرضت إليه الترجمة كان سيؤثر على أدائها الترجمي، إلا أننا لاحظنا أنها واجهت الموقف و تحددت كل الصعوبات رغم عدم توفر الشروط اللازمة للعمل التي صنفها أنطوني بيم (Anthony Pym) على أنها "مضلات" تحمي المترجم، كما رأينا في الفصل الثاني.

¹ أ، بن مهدي، مقياس الترجمة الشفوية إنجليزي-عربي، ماجستير 1، قسم الترجمة، جامعة تلمسان، في 2018/03/05، في الساعة 11:30-13:00.

5- اللقاء الثاني:

يلتقي الرئيسين مرة أخرى بعد 4 سنوات من اللقاء الأول في المكان نفسه في 2013/11/02 لتعزيز و توطيد العلاقات بين البلدين و تعاونهما على محاربة الإرهاب ومواجهة التطرف و العنف و مواصلة المسار الديمقراطي في العراق.

5-1- مميزات اللقاء:

ما يميز هذا اللقاء هو حضور الترجمة نفسها التي كانت في اللقاء الأول إلا أنها لم تكن لوحدها تترجم للطرفين. بل تم إحضار ترجمة ثانية تترجم خطاب المالكي (من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية)، بينما الأولى كانت تترجم خطاب أوباما فقط (أي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية). قد نتساءل هنا إذا ما كان المالكي هو الذي طالب بإحضار ترجمة خاصة له لتنقل كل ما يقوله إلى أوباما. ربما لم يكن راض على نقل الترجمة الأولى في اللقاء الأول قبل 4 سنوات. ومن اللافت للنظر أن الترجمة الثانية كانت تدون الملاحظات لكلا الرئيسين رغم أنها لم تنقل إلا من المالكي إلى أوباما. فهل كان ذلك بطلب من المالكي للمقارنة فيما بعد بين ما نقلته ترجمة أوباما و ما دونته ترجمته؟ لتحاشي ما وقع في اللقاء الأول حيث لم تنقل ترجمة أوباما جزءا مهما من خطاب أوباما -بطلب منه لفعل ذلك-. و من باب المقارنة لاحظنا أن ترجمة أوباما دونت الملاحظات لخطاب أوباما فقط (الذي ترجمت منه) و لم تدون شيئا عندما ألقى المالكي خطابه.

بغض النظر عن تفاصيل اللقاء المذكورة أعلاه، نرى أن توفر ترجمة لكل طرف يقلل من صعوبة النشاط الترجمي، إذ يخفف المهمة لكل واحدة منهما تجاه حجم المادة المراد نقلها. ما لاحظناه أيضا في هذا اللقاء هو تغير بعض شروط العمل تخص الترجمة مقارنة باللقاء الأول:

- كانت كل ترجمة تجلس بجانب المترجم منه و توفرت طاولة لكل واحدة منهما، فمن المتوقع أن يكون ذلك قد ساعدهما في عملية تدوين رؤوس الأقلام.

- تغيرت طريقة إلقاء الخطاب لكلا الرئيسين مقارنة باللقاء الأول، إذ لم يتم إلقاء الخطاب كاملاً ثم الترجمة فيما بعد. فكان كل رئيس يتحدث لهولة من الزمن قدر إعطاء فكرة معينة في بضع ثوان ثم يتوقف لتقوم ترجمته الخاصة بإعادة الصياغة مستندة على رؤوس الأقلام "غير الكثيرة" التي دونتها، ما سهل عليها قراءتها و إعادة صياغتها.

5-2- المغزى من تحليل مقاطع من خطابي اللقاء الثاني:

أخذنا فيديو اللقاء الثاني للرئيسين لمقارنة ظروف العمل المتوفرة للترجمة بمثلها في فيديو اللقاء الأول. و يبدو أن الترجمة كانت وفق ظروف مساعدة للغاية، ما أثار إجابيا على أداء ترجمة أوباما 'خاصة' و نفسيتها، إذ لم تظهر عليها أي إرتباكات كالتردد و إرتعاش صوتها. وإرتأينا أن نحلل مقطعين أو ثلاثة لكل رئيس، لكون كل المقاطع تتشابه في المدة الزمنية و طريقة النقل إلى اللغة الهدف، ما هو كاف لتبرير حجتنا المذكورة أعلاه.

5-3- تحليل بعض المقاطع للمخاطبين:

كان الأداء الترجمي في هذا اللقاء أفضل بكثير من اللقاء الماضي، و أكثر شيء ساعد على ذلك هو عدم ضغط الهيئة الموظفة على المترجمين، و قلة المادة الواجب ترجمتها، إذ تراوح زمن الإلقاء للمخاطبين في المقاطع من 6 ثواني إلى 32 ثانية كأقصى حد في المقطع الواحد، و عدم تعرّض المترجمين لتأثير ضيق الوقت إذ نقلنا مقاطع الخطابين بدون تلخيص. يظهر ذلك في المقاطع الآتية:

5-3-1- مقاطع من خطاب أوباما:

• المقطع من 0:11 إلى 0:17 د :

الترجمة	الخطاب الأصلي
-مضي سنتين على مغادرة آخر الجنود الأمريكيين للعراق	- It's been two years since the last US troops left from Iraq,

• المقطع من 0:23 إلى 0:29 د :

الترجمة	الخطاب الأصلي
و لكن الشراكة الإستراتيجية الثنائية بين البلدين لا تزال قوية جدا.	- But the strategic partnership between our two countries remains very strong.

نقلت ترجمة أوباما فكرته كاملة في كلا المقطعين، مستخدمة الترجمة المباشرة، إذ أتت بمقابلات لجميع الوحدات اللسانية للخطاب الأصلي في اللغة الهدف، كما يلي:

- It's been two years ----- مضي سنتين.
- The last US troops left from Iraq --- مغادرة آخر الجنود الأمريكيين للعراق.
- But the strategic partenership --- و لكن الشراكة الإستراتيجية.
- Between our two countries --- بين البلدين.
- Remains very strong --- لا تزال قوية جدا.

لاحظنا أن الترجمة لم تلجأ إلى التلخيص لأنها لم تكن تحت تأثير ضيق الوقت، الشيء الذي ساعدها على نقل كل تفاصيل الفكرة، فكان إلقاءها في راحة تامة وبدون أي آثار الإرتباك أو القلق عليها.

• المقطع من 5:55 إلى 6:11

الترجمة	الخطاب الأصلي
أيضا قضينا وقتا مطولا بالحديث عن سوريا وعن التأثير الذي يتسببه بتحقيق هذا النزاع عبر الحدود و تسببه بالفوضى و أيضا كيف تتسبب المعاملة الرهيبة التي يقوم بها الأسد ضد شعبه في هذه الفوضى و في تدفق هذه الأزمات.	We spent considerable amount of the time talking about Syria, where the spillover effects of the chaos and Assad's horrific treatment of his own people has had spillover effects in Iraq as well.

دمجت الترجمة بين الترجمة المباشرة في نقل بعض الوحدات اللسانية كقولها " talking about Syria " إلى "الحديث عن سوريا"، و " Assad's horrific treatment of his own people " إلى "المعاملة الرهيبة التي يقوم بها الأسد ضد شعبه" ، وبين التصرف في نقل المعنى كقولها لـ: " the spillover effects of the chaos " إلى "التأثير الذي يتسببه بتحقيق هذا النزاع عبر الحدود وتسببه بالفوضى"، حيث بينت أن إمتداد " spillover " النزاع يتسبب بالفوضى " the chaos "، و لاحظنا أنها أضافت أن هذا الإمتداد للنزاع 'يتجاوز الحدود - السورية العراقية' رغم عدم ورود هذه المعلومة في الخطاب الأصلي و قد يكون الغرض من ذلك التوضيح فقط. و شرحت الترجمة أن معاملة الأسد الرهيبة لشعبه تسببت في الفوضى و في تدفق الأزمات بدون أن تحدد موقع حدوث هذه الأخيرة كما هو مذكور في الخطاب الأصل " spillover effects in Iraq as well " وإكتفت بقولها "تسبب المعاملة الرهيبة التي يقوم بها الأسد ضد شعبه في هذه الفوضى وفي تدفق هذه الأزمات"، فمن البديهي أن يكون موقع الفوضى و تدفق الأزمات في المنطقة نفسها التي يتكلم عنها المخاطب ، أي في العراق، و من الأرجح أن الترجمة لم تر الحاجة إلى ذكر ذلك.

يمكننا ملاحظة الأثر الإيجابي لظروف العمل الملائمة المذكورة سابقا على الترجمانة في إكتسابها للثقة في نفسها، ظهرت في سلاسة حديثها و تصرفها المحكم في نقل المعنى في جميع مقاطع الخطاب.

5-3-2- مقطعين من خطاب المالكي:

• المقطع من 10:05 د إلى 10:27 د :

الترجمة	الخطاب الأصلي
Thank you very much Mr President In the name of god, the merciful, Mr President you went into the details of all the issues that we discussed and the dialogue was very good, so we mentioned many many issues that are of common importance for us, and we agreed on them It was a very strategic dialogue	شكرا جزيلا فخامة الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم. لقد إستعرض السيد الرئيس أجواء الحوار الذي دار بيننا بشكل جيد، و تناول كل الفقرات التي كنا ناقشناها و إتفقنا عليها وكان جو الحوار و الحديث إيجابيا و جديا ومعمقا و إستراتيجيا.

إستعملت الترجمانة الترجمة الحرفية في نقل الجمل الإفتاحية للمالكي كالشكر و البسمة :

شكرا جزيلا فخامة الرئيس --- Thank you very much Mr President

بسم الله الرحمان الرحيم ----- In the name of God, the merciful

واصلت الترجمانة نقلها لباقي المقطع الذي يتحدث عن الحوار الجيد الذي جرى بين

الرئيسين بـ " **the dialogue was very good** "، و لاحظنا أنها أضافت **issues that are of**

common importance for us عند نقلها للعبارة " و تناولنا الفقرات التي كنا ناقشناها

وإتفقنا عليها" بينما لم يُشر المالكي إلى "الأهمية المشتركة للفقرات" التي ناقشها مع أوباما، و لو كان ذلك مُفترضا بما أن الرئيسين "إتفقا عليها"، قد يكون غرض الترجمانة من ذلك، البوح بنوايا المالكي العميقة لأهمية علاقة العراق مع أمريكا و تعزيزها و عدم الإستغناء عنها بالنسبة للبلدين. نقلت الترجمانة آخر فكرة لهذا المقطع " وكان جو الحوار و الحديث إيجابيا و جديا ومعمقا وإستراتيجيا" إلى " **It was a very strategic dialogue** "، فقد وصفت الحوار "بالإستراتيجي"، " **strategic dialogue** " و أضمرت الصفات الأخرى "إيجابيا" و "جديا" و"معمقا"، و لا نظن أن يكون ذلك لغرض الإيجاز لأنها لم تكن تحت تأثير ضيق الوقت، فمن الممكن أنها فعلت ذلك بغية التلخيص لأجل التلخيص فقط، أو لإخفاء تلك الصفات حتى لا تعطي للحوار الذي جرى بين الرئيسين معنى أعمق، أو ببساطة لإستحالة إيجاد المقابلات الملائمة لها.

• المقطع من 11:34 د إلى 11:49 :

الترجمة	الخطاب الأصلي
We discussed many issues that are very important for Iraq, for the region, and for the whole world And this clearly tends to show that the strategic Framework Agreement is of essence for the cooperation between the US and Iraq and for the issues of all.	تناولنا لموضوعات مختلفة في الشأن العراقي وشأن المنطقة و العالم هو دليل على أن الإطار الإستراتيجي الذي تم الإتفاق عليه هو تعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق في ما يمكن التعاون من أجل تحقيقه.

صرح المالكي بأنه تناول في حديثه مع أوباما "موضوعات مختلفة في شأن العراق و شأن المنطقة"، إلا أن الترجمانة نقلت أن الموضوعات كانت "مهمة" بإستعمالها الصفة "important" عوض "different" أو "various" للإسم "issues"، و قد يكون ذلك لغياب المفردة من تفكير للترجمة، كما قد يكون لإظهار "أهمية" الموضوعات التي تم مناقشتها بالنسبة للعراق. نقلت الترجمانة باقي المقطع بإعطاء فكرة أن "أساس إتفاقية الإطار الإستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية و العراق هو التعاون بينهما في أكبر عدد من المجالات" بقولها: **"the strategic Framework Agreement is of essence for the cooperation between the US and Iraq and for the issues of all."**

تمكنت ترجمة المالكي من نقل مقاطع الخطاب بسلاسة و ثقة كبيرة في النفس هي الأخرى، و يثبت ذلك أن العوامل الخارجية الجيدة المؤثرة في هذا المؤتمر قد أثرت إيجابيا على النشاط الترجمي الشفوي للترجمانتين.

5-4- إستنتاجات تحليل خطابي اللقاء الثاني :

لا شك أن المنعطف الحاسم الذي شهده اللقاء الأول للرئيسين بالنسبة للترجمة دفع إلى التفكير في تحسين شروط العمل لها. هل كان ذلك طلبا منها أو بمجرد الرؤية مجددا إلى فيديو اللقاء الأول و إدراك صعوبة المهنة لا سيما عندما لا تتوفر الشروط الملائمة لها، و تقدير جهد الترجمانة في تحدي المواقف الصعبة، و من الأرجح أيضا أنه ثمَّ الإطلاع على تعليقات المتلقين، بما أنه تم وضع اللقاء الأول على شبكة الإنترنت و هي متاحة للجميع. و من ثمة يمكن إعتبار توفير 'المضلات' التي تكلم عنها أنتوني بيم ضرورة في عمل الترجمان لأنها تحميه من الزلات بإعتبار أنه لا يستطيع الرجوع إلى الوراء للتصحيح إذا ما وقع في الخطأ.

6- إستنتاجات تحليل المدونة:

تعد الترجمة الشفوية السياسية من أصعب الترجمات، و المدونة التي مجوزتنا أحسن مثالا لذلك. ومن خلال تقييمنا للقاء الأول الذي إستهدف تحديات الترجمان في حال عدم توفر الظروف الملائمة أثناء عملية التنفيذ، لاحظنا قبل كل شيء أنها لا تطابق حرفيا أي نوع من أنواع الترجمات المعروفة (المهموسة، الفورية، و التتابعية) المذكورة في الفصل النظري الأول. ففي إطار ترجمة المؤتمرات، يهمس المترجمان في أذن المتلقي ما يقوله المتحدث، أو يقوم عادة بالنقل مباشرة أثناء تحدث الخطيب، أو ينقل بعد إنتهاء الخطيب من إلقاء كل فكرة إستنادا على الملاحظات التي سجلها أثناء تحدث هذا الأخير. إلا أن خطابي اللقاء الأول اللذين كان على الترجمان نقلهما إتسما بالكثافة، و تم النقل إلى اللغة الهدف بعد إنتهاء الخطيبين من الإلقاء على التوالي. ما دفع بنا إلى القول أن إعادة الصياغة تمت لكامل أفكار المخاطبين، و ليس الواحدة تلوى الأخرى كما تعودنا رؤيته في الترجمة التتابعية (الشيء الذي حدث في فيديو المدونة الثانية). ففي أي صنف من الترجمات يمكننا إدراج هذا النوع من الترجمة؟ و هل هي ترجمة ذات أهداف سياسية خاصة؟

تمكنا من خلال هذا الجزء من البحث من الوصول إلى عدة إستنتاجات معتمدين في ذلك على سرد التحديات التي على ترجمان المؤتمرات القيام بها في بعض الأحيان و الكشف على أهم الإستراتيجيات التي يعتمدها المترجمان في تعامله مع الخطاب السياسي خاصة و أنه خطاب مميز. قد يتحتم على المترجم أن يواجه التحديات التالية:

- عدم توفر الظروف الملائمة للعمل من إكراهات الوقت و كثرة المادة مع الترجمة للطرفين في بعض الأحيان.
- ضغط الهيئة الموظفة في تنفيذ طلباتها و لو كان المترجمان مكرها، أو تسبب له ذلك في بذل الجهد المفرط.

- إفتقاد الترجمان التتابعي لأبسط الوسائل التي تساعد في مهنته كالتاولة التي يكتب فوقها مثلا. و قد يعود ذلك لإهمال الهيئة الموظفة له، ولا نتكلم هنا عن الدفتر و القلم لأن ذلك من مهمة الترجمان نفسه.
- صعوبة ترجمة الخطاب السياسي لما يحمله من خصوصيات كعدم الإفصاح و الغموض. وعلى الترجمان التصرف في عملية النقل بين الإطناب للتوضيح أو الشرح أو ترجمة ما هو مسكوت عنه، و الإضمار لعدم إعطاء التفاصيل أو نقل ما هو زائد.
- أمانة الخطاب الأصلي إذ قد يجد الترجمان نفسه عن قصد أو عن غير قصد يتخذ قرارات صارمة و على المباشر تجاه بعض المواقف (يكون ذلك في الوقت و السياق المناسب). نذكر هنا أنه قد يكون لإديولوجية الترجمان و خلفياته تأثير على إتخاذ القرارات.
- العامل النفسي الذي قد يؤثر مباشرة على جمالية الخطاب السياسي و وظيفته الإقناعية خاصة عندما لا يهتم الترجمان بالأسلوب و التراكيب اللغوية إذا تعرض للضغوطات المذكورة أعلاه و يكون هدفه الوحيد إيصال المعنى.

نرى أن لفطنة الترجمان و خبرته و مكوناته المعرفية دورا هاما في تجاوز ضغوطات المهنة وتحديها لا سيما في الترجمة التتابعية عند عدم توفر ظروف العمل الملائمة كما رأيناه في مدونتنا الأولى. وتجدد بنا الإشارة في هذا الصدد، أنه بالرغم من إكتساب الترجمان قدرات خاصة لتحدي تلك الضغوطات، إلا أنه يجب مراجعة تلك الظروف غير الملائمة من قبل الهيئة الموظفة. فالترجمان مثله مثل أي موظف آخر له أن يحضى بحقوقه في مهنته لأنه بصدد نقل أمور في غاية الأهمية، لا يتسنى له الخطأ فيها.

خاتمة

إستهدفنا من بحثنا هذا التوغل في كنه عملية الترجمة الشفوية للخطاب السياسي التي تعد من أصعب الترجمات، نظرا لل صعوبات و المزالق التي تعترض الترجمة فتعرقلهم مسببة لهم بعض الهفوات. فأظهرنا تعاريجها و مقوماتها حيث إتضح لنا بأن مهمة الترجمان ليست بالأمر السهل. ويجدر بنا القول أنه ليس كل فرد مزدوج اللغة هو بالضرورة مترجم أو ترجمان، و بإستطاعته الترجمة بكل سهولة. فالترجمان يتحكم تحكما مُسبقا في اللغة المترجم منها وتحكما لاحقا في اللغة التي يترجم إليها، فيقف على المعاني المقصودة و يجتهد و يبحث فيجد المقابلات للتعبير عنها.

أردنا من خلال بحثنا أن نعرج على قدرة الترجمان و كفاءته في تحدي ما قد يواجهه من صعوبات. و نحن نسقط ما سوف نذكره على الترجمان و الترجمانية على حد سواء نظرا لبروز الجانب النسوي الفعال في هذه المهنة. و كان هدفنا هو الإجابة على إشكالية البحث بالوصول إلى نتائج ملموسة يمكننا تلخيصها فيما يلي:

* أن إفتقار الترجمان للمعارف اللسانية و غير اللسانية، و عدم إطلاعهم الكافي على مستجدات مواضيع اللقاءات الرسمية، قد يؤدي به إلى الوقوع في هفوات الترجمة، و لتفادي الوقوع في ذلك على الترجمان مواصلة التدريب و التحلي بروح الإجتهد و المثابرة و تحفيز ذاكرته بإستمرار.

* على الترجمان أن يراعي الفهم و الوفاء لجل تفاصيل الخطاب بإختلاف أنواعها، و يبين لنا ذلك مدى وفاءه و حرصه على نقل معظمها و كذا المعاني المقصودة من المخاطب تجاه المتلقي. و لا يكون تدخله لإيضاح التلميح "بصفة معتدلة بطبيعة الحال"، إلا إذا كان المتلقي و المخاطب لا يتقاسمان المعرفة بالموضوع، لأن دوره لا يكمن في إيضاح و تفسير كل شيء.

* نظرا لأهمية الخطاب السياسي و خصائصه اللغوية التي تشكل تحديا بالنسبة للترجمان، فإن تمتع الترجمان بالكفاءات اللازمة أمر ضروري، لأنه قد يواجه مشاكل من نوع آخر، كضغوطات الهيئة الموظفة له كون الخطاب رسمي و سلطوي، الشيء الذي يجعل من تعامل الترجمان معه مرهون أو خاضع لبعض المواقف مثل سلطة المراقبة و إيديولوجية الترجمان نفسه، مما يقلص من حريته في

التصرف فيه، بل و يحاسب فيما بعد إذا إنحرف عنه، لأن الترجمة الرسمية تخضع لمتطلبات السلطة أي أن السلطة هي من تقرر إختيار النصوص و الخطب السياسية للترجمة، و تؤثر عليها كما تؤثر على المتلقي أيضا. فعلى الترجمان أن يعرف لمن هو يترجم، و مصير ما ينقله في الثقافة المستقبلية لها، وماهي المعلومات التي يجب تقديمها للمتلقي.

* بعد رؤية عدد لا بأس به من فيديوهات مترجمي المؤتمرات، لاحظنا أن الترجمان يجد نفسه أمام معضلة حقيقية إذا لم تتوفر له شروط العمل الملائمة. حيث و إن تمكّن الترجمان من نقل الخطاب، إلا أنه يواجه ضغوطات مُجهدة، فيجد نفسه مُجبرا على خيارات معينة إزاء مواجهته لها.

* كان بحثنا إذن مجرد محاولة إلقاء الضوء على خيارات و تصرفات الترجمان تجاه بعض المواقف الصعبة و الحرجة و كذا تحدياته لها لإيصال معلومة دقيقة و صحيحة رغم إفتقاده لأدنى حقوقه. فمن الواجب إعادة النظر في بعض الأمور حتى يكون مردود الترجمان إيجابيا، كتوفير الوقت الكافي و اللازم لنقل الخطاب، و عدم خضوع الترجمان المفرط للسلطة الموظفة و المراقبة له ، و إبلاغه المسبق بمجريات اللقاء و المقاطع التي لن يترجمها حتى لا يجهد نفسه بالإصغاء إليها و أخذ النقاط، و أن لا تكون المادة المراد ترجمتها كثيفة بغرض توفير الراحة النفسية للترجمان أثناء الإلقاء، وإمكانية طلب هذا الأخير بتحسين الأوضاع أو عدم القبول بالترجمة إذا ما توفرت له أدنى الشروط.

كانت هذه إجهادات أولية أردنا من خلالها أن نطرح الدور الرئيسي و الحساس الذي يمثله المترجمين الشفويين في المجال السياسي، كونهم رسل حوار و تواصل لاسيما في عصرنا الحاضر، عصر حرية التعبير و المطالبة بحقوق الإنسان. فليس مبالغا إذا هم طالبوا بحقوقهم في عملهم لأن مردود عملهم يتوقف عليه مصير أمم بأكملها. لذا نرجو أن يكون بحثنا هذا بادرة لأبحاث أخرى في نفس المجال تكون تكملة بل دعامة أخرى لهذا الجانب الحيوي في عالم الترجمة.

و نظرا لتزايد الطلب على الترجمة الشفوية في عصر العولمة، يمكننا إقتراح طرح إشكالية التكوين في ترجمة المؤتمرات في الجزائر، وإعطائه أهمية قصوى و إتخاذه كفرع قائم بذاته، حيث أن إعداد ترجمة أكفاء لا يستجيب لمستجدات الطلب. فلا وجود لتكوين كافي لترجمة فوريين أو تتابعيين في جامعاتنا، و نأمل إدراجه في تعليمية أقسام الترجمة بآلياته و شروطه، إذ لاحظنا كطلاب في ماستر الترجمة إفتقار تكوين طلاب الترجمة لممارسة أنواع الترجمة الشفوية بكل أنواعها بشكل فعال.

و لا ندعي أننا قد ألمنا بكل جوانب الموضوع، فعلى الأقل تعرضنا في دراستنا هذه إلى جانب لا يقل أهمية في ممارسة الترجمة الشفوية ، و جعلنا منه ميدانا خصبا للدراسة و التحليل والمتابعة.

الملاحق

الملحق رقم 1

ONU

Résolution 242 du Conseil de sécurité des Nations unies

ONU - Résolutions et décisions du conseil de sécurité, 1967, ONU, 1968 (p. 14-15).

◀ Résolution 240 du Conseil de sécurité des Nations unies

Résolution 238 du Conseil de sécurité des Nations unies ▶

Résolution 242 (1967) du 22 novembre 1967

Le Conseil de sécurité,

Exprimant l'inquiétude que continue de lui causer la grave situation au Proche-Orient,

Soulignant l'inadmissibilité de l'acquisition de territoires par la guerre et la nécessité d'œuvrer pour une paix juste et durable permettant à chaque État de la région de vivre en sécurité,

Soulignant en outre que tous les États Membres, en acceptant la Charte des Nations unies, ont contracté l'engagement d'agir conformément à l'Article 2 de la Charte,

1. Affirme que l'accomplissement des principes de la Charte exige l'instauration d'une paix juste et durable au Proche-Orient qui devrait comprendre l'application des deux principes suivants :

i) Retrait des forces armées israéliennes des territoires occupés au cours du récent conflit ;

ii) Fin de toute revendication ou de tout état de belligérance, respect et reconnaissance de la souveraineté, de l'intégrité territoriale et de l'indépendance politique de chaque État de la région et de son droit de vivre en paix à l'intérieur de frontières sûres et reconnues, à l'abri de menaces ou d'actes de violence ;

2. Affirme d'autre part la nécessité

a) De garantir la liberté de navigation sur les voies d'eau internationales de la région ;

b) De réaliser un juste règlement du problème des réfugiés ;

c) De garantir l'inviolabilité territoriale et l'indépendance politique de chaque État de la région, par des mesures comprenant la création de zones démilitarisées ;

3. Prie le Secrétaire général de désigner un représentant spécial pour se rendre au Proche-Orient afin d'y établir et d'y maintenir des rapports avec les États concernés en vue de favoriser un accord et de seconder les efforts tendant à aboutir à un règlement pacifique et accepté, conformément aux dispositions et aux principes de la présente résolution ;

4. Prie le Secrétaire général de présenter aussitôt que possible au Conseil de sécurité un rapport d'activité sur les efforts du représentant spécial.

Adoptée à l'unanimité à la 1382^e séance.

https://fr.wikisource.org/wiki/R%C3%A9solution_242_du_Conseil_de_s%C3%A9curit%C3%A9_des_Nations_Unies, vu le 20/03/2019 à 13 :17

الملحق رقم 2



Security Council

S/RES/242 (1967)
22 November 1967

Resolution 242 (1967)

of 22 November 1967
The Security Council,

Expressing its continuing concern with the grave situation in the Middle East,

Emphasizing the inadmissibility of the acquisition of territory by war and the need to work for a just and lasting peace in which every State in the area can live in security,

Emphasizing further that all Member States in their acceptance of the Charter of the United Nations have undertaken a commitment to act in accordance with Article 2 of the [Charter](#),

1. *Affirms* that the fulfilment of Charter principles requires the establishment of a just and lasting peace in the Middle East which should include the application of both the following principles:

(i) Withdrawal of Israel armed forces from [territories](#) occupied in the recent conflict;

(ii) Termination of all claims or states of belligerency and respect for and acknowledgment of the sovereignty, territorial integrity and political independence of every State in the area and their right to live in peace within secure and recognized boundaries free from threats or acts of force;

2. *Affirms further* the necessity

(a) For guaranteeing freedom of navigation through international waterways in the area;

(b) For achieving a just settlement of the refugee problem;

(c) For guaranteeing the territorial inviolability and political independence of every State in the area, through measures including the establishment of demilitarized zones;

3. *Requests* the Secretary-General to designate a [Special Representative](#) to proceed to the Middle East to establish and maintain contacts with the States concerned in order to promote agreement and assist efforts to achieve a peaceful and accepted settlement in accordance with the provisions and principles in this resolution;

4. *Requests* the Secretary-General to report to the Security Council on the progress of the efforts of the Special Representative as soon as possible.

Adopted unanimously at the 1382nd meeting.

<https://unispal.un.org/DPA/DPR/unispal.nsf/0/7D35E1F729DF491C85256EE700686136>, seen on 20/03/2019, at:15:25.

الملحق رقم 3

The White House

Office of the Press Secretary

For Immediate Release

October 20, 2009

President Obama and Iraqi PM Nuri al-Maliki Address the Press

October 20, 2009 | 13:31

The President sits down with Iraqi Prime Minister Nuri al-Maliki to discuss issues concerning the relationship between the United States and Iraq, and how that relationship will progress. After their meeting, the leaders briefed the press. October 20, 2009. (Public Domain)

Download [mp4](#) (520MB) | [mp3](#) (38.1MB)

[Read the Transcript](#)

Remarks by President Obama and Prime Minister Maliki of Iraq After Meeting

11:58 A.M. EDT

PRESIDENT OBAMA:

Hello, everybody. Before I discuss the meeting that I've just had with Prime Minister Maliki I just want to make a brief statement about Afghanistan.

I had the opportunity to speak with President Karzai this morning and I wanted to congratulate him on accepting the certification of the recent election. As we all know, this has been a very difficult time in Afghanistan to not only carry out a election under difficult circumstances, where there were a whole host of security issues that had to be resolved, but also post-election a lot of uncertainty.

President Karzai, as well as the other candidates, I think have shown that they have the interest of the Afghan people at heart, that this is a reflection of a commitment to rule of law, and an insistence that the Afghan people's will should be done. And so I expressed the American people's appreciation for this step.

As I mentioned before, this has been a difficult election. You have violent forces opposed to democracy in Afghanistan. And yet despite these very difficult conditions what we've seen is elections take place; we have now seen the IEC and the ECC in Afghanistan complete their work; we have seen the candidates expressing a willingness to abide by constitutional law, and there is a path forward in order to complete this election process.

I want to give particular thanks to Ambassador Karl Eikenberry and his team, who have been working tirelessly throughout this process. I also want to commend Senator John Kerry, who was in the region traveling and ended up working extensively with

Ambassador Eikenberry and was extraordinarily constructive and very helpful. So I think he deserves great congratulations.

Moving forward, we will continue to work with our ISAF partners as well as the Afghan government, however this election turns out, to ensure that we can move the Afghan -- that we can move Afghanistan towards peace and security and prosperity and that the will of the Afghan people is ultimately done. So we are pleased with the steps that have been taken today and we hope that we can build on this progress.

I finally want to thank the incredible work of our U.S. military and the young men and women who are stationed in Afghanistan who are doing so much to help bring about a more secure and prosperous and democratic Afghanistan.

I am grateful to have the opportunity to see Prime Minister Maliki once again. We had a wide-ranging discussion about the continuing progress that Iraq is making. We have seen in the last several months a consolidation of a commitment to democratic politics inside of Iraq. We are very interested, both of us, in making sure that Iraq has an election law that is completed on time so that elections can take place on time in January. That is consistent with the transition that has been taking place, and I reemphasized my commitment to Prime Minister Maliki that we will have our combat troops out of Iraq by August of next year, and all of our troops out of Iraq by 2011.

But we didn't just talk about military and security issues. What is wonderful about this trip is that it represents a transition in our bilateral relationship so that we are moving now to issues beyond security and we are beginning to talk about economy, trade, commerce. The business and investment conference that's taking place is going to be very well attended. It includes not only Prime Minister Maliki but business leaders from both the United States and Iraq. We've seen over the last several months progress being made on providing clarification about investment laws inside of Iraq. There are obviously enormous opportunities for our countries to do business together.

And so I just want to congratulate Prime Minister Maliki on what I'm confident will be a successful conference and to reemphasize my administration's full support for all the steps that can be taken so that Iraq can not only be a secure place and a democratic country, but also a place where people can do business, people can find work, families can make a living, and children are well educated. And that broader sense of a U.S. relationship with a democratic Iraq is one that I think all of us are confident we can now achieve.

So thank you so much for your presence here today.

And I don't know if you -- maybe we could translate the last part just about Iraq, as opposed to Afghanistan, just in case there's --

(Translation provided.)

PRIME MINISTER MALIKI: (As translated.)

Thank you, Mr. President, and this opportunity to hold the business investment conference is a big economic demonstration and manifestation of the importance of this event that brings together more than 1,000 business entrepreneurs and a very distinguished high-level Iraqi delegation.

I have also discussed with President Obama the various issues and the fact that our relations today have moved along and not only confined to the security cooperation, but today have moved to the economic development and to providing prosperity for the Iraqi people.

We have discussed the issues of common interest to our bilateral relations under the -- that are today framed under the strategic framework agreement and the various sectors, and all this is important for broader relation of our two nations.

We have also discussed the issue of the elections and the importance that these elections be held on time based on the national principles. We have also commended on the role of the United States that supports Iraq and the importance to end the international sanctions on Iraq and to remove Iraq from under Chapter 7, because we don't have weapons of mass destruction anymore, and today that we have put forth a lot of common sacrifices, and today that there is a pluralistic political system in Iraq. This is important to move Iraq forward and to promote investment.

We will follow up on the outcome of the business investment conference in its various sectors because today Iraq has moved beyond a dictatorship and beyond the destruction and we are trying to rebuild all our sectors of agriculture, oil sectors, tourism and so forth. We want to give the U.S. companies an opportunity to be present in investing in Iraq, and all this cooperation on the basis of the strategic framework agreement.

I thank you very much.

PRESIDENT OBAMA: Okay, thank you, everybody.

END

12:12 P.M. EDT

[Close Transcript](#)

<https://obamawhitehouse.archives.gov/photos-and-video/video/president-obama-and-iraqi-pm-nuri-al-maliki-address-press#transcript>, seen on 05/03/2019, at 09:03.

الملحق رقم 4

The White House

Office of the Press Secretary

For Immediate Release

November 01, 2013

Remarks by President Obama and Prime Minister Maliki of Iraq after Bilateral Meeting

Oval Office

4:03 P.M. EDT

PRESIDENT OBAMA: I want to welcome back Prime Minister Maliki to the White House. It's been two years since the last U.S. troops left from Iraq, but the strategic partnership between our two countries remains very strong.

We honor the lives that were lost, both American and Iraqi, to bring about a functioning democracy in a country that previously had been ruled by a vicious dictator. And we appreciate Prime Minister Maliki's commitment to honoring that sacrifice by ensuring a strong, prosperous, inclusive and democratic Iraq.

We had a wide-ranging discussion about economic issues, regional issues, and security issues. And much of our discussion centered on the fact that, although Iraq has made significant progress in areas like oil production and a range of other reforms that have taken place, unfortunately, al Qaeda has still been active and has grown more active recently. So we had a lot of discussion about how we can work together to push back against that terrorist organization that operates not only in Iraq but also poses a threat to the entire region and to the United States.

I emphasized the ambition of continuing counterterrorism support and partnership, that we were encouraged by the work that Prime Minister Maliki has done in the past to ensure that all people inside of Iraq -- Sunni, Shia and Kurd -- feel that they have a voice in their government. And one of the most important expressions of that will be elections

next year. I encouraged that Iraq pass an election law and that that moves forward so that people understand that when they have differences they can express them politically, as opposed to through violence.

I also appreciated the efforts that Prime Minister Maliki has made recently to restore stronger relationships with its neighbors, including Kuwait and Turkey and some of the other Gulf states, and expressed my interest in providing whatever support is necessary to make sure that Iraq is working cooperatively and effectively with its neighbors.

We spent considerable amount of time talking about Syria, where the spillover effects of the chaos and Assad's horrific treatment of his own people has had spillover effects in Iraq as well. And we agreed that it's in the interest of both countries to try to bring about a political settlement, a political transition, inside of Syria that allows the Syrian people to make decisions about their own lives, while, at the same time, isolating extremist factions that could end up not only threatening people inside of Syria, but throughout the region as well.

And I shared with the Prime Minister our efforts to resolve the Iranian nuclear issue in a peaceful way, but emphasized to him how important it is that Iran seize this opportunity to take the right path in accordance with previous international norms and resolutions. My hope is, is that we can arrive at a resolution, but I emphasized to the Prime Minister how serious we are about preventing a nuclear arms race in a region that would only add to the dangers that so many people there already face.

Throughout this discussion, the main theme was the United States wants to be a strong and effective partner with Iraq and we are deeply invested in seeing an Iraq that is inclusive, that is democratic, and that is prosperous. And I communicated to the Prime Minister that anything that we can do to help bring about that more hopeful future for Iraq is something that we want to work on.

So, welcome, Mr. Prime Minister. Thank you so much for coming.

PRIME MINISTER MALIKI: (As interpreted.) Thank you very much, Mr. President, in the name of God, the merciful. Mr. President, you went into the details of all the issues that we discussed and the dialogue was very good. So we mentioned many, many issues

that are of common importance for us, and we agreed on them. It was a very positive, very deep and very strategic dialogue.

We had an agreement that we signed between Iraq and the United States, as you know, and we have a friendship agreement and we have a Strategic Framework Agreement. And we need to activate them. And this was one of the main purposes of our visit. We need to enhance our bilateral relation and to enhance the agreements.

We discussed many issues that are very important for Iraq, for the region, and for the whole world. And this clearly tends to show that the Strategic Framework Agreement is of essence for the cooperation between the United States and Iraq and for the issues of the world.

And in our discussions today, we wanted to take the Strategic Framework Agreement and our bilateral relation sort of out from the unilateral security and military assistance that the United States provided to us. We wanted to move to a multi-layer relation at the political, economic level. And we hope the United States and the United States company and economy to participate in the rebuilding and developing area.

We have a common vision about all the issues that we discussed when it comes to diagnosing the region of terrorism to the Middle East. And we talked about the way of countering terrorism, and we had similar positions and similar ideas. We discussed the details of our cooperation with the people who are in charge and will discuss further details about this. What we want is for Iraq and the region to be able to work together. And we are working in Iraq at the security level, intelligence level, social level -- at all the levels in organizing our people in order to fight al Qaeda, because it's a scourge for Iraq and the Middle East.

And I told the President that we improved our relation and are still working on improving our relation with all the countries in the region. And we are aiming at creating a moderation front in order to fight the sectarian front and the violence and the terrorism. This is very important. And we, as Iraqis, we act responsibly at all the necessary levels -- political, security, and military -- to do so.

We do know that the democratic experience in Iraq is nascent and fragile, but it was born very strong. And we need to continue enhancing it and consolidating it, because

democracy is very important. We also want to have the mechanisms of democracy such as elections and we want to hold the elections on time -- and the government is committed to do so -- alongside with other issues like enhancing the national identity. Democracy needs to be strong, and we are going to strengthen it because it only will allow us to fight terrorism.

And as the President said, we are in total agreement when it comes to finding a peaceful solution to the crisis in Syria, a solution through dialogue. We are very supportive of Geneva II. We want the Syrian people to have the right to self-determination and to choose its leader. And also, we want a peaceful solution to the Iranian nuclear problem. We do hope to avert nuclear wars in the region, and we also want to avoid the use of chemical weapons, because we and the Syrians suffered a lot from these weapons.

And we will continue with our good relations, bilaterally, and with the Strategic Framework Agreement. We want them to be strong, and we will continue working on that.

Thank you very much, Mr. President.

Q Mr. President, anything on the LAX shooting? Any thoughts on the LAX shooting?

THE PRESIDENT: Obviously, we've been monitoring, and we're concerned about it. But I'll let the law enforcement folks talk about it directly.

All right? Thank you, guys. Thank you.

END

4:22 P.M. EDT

<https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2013/11/01/remarks-president-obama-and-prime-minister-maliki-iraq-after-bilateral-m>, seen on 20/03/2019, at 13 :58



الملاحق رقم 5



الملاحق رقم 6

مسرک المصطلحات

مسرد المصطلحات /glossary/glossaire/

Active listening	Ecoute active	إستماع نشيط
Reformulating	Reverbalisation	إعادة الصياغة
Analyzing	Déverbalisation	إنسلاخ لغوي
Agreement	Conventions	إتفاقيات
Ideology	Idéologie	إيديولوجيا
Detox	Détox	إفراغ ذهني
Omission	Omission	إضمار
Bourgeoisie/ middle class	Bourgeoisie	البرجوازية
Interpreting	Interprétation	ترجمة شفوية
Translation	Traduction	ترجمة تحريرية
Interpreter	Interprète	ترجمان
Interpreting	Interpréter	التأويل
Consecutive interpreting	Traduction consécutive	ترجمة تتبعية/تعاقبية
Simultaneous interpreting	Traduction simultanée	ترجمة فورية/تزامنية/آنية
Specialized translation	Traduction spécialisée	ترجمة متخصصة
Whispering interpreting	Traduction chuchotée	ترجمة همسية
Sight interpreting	Traduction à vue	ترجمة منظورة
Direct matching translation	Traduction directe	ترجمة مباشرة
Communicating	Communication	تواصل
Word by word translation	Traduction mot à mot	الحرفية
Omission	Omission	الحذف
Neutrality / impartiality	Neutralité / impartialité	الحيادية
Speech /discourse	Discours	الخطاب
Political discourse /speech	Discours politique	الخطاب السياسي

Significant	Signifiant	البدال
Diplomatic	Diplomatique	دبلوماسية
Allied powers	Puissances Alliées	دول الحلفاء
Short-term memory	Mémoire à court terme	ذاكرة قصيرة الأمد
Long-term memory	Mémoire à long terme	ذاكرة طويلة الأمد
Capitalism	Capitalisme	رأسمالية
Symbols	Symboles	رموز
Notes	Notes	رؤوس الأقلام
Language codes	Codes linguistiques	رموز لغوية
links	Liens	روابط
Political	Politique	سياسي
Context	Contexte	سياق
Communism	Communisme	الشيوعية
Commercial transactions	Transactions commerciales	صفقات تجارية
Neurolinguistics	Neurolinguistique	علم اللسانيات العصبية
Intellectual abilities	Capacités intellectuelles	قدرات ذهنية
Competences	Compétences	كفاءات
Key words	Mots clés/clefs	كلمات مفتاحية
Source language	Langue source	اللغة الأصل
Target language	Langue cible	اللغة الهدف
Body language	langage corporel	لغة الجسد
Political language	langage politique	لغة السياسة
Doublespeak/stonewalling	langue de bois	لغة الخشب
Translator	Traducteur	مترجم
Receiver	Récepteur	متلقي

Signified	Signifié	مدلول
Sourciers/ Source-oriented	Sourciers	مصدرين
Conference	Conference	مؤتمر
Lecturers	Conférenciers	مؤتمرين
Forums	Colloques	ملتقيات
Speaker	Interlocuteur	مخاطب
Competences	Compétences	مهارات
Conferences	Conférences	محاضرات
Global development	Evolution mondiale	مستجدات عالمية
Language skills	qualifications linguistiques	مؤهلات لغوية
Cabin	cabine	مقصورة
Abbreviations/Acronyms	Abréviations	مختصرات
Terminology	Terminologie	مصطلحات
Unsaid	Non dit	مسكوت عنه
Tone of voice	Ton de voix /Accent	نبرات صوتية
Interpretive theory	Théorie interprétative	النظرية التأويلية
Hermeneutic theory	Théorie du sens	نظرية المعنى
Skopos theory	Théorie de Skopos	نظرية سكوبوس
Linguistic theories	Théories linguistiques	النظريات اللسانية
International Seminars/	Séminaires / colloques	ندوات دولية
Internationaml symposia	internationaux	
Ciblistes/ Target-oriented	Ciblistes	هدفين
Mediator	Médiateur	وسيط

قائمة المصادر و المراجع

الكتب باللغة العربية:

- 1- حسام الدين مصطفى، أسس و قواعد صناعة الترجمة، مكتبة المنارة الأزهرية، 2011
- 2- صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر، 1982.
- 3- هشام خوجلي، الترجمة الفورية، دار طيبة، الرياض، 2004.

الكتب باللغة الأجنبية:

- 1-Aladdin al-ZAHRAN, THE CONFERENCE INTERPRETER AS INTERCULTURAL MEDIATOR, A Cognitive-pragmatique approach to the interpreter's role, University of Salford, UK, May, 2007
- 2-Ali Darwish, Translation and News Making: A Study of Contemporary Arabic Television, Aljazeera Case Study, Queen Land University of Technology, Australia, March 2009
- 3-Anthony Pym, Pour une éthique du traducteur, Arras, Artois presses Université, Presses de l'Université d'Ottawa ,1997, P.136.
- 4- Danica Seleskovitch & Marianne Lederer, La pédagogie raisonnée de l'interprétation, Didier Erudition OPOCE, Belgique, 1989
- 5-Daniel GOUADEC, FORMATION DES TRADUCTEURS, Langues des Métiers-Métiers des Langues, La maison du dictionnaire, 2001
- 6-Danielle C Lapp ? Maximizing your Memory Power, Barron's Educational Series, 2ed., 1998
- 7-James Nolan, Interpretation :Techniques and Exercises,Cromwell Press Ltd, Great Britain, 2005
- 8- Joelle Redouane, Encyclopédie de la traduction OPU Alger, 1996, p.106.-
- 9- Marianne Lederer, La traduction aujourd'hui, le modèle impératif, Hachette FLE, Paris, 1994, p.17
- 10-Mary Phelan, The Interpreter's Ressource, Multilingual Matters LTD, CromWell Press, Great Britain, 2001, p.p. 10-12. Voir aussi: La Pédagogie Raisonnée de l'Interprétation, Didier Erudition OPOCE, Belgique, 1989,
- 11- PHELAN Mary , The Interpreter's Resourse, Multilingual Matters LTD, Cromwell Press, Great Britain, 2001, p.9.
- 12-Pierre Lerat, Les langues spécialisées, Paris : PUF, 1995

13-Peter Newmark, A Textbook of Translation, Prentice Hall International (UK) Ltd, Singapore, 1988

14- Susan BASSNETT, TRANSLATION, The New CRITICAL IDIOM, 2014, P 129

الكتب المترجمة :

- Noor Publishing روديريك جونز، ترجمة المؤتمرات: مبادئها و أساليبها، ترجمة: ريم الحجبي، Germany- 2016, p7 - 1

2- ماتيو غيدير، مقدمة إلى الترجمة (علم الترجمة)، تفكرات في ماضي الترجمة، و حاضرهما، ومستقبلها، ترجمة د.قاسم المقداد، 2015، ط1.

3- آرثر وينتر و روث وينتر، Arther WINTER and Ruth WINTER ، بناء القدرات الدماغية (Build your Brain Power)، ترجمة كمال قطماوي و مروان قطماوي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 1996

مقالات المجالات:

1- كريس ستيوارد و مايك ولكنسون، المرشد إلى الخطابة، ترجمة: جورج خوري، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، 1990

2- عماد عبد اللطيف، "عالم الإنشاء المغلق، ماركيز و نقد لغة السياسة"، مجلة نزوى، فصيلة ثقافية، العدد 61/ يناير 2010

3- د. حبيب إلياس حديد، الترجمة الفورية و صعوباتها، إقراءات 24657 في 2010/10/28

4- الترجمة المنظورة: طرائقها وأساليبها، واستخدامها لتعزيز مهارات الترجمة في آداب، مجلة كلية الآداب، جامعة الخرطوم، العدد 26 ، ديسمبر 2008 سمات النص. 12 juil. 2016

5- أميرة عبد الحافظ، المترجم الفوري صوت في الظل، جريدة الخليج، 14 جمادى الثانية 1440هـ، 19 فبراير 2019

6- علاء بيومي، باراك أوباما و العالم العربي، أوراق الجزيرة، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة، 2008، ص62-63-64

- 7- مراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع و الأساليب: الترجمة التتابعية نموذجاً، طالب باحث بمركز دراسات الدكتوراه/جامعة مُجَّد الخامس السويسي/الرباط/ المغرب . تاريخ التسليم: 2014/05/12، تاريخ القبول 2014/09/27، تاريخ النشر 2015، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، فلسطين، القدس، ط 36
- 8- عبد الرحمان شحشي، أدوات تحليل الخطاب السياسي، هيسبريس، 25 دجنبر 2018
<https://www.hespress.com/writers/416508.html> 09:27
- 9- أ.د. مسعود ممشوش، الترجمة الشفوية و ممارستها في المجال الدبلوماسي، المترجم
www.mahaaret.com
- 10- Bounds Gwendolyn, « How Handwriting Train the Brain », The Wall Street Journal (October 5, 2010), reprinted in Brain in the News (Vol, 17, No.9, November 2010).
- 11- Danica. Seleskovitch & M.Lederer (2014) : Interpréter pour traduire, Paris : Les Belles Lettres, p. 432, Meta, Journal des Traducteurs, Translators' Journal, Vol. 61, No. 2, aout, 2016.
- 12- Daniel Gouadec, Traduction signalétique, Meta, 35 (2), Juin 1990, 332-341, <https://doi.org/10.7202/002945ar>
- 13- Fatima Zohra Chouarfia, Traduction du discours politique entre spécialisation et inclusion, Université d'Oran 1 Ahmed Benbella, Algerie
- 14- Mehran Zendeboudi & Mohammad Reza Farsian, Theoretical Foundations of Translation Studies, Ferdowsi university of Mashhad, Iran, International, Journal of English Linguistics, Vol. 6, No. 7, 2016.
- 15- Richard Joanne, Toronto Sun (October 19,2010), reprinted in Brain in the News, Vol. 17, No. 9, November 2010. “ Learn how to worry properly in order tu succeed”

رسائل الدكتوراه و الماجستير:

- 1- أيت عبد الله حياة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي، جامعة وهران بن بلة 1، 2014-2015.
- 2- رضاني مريم، الترجمة النسوية للرواية العربية-الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي أنموذجاً، رسالة دكتوراه في تخصص الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، كلية الآداب و اللغات و

الفنون، 2017-2018.

3- شعال هوارية، أطروحة الدكتوراه: إشكالية التكوين في الترجمة الفورية: الترجمة الإعلامية - أنموذجا-، جامعة وهران-أحمد بن بلة، معهد الترجمة، 2016-2017.

4- لاغة نور الدين، الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها و رؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين، ماجستير في الترجمة، جامعة وهران، كلية الأداب، اللغات و الفنون، قسم الترجمة، 2012-2013.

5- SAID BELARBI Djelloul, La rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues spécialisées pour la formation du traducteur en Algérie, Thèse de Doctorat, Université Abou-Bakr Belkaid, Tlemcen, 2016, p.74.

القواميس:

1- إين المنظور، لسان لعرب، ط3، دار صادر، بيروت، 2004، المجلد الثاني.

2- HARRAP'S, SUPER+DICTIONNAIRE, *Anglais-Français/Français-Anglais*, 1996.

3-Petit Robert, Canada, 1986.

4-[http://dictionary Cambridge org/fr](http://dictionary.cambridge.org/fr), seen on 15/04/2019 at 22:31

5- <https://www.wordreference.com/enar/consolidation> seen on 13/03/2019, at 22:19.

6-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

7-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%B6%D9%85%D8%B1> معجم المعاني الجامع

8-<https://forum.wordreference.com/threads>

9-<https://platform.almanhal.com/Files/2/723512019->

10-<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais-arabe/wide>

11-<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais-arabe/wide>.

الندوات:

- 1- أ.د. حسين خمري، قراءة كتاب: اللغة الأخرى بين الترجمة و الأدب، ندوة علمية أكاديمية، في 2019/01/14، المكتبة المركزية، جامعة الإخوة منثوري، قسنطينة. ص 18-19
- 2- عبد الجليل دومه، نظرية الهدف في الترجمة، منتديات واتا الحضارية، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، 2010/08/29. www.wata.cc. 16:45
<https://platform.almanhal.com/Files/2/72351019>

مواقع الإنترنت:

- 1- الترجمات-الخاطئة-قد-تكون-قاتلة-أمثلة.
<https://raseef22.com/culture/2017/06/14>
https://www.researchgate.net/.../281610460_altrjmt_almnzwrt_tray.
- 2- أخطاء المترجمين هفوات قد تشعل حروبا،
<http://www.wata.cc/forums/archive/index.php/t-8771.html>
- 3- ما لا تعرفه عن مارتن لوتر كينغ الابن... من هو؟ سيرته الذاتية، إنجازاته، أقواله، معلومات عن مارتن لوتر كينغ.
<https://www.arageek.com/bio/martin-luther-king-jr>
- 4- أ. فرج محمد صوان /2017-10-23، اللغة السياسية و الترجمة، عالم أكاديميا
<https://academiworld.org>
- 5- من هو نوري المالكي؟.
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/06/140614_profile_nouri_maliki
- 6- الغزو الأمريكي للعراق.. مبررات واهية و نتائج كارثية،
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military/2016/12/23>
- 7- القرار 242 للأراضي المحتلة باللغة الفرنسية، ملحق 1.
- 8- القرار 242 للأراضي المحتلة باللغة الإنجليزية، ملحق 2
- 9- <https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/science/2017/4/9/>
- 10- <https://www.whitehousemuseum.org/west-wing/oval-office.htm>

11- Iraq PM : No US Combat Troops to stay in Iraq after ISIS , seen on 19/03/2019, at 12:18.

<https://www.military.com/daily-news/2017/05/05/iraq-pm-no-us-combat-troops-stay-iraq-isis.html>

مواقع اليوتوب:

1- مع مترجم الجزيرة موفق فائق توفيق،

<https://youtu.be/Cd2ZxTLppks>

2- مع مترجم الجزيرة موفق فائق <https://www.youtube.com/watch?v=Cd2ZxTLppks> توفيق،

3- مترجم قناة الجزيرة يبكي من كلام جورج جالوي

<https://www.youtube.com/watch?v=xGdAkHXJWjE&feature=share&fbclid=Iw>

4- حلقات الترجمة التعليمية

Interpreting1MohammedAbuRisha <https://www.youtube.com/watch?v=yJBO-Nh0Ga0&feature>
https://www.youtube.com/watch?v=mG2ckWV_DaWVpeKWm33Wh9i9vdzc4abo

5- أخطاء قاتلة في الترجمة التتابعية قد تسبب في حرب عالمية ثالثة.

<https://www.youtube.com/watch?v=xGdAkHXJWjE&feature=share&fbclid=IwAR0gTVJI3TujQQ61UKYvILLhIKte7cQMgvWgX4CTuC8iS5>

6- ما لا تعرفه عن باراك أوباما . من هو . سيرته الذاتية، إنجازاته و أقواله، معلومات عن باراك

<https://www.arageek.com/bio/barack-obama>. أوباما.

7- تعليم الترجمة الفورية-الذاكرة و الدماغ، سلسلة تسجيلات حول علاقة الذاكرة بالترجمة الفورية و ما يقوله علم

النفس والأعصاب في هذا المجال، إطلعنا عليه في 2019/05/01، في الساعة 15:54.

https://www.youtube.com/watch?V=mG2ckWV_njg&feature=share

8- Why consecutive learning is important?

<https://www.youtube.com/watch?v=FSx359FapzU>

9- Analysis exercises for consecutive interpreting

<https://www.youtube.com/watch?v=mSqw3e1ddM0&t=21s>

10- Ricchard FLEMING, consecutive note taking,

<https://www.youtube.com/watch?v=v0yyZ72eiKc>,

11- Anne's notes explained <https://www.youtube.com/watch?v=K26odLR7rjE>,

11- Consecutive Note Taking Techniques, <https://www.youtube.com/watch?v=HkgxxRvVdQQ&feature=share>

12- Sign Here, Mr. President: Interpreting for Obama ,

https://www.youtube.com/watch?v=jBGolmN_iU&feature=share&fbclid=IwAR3wudkjtZHqI1VjyBfW2i_jljIO8-gAvtigj72Cm0BYOkQIkbTcrReJI ,

13- English Arabic Consecutive Interpretation: Obama's speech with Ameer of Kuwait

https://youtu.be/BW4W_O7g9Wc

14- WATCH: President Trump holds meeting with Saudi Arabian Crown Prince

<https://youtu.be/yhw37reiFj0>

المحاضرات و الأعمال التطبيقية للأساتذة :

-د. رمضاني مريم، مقياس الترجمة الشفوية (عربي-إنجليزي)، ماجستير 1 ، جامعة تلمسان، شعبة ترجمة، 2018/01/26 ، في الساعة 08:30 - 10:00

-أ. بريكسي زينب، مقياس سيكولوجيا التعلم، ماجستير 1، شعبة ترجمة، جامعة تلمسان، 2017/10/10، في الساعة 10:00-11:30

- أ. بن مهدي، مقياس الترجمة الشفوية (إنجليزي-عربي)، ماجستير 1، شعبة ترجمة، جامعة تلمسان، 2018/02/05، في الساعة 11:30-13:00

-أ. رمضاني مريم، مقياس الترجمة الشفوية (عربي-إنجليزي)، ماجستير 1، جامعة تلمسان، شعبة ترجمة، 2018/04/09، في الساعة 08:30-10:00

-أ. بن مهدي، مقياس ترجمة شفوية إنجليزي-عربي، قسم ترجمة، جامعة تلمسان، 2018/03/05، في الساعة 11:30-13:00

الفهرس

الفهرس

إهداء.....	2
شكر و عرفان.....	3
مقدمة.....	4

الفصل الأول: الترجمة الشفوية، نشأتها و أنواعها

1- مفهوم الترجمة الشفوية.....	11
2- المقارنة بين الترجمة التحريرية و الشفوية.....	12
1-2- نقل المعنى ما بين التأويلية و السكوبوس في الترجمتين.....	12
2-1-1- النظرية التأويلية.....	12
2-1-2- نظرية التلقي / السكوبوس.....	13
2-2- الدال و المدلول في الترجمتين.....	14
3-2- طريقة التنفيذ بين الترجمة التحريرية و الشفوية.....	16
(المادة الواجب ترجمتها/ عامل الوقت/ درجة الصعوبة).....	16
3- نشأة الترجمة الشفوية.....	17
4- من أخطاء الترجمة الشفوية التي غيرت مصير بعض الأمم.....	20
1-4- الترجمة القاتلة في هيروشيما.....	20
2-4- سوف ندفنكم.....	21
3-4- قرار 242 للأراضي المحتلة.....	21
5- أنواع الترجمة الشفوية و سياقات إستعمالها.....	22
1-5- الترجمة الهمسية.....	23
2-5- الترجمة المنظورة.....	24
3-5- الفورية و التابعة.....	26
1-3-5- أوجه الشبه.....	26
2-3-5- أوجه الاختلاف.....	27

- 27..... الترجمة الفورية 1-2-3-5
- 29 الترجمة المتابعة 2-2-3-5

الفصل الثاني: الترجمان المتابعي في المحافل الدولية

- 34 لغة السياسة 1-1-3
- 35 الخطاب السياسي •
- 36 ترجمة الخطاب السياسي في المؤتمرات و المحافل الدولية 2-1-3
- 37 الترجمة المتابعة في نقل الخطاب السياسي 3-1-3
- 38 المبادئ الأساسية للترجمة المتابعة 1-3-1
- 38 التحضير 1-1-3
- 39 مراحل الإصغاء والفهم و تدوين رؤوس الأقلام 2-1-3
- 45 إعادة الصياغة / إعادة قراءة رؤوس الأقلام 3-1-3
- 45 من بين التقنيات المستعملة 2-3-1
- 45 الترجمة المباشرة 1-2-3
- 46 أسلوب الإضمار(الحذف) 2-2-3
- 48 ترجمة المسكوت عنه 3-2-3
- 49 مقومات الترجمان 3-3-1
- 49 المهارات اللغوية و مهارات التحدث 1-3-3
- 50 الثقافة العامة و اكتساب المعارف 2-3-3
- 51 الذاكرة 3-3-3
- 51 مسار اللغة في الدماغ •
- 53 الذاكرة •
- 54 تحفيز الذاكرة في الترجمة الشفوية •
- 56 من ضغوطات و عوائق المهنة 4-3-1
- 57 الشروط غير الملائمة للعمل 1-4-3
- 58 الحيادية و الصراع الإيديولوجي للترجمان 2-4-3

59 3-5- من المواقف المخرجة و المهينة للترجمان

الفصل التطبيقي

64 1- تقديم المدونة

65 2- المخاطبان في المدونة

65 1-2- رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق "أوباما"

66 2-2- رئيس الوزراء العراقي السابق "المالكي"

66 3- سياق المدونة

68 4- اللقاء الأول

68 • الترجمانة

69 1-4- المغزى من تحليل خطابي اللقاء الأول

70 2-4- توضيح تسلسل أحداث اللقاء

71 3-4- تحليل خطابي اللقاء الأول

71 1-3-4- نقل خطاب أوباما إلى اللغة العربي

82 2-3-4- نقل خطاب المالكي إلى اللغة الإنجليزية

91 3-3-4- إستنتاجات تحليل خطابي اللقاء الأول

95 5- اللقاء الثاني

95 1-5- مميزات اللقاء

96 2-5- المغزى من تحليل مقاطع من خطابي اللقاء الثاني

96 3-5- تحليل بعض المقاطع للمخاطبين

101 4-5- إستنتاجات تحليل مقاطع من خطابي اللقاء الثاني

102 6- إستنتاجات تحليل المدونة

104 خاتمة

108 الملاحق

117 مسرد المصطلحات

123 قائمة المصادر و المراجع

131 الفهرس

ملخص

يعد الترجمان عصب الترجمة الشفوية بإختلاف أنواعها و سياقات إستعمالاتها، و يتناول بحثنا هذا دراسة تحليلية لتحديات ترجمان المؤتمرات إزاء مواجهته لضغوطات المهنة أثناء أدائه الترجمي اليومي في ممارسته للترجمة الفورية و التتابعية في المؤتمرات و المحافل الدولية. نهدف من هذه الدراسة إلى إعادة النظر في توفير الشروط الأساسية للعمل بالنسبة لترجمان المؤتمرات بغية تألُّقه في المهنة.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الشفوية- ترجمان المؤتمرات-الترجمة التتابعية- تحديات الترجمان- حقوق الترجمان.

Résumé

Notre travail comprend une étude analytique du comportement de l'interprète de conférences faisant face aux éventuelles pressions du métier. En effet, cet interprète doit prouver ses compétences à surmonter les conditions défavorables qui l'entravent quotidiennement dans l'exercice de sa mission. Nous préconisons d'assurer les bonnes conditions de travail de l'interprète de conférences afin qu'il puisse accomplir sa tâche difficile.

Mots clés : Interprétation – interprète de conférences – traduction consécutive - les défis de l'interprète - les droits de l'interprète.

Summary

This work consists of an analytical study about conference interpreters performance facing inevitable pressures of the profession. Thanks to their competence, they are daily challenging the stress and the bad conditions that might disrupt them to carry out their task. We aim at providing good work conditions for conference interpreters so that they can perform their challenging assignment.

Key words: Interpreting – conference interpreter – the interpreter's challenge – the interpreter's rights.